

الأنظمة العربية ذات السوءة المكتوفة

المجتمع

إسلامية
إسرائيلية

الجهاد ماضٍ
إلى يوم القيامة



KUWAIT FINANCE HOUSE [K.S.C.]



بَيْتُ التَّمْوِيلِ الْكُوَيْتِي

للأعمال المصرفية والاستثمارية لقائمة على أساس الشريعة الإسلامية

□ كفاءات □ خبرات □ خدمات حقيقية لتقديم أفضل وأسرع

الأعمال التالية :

الخدمات المصرفية

- ١- فتح الحساب الجاري ٢- فتح حساب التوفير
- ٣- قبول الودائع ٤- فتح الاعتمادات
- ٥- بيع وشراء العملات الأجنبية - صالات - شيكات سياحة

القطاع العقاري

- ١- شراء وبيع وتأجير العقارات ٢- إدارة املاك الغير
- ٣- التمويل والانشاءات العقارية

القطاع التجاري

- ١- شراء وبيع مختلف البضائع ٢- تمويل تجارة الغير

القطاع الصناعي

١- انشاء المصانع وتمويل الصناعات



بناية المالية - شارع احمد الجابر - دروازة عبد الرزاق
ص.ب : ٢٤٩١٩ صفاة تلفون : ٤٤٥٠٥٠ خمس خطوط
تلكس : ٣٣٣١ الفنون البرقية : بيت مال

قَبَسٌ مِنْ نُورٍ

قال تعالى:

(قل باعبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تغنوا من رحمة الله إن الله
بغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور
الرحيم)
(آية ٥٣ - الزمر)

المجلة

سبوعية - أسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الإطلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

إسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٠ محرم ١٤٠١ هـ - الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٨٠ م - العدد ٥٠٥ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا

باختصار

غباء أم نفاق

الانقلاب التركي الأخير
مكتوب عليه «صنع في أميركا»
وللذين لا يقرأون نقول إنه جاء
لحفاظ على المصالح الأميركية
الاستراتيجية في ما يسمى بالشرق
الوسط وقوس الأزمات..
ركز الانقلابيون على حرب
الاسلام والمسلمين وهذا مالا
يخفى على أحد..

والنظام السوري لا زال يمعن
القتل والتعذيب للشعب السوري
المسلم الذي قال للطغيان لا.
الانقلابيون الاتراك يعموا شطر
النفط يطلبون المدد، والنظام
السوري لا زال يتلقى الدعم
النفطي، ترى لماذا نحمل على
أميركا فنقنقها بكل شتيمة
ولعنة، ونشغل جميع وسائل
الاعلام في فضح مخططاتها، فيما
نمد أعوانها بأسباب القوة
والحياة. هل بلغ الغباء ببعض
حكام المسلمين حدا كمن يشتم
السيد ويقدم العون لعبيده؟!
ربما ولكن في عصر العلم والنفط
والحنكة السياسية يحق لنا ان
نسال: غباء أم نفاق؟!

● غلاف العدد ●



الموضوع..... الصفحة
* ماذا جرى في انتخابات جمعية الخريجين..... (٧-٩)
* الانظمة العربية ذات السوءة المكشوفة. (١٦-١٧)
* والان ارتقبوا النور من السنغال..... (١٨-٢٠)
* ازمة النظام البورقي..... (٢١-٢٣)
* الاسلام في ماليزيا..... (٢٤-٢٥)



الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■
■ السعودية ر يالان ■ قطر ر يالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■
المغرب ٣ دراهم ..

* ريفان والسوفييت..... (٣٠-٣١)
* التنطيع على الساحة الفلسطينية..... (٣٢-٣٣)
* فضائح النظام السوري..... (٣٦-٣٧)
* لماذا التجني على جماعة الاجوان
المسلمين..... (٤٠-٤١)
* محاضرة في اعلام التراث..... (٤٤-٤٥)

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠ - ت : ٥١٩٥٣٩

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة

وإن كابل ليس أقدس من القدس! ومع إيماننا بحقيقة ما قلناه من أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ إلا الحق والواقع يشهدان بأن راية الجهاد في سبيل الله كانت أوضح ما يكون لدى المجاهدين في جبال هندوكش وممر خيبر، ولدى المجاهدين في سوريا ضد أنظمة القهر والتسلط. وكلما اتضحت الرؤية أكثر ... كان داعي النصرة والعون أقوى للاجابة بالنفس والمال.

والآن ماذا يجري في أفغانستان ولماذا؟ وما هو موقف المسلمين من كل ذلك؟ هذه أسئلة ينبغي على كل مسلم أن يطرحها على نفسه وأن يجيب عليها بكل صراحة وصدق.. وإذا لم نفعل ذلك فإن ليل المسلمين لن يكون له آخر.

عزة المسلمين هي المستهدفة

قبل عام جثا الدب الروسي على أرض أفغانستان وأخذ يعمل بالقتل والتعذيب والتشريد في الشعب الأفغاني المسلم.. فلقد هدمت القرى وأحرقت المزارع وشردت العائلات كما ملئت السجون بالمعتقلين من الشيوخ والشباب.. وبرغم كل هذه الوحشية التي استخدمت أحدث آلات الحرب والدمار فلا زال المجاهد الأفغاني

على الإسلام في أفغانستان ولكنهم لم يقدموا للشعب الأفغاني أكثر من قطنير يسد رمق الجوع أو لباساً لا يكاد يقي من البرد...

قضايا المسلمين كل لا يتجزأ

وقد يقول قائل لم الاهتمام بأفغانستان ذلك البلد النائي الذي لا نكاد نسمع به! اليس للمسلمين قضايا أخرى أهم كما في فلسطين مثلاً؟ ونحن في «المجتمع» لم نال جهداً في تبصير المسلمين بجميع قضاياهم، ونود أن نؤكد حقيقة أن قضايا المسلمين كل لا يتجزأ.. فالتفريط في مصر يؤدي إلى التفريط في أمصار، والغفلة عن قضية تؤدي إلى الغفلة عن قضايا.. ولو استعرضنا قضايا المسلمين في العالم.. في فلسطين وسوريا وتركيا وأفغانستان وفي أفريقيا وآسيا لخلصنا إلى أن أصل القضية واحد وهو غياب الكيان السياسي لعقيدة الإسلام وتتمر دول الكفر على أهل الإسلام.

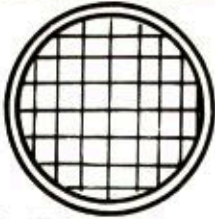
هذه الحقيقة أحببنا أن نؤكد عليها لأنها «حجر الزاوية» لأي نهضة سياسية إسلامية، ولأننا وجدنا كثيراً من المسلمين حكماً ومحكومين يجادلون في ذلك.. لقد قال بعضهم: إن أفغانستان ليس أعز علينا من فلسطين

لقد أشار الله أن لا يلتقي الحق والباطل منذ أن خلق السموات والأرض ومن عليها إلى أن يرث الله السموات والأرض ومن عليها.

وما دام هناك باطل وزيف وضلال فلا بد من معركة ومجادة وجهاد له من الحق وأتباعه.. وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «فالجهد ماضٍ إلى يوم القيامة» الجهد ماضٍ لا يعطله جور جائر ولا تسلط قاهر، ولكن صورة الجهد قد تتغير فتارة تكون باللسان وتارة تكون بالسان.

هذه الحقيقة الخالدة تأكدت حديثاً في مختلف أرجاء العالم الإسلامي، وتتأكد أكثر في أفغانستان المجاهدة المصابرة. وما دمنا على اعتاب قرن هجري جديد نسال الله أن يبارك للمسلمين فيه، وبعد أن مضى على الغزو الروسي السافر لأفغانستان ما يقارب العام، فإن الواجب يقتضي منا أن نقف وقفة للتأمل والدراسة.. وقفة نستلهم منها العظات والعبر لتكون لنا معالم على الطريق ونحن في بداية قرن جديد.

ونحن ندرك أن الحديث عن أفغانستان ربما يكون غير مرغوب فيه لدى بعض المسلمين، لا كرهاً في أفغانستان ولكن مللاً واشمزازاً ممن ملأوا الدنيا نحيباً وعويلاً وصراخاً



شيء جليل أو حقير للمسلمين !!! ومما يؤكد ما ذهبنا اليه في أن الغزو الروسي لأفغانستان تم ضمن سياسة الانفراج هو ما تشيعه وسائل الاعلام السياسي الاميركي هذه الايام من أن الغزو كان لابد منه وان الاتحاد السوفياتي كان مجبرا على ذلك !! ومصدر الخبر هنا هو السياسة الاميركية في منطقة قوس الازمات وفي شرق آسيا!

درس لاينسي

وعلى اية حال وكما قال سياف لمؤتمر

وزراء الخارجية في الدول الاسلامية «فان الاحتلال السوفيتي لأفغانستان كمقدمة لتحرك استعماري عالمي انما هو في حد ذاته اختبار لرد فعل الشعوب وقدرتها على الصمود في وجه هذا التحرك»

والشعب الافغاني لم يرفع راية الجهاد للدفاع عن افغانستان فحسب بل انه يدرك ان معركته هي فضلا عن ذلك دفاع عن الدين الاسلامي في مواجهة الهجمة الاستعمارية والفكرية الضالة وكسر لحدة اطماعها في العالم الاسلامي

هذا هو الدرس الافغاني باختصار ولكن ماذا فعل المسلمون لآخوانهم المجاهدين هناك؟!

ان الاجابة على هذا السؤال محزنة جدا وهي بحد ذاتها تجسيد لمأساة المسلمين فبالرغم من الاهمية العقيدية للثورة الاسلامية في افغانستان والاهمية

المنطلق «دفعت» امريكا بافغانستان للارتقاء في احضان الاتحاد السوفياتي باتفاق المجاهدين الافغان والمحللين السياسيين... وعندما وقع الغزو لم تقف امريكا دونة الا بالضجيج الاعلامي والعقوبات الصبائية! وسواء تم الغزو الروسي لأفغانستان بقرار سوفياتي استقلالي او ضمن سياسة الانفراج الدولي (الوفاق) فان امريكا هي الاخرى افادت من الغزو.

امريكا شريكة في الغنيمة

لقد استخدمت الولايات المتحدة الغزو الروسي لأفغانستان «كعصا غليظة» لوحت بها للحلفاء او الأصدقاء او «المعتدلين» ان لم يعطوها الطاعة ويستقبلوا طائراتها ومعداتنا العسكرية وخبراتها الفنية بحجة حمايتهم من الغزو الروسي وحماية مصدر دخلهم «منايع النفط» لقد حققت اميركا بالمقابل قواعد وتسهيلات عسكرية في منطقة منابع النفط واصبحت من خلال «كمب ديفيد» صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في صراع ما يسمى بالشرق الاوسط!

ولكي تكتمل الحلقة ويتضح «القوس» قوس بريجنسكي كان الانقلاب الأخير في تركيا، وفي ايران من يدري فقد تنتهي الحرب بحد الحبال بينها وبين واشنطن! فاذا تحققت نبوءة بعض المحللين في ايران، فان الولايات المتحدة تكون شريكة للاتحاد السوفياتي بالغنيمة، بل تكون كاسبة أكثر ولكن مع الأسف على حساب المسلمين وخيرات المسلمين وعزة المسلمين وكرامة المسلمين وكل

يدافع عن عزته وكرامته معتصما بايمانه وقوة حقه وسيظل كذلك الى ان يقطف ثمرة النصر قريبا باذن الله.

ولكن الدرس الذي ينبغي على المسلمين أن يعوه من أفغانستان، هو أن الغزو الروسي الذي ووجه ببرود دولي وتأييد امريكي خفي لم يكن يستهدف الا عزة المسلمين وكرامتهم.

لقد بات الاتحاد السوفياتي يدرك أن انتصار الثورة الاسلامية على الحكم الافغاني العميل يشكل عليه خطرا عظيما وكبيرا من ناحيتين:

الاولى: مخافة امتداد الثورة بعد انتصارها الى الاقاليم الاسلامية داخل الاتحاد السوفياتي والعمل على استقلالها وحرمان الدب الروسي من خيراتها.

الثانية: مخافة قيام قوة اسلامية على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي تكون مناوئة له، وتحول دون توسعه ووصله الى نفط الخليج والمياه الدافئة.

ففي باكستان كان قد بدأ المد الاسلامي يترجم الى مؤسسات وتشريعات، وفي ايران كانت الثورة قد أطاحت بالشاه وبدأت في بناء ايران المستقلة، وفي تركيا كان الوجود السياسي الاسلامي قد بدأ في الظهور والتأثير بقوة في الخارطة السياسية.

وان هذا المثلث الاسلامي لو قدر له ان يتأصل ويستقر وهذا ما بات وشيكا ان شاء الله خاصة ان الشعوب الاسلامية قد شهدت حركة مد اسلامي خلال عقد السبعينات، فان هذا المثلث بالاضافة الى الخليج والشرق الاوسط وبقية العالم العربي والاسلامي اذا ما أصبحت قوة عالمية مستقلة وعزيزة بالاسلام، فستكون خطرا اكيدا وكبيرا لجميع المصالح الاستعمارية. ومن هذا

(الاسكان)

عندما اتجهت الدولة الى انشاء وزارة الاسكان رغم ان كافة اعمال الانشاء والصيانة لهذه المساكن كانت من اعباء الهيئة العامة للاسكان فان الدولة قد افترضت في الوزارة سرعة انجاز معاملات المواطنين وانهاء توزيع البيوت التي جهزت للتسليم رغم ذلك فان طلبات المواطنين لا تزال ترقد في ملفات الوزارة منذ سنوات عديدة بينما تجلس المساكن المنشأة عرضة لعوامل الاتلاف الطبيعية كالغبار والشمس وعبث العابثين من بني آدم .. وغيرهم. لقد بقيت مجموعة من البيوت في الجهراء وحدها في قطعتي أوب يقدر مجموعها بـ ٧٧٢ بيتا قد تهشم زجاجها ومثل العابثون بمرافقها. نحن نطلب ليس فقط انهاء معاملات التسليم بأسرع وقت بل وبأدق النظم كما تردد الوزارة دائما ولكن بغير هدر لا مبرر له لهذه الثروة. مجددا ندعو الاسكان لتوزيع هذه البيوت قبل ان يأتي بعض نواب (المستقبل) فيدخلوا في عملية التوزيع بطرقهم (وما اعظم كيدهم في هذا) فتسير عمليات التوزيع عندها بغير نظم ... فما رأي الاسكان؟

قرار غير عادل

عزيزي القارئ اذا كانت لديك اية ملاحظات حول توزيع المجلة في الكويت او حول تغيير العنوان فانصل بالهواتف الآتية:

٨٣٠٣٢٢

٨٣٤٥١٤

٥١٩٥٣٩

قسم التوزيع



مكان يسيطر عليه عسكريا او اقتصاديا مهما كانت المسميات صداقة ام تحالفا ام قواعد وتسهيلات ام حماية وحراسة!! واذا كانت هنالك صعوبات مادية وسياسية تحول دون عونكم للمجاهدين في افغانستان فما الذي يحول دون عونكم للمجاهدين في سوريا او الفلبين او افريقيا؟!

ايها الحكام افيقوا على «حالك» مع حلفائكم ماذا صنعوا ببعضكم الم يعد الدرس الافغاني بعد دروس سابقة كافي لتعليمكم كيف يكون الولاء ولن يكون الولاء؟!

ان الكيان السياسي للمسلمين هو المستهدف كما لا بد تعلمون فالى متى تظلون تعمون او تتعامون عن حقيقة ان الولاء يجب ان يكون لله ولرسوله وللمؤمنين وان هذه الامة واحدة؟! فلقد اصبح واضحا ان المسلمين مالم يلتقوا على منهج الله وقيموا دولة الاسلام فانهم سيظلوا غنيمة سائغة لعطشى النفط وجوعى المال من اصحاب آلات الدمار والحرب في امريكا واوروبا والاتحاد السوفياتي! ان اسرائيل التي اتخذتموها حجة لتقصيركم تجاه افغانستان تجد ضالتها ومبتغاها في فرقة المسلمين وتشتت شملهم .

ويا ايها الشعوب المسلمة افريقي على عقيدة الاسلام واعداء الاسلام والمنافقين من حكامك والتفي حول كلمة سواء وليكن شعار المسلمين اينما كانوا كشعار المجاهدين الافغان «الجهاد ماض الى يوم القيامة» . ولنكن على ثقة ان نصر الله قريب وصدق الله اذ يقول: «وان جندنا لهم الغالبون»

الاستراتيجية لجغرافية افغانستان بالنسبة لدولة العالم الاسلامي فان التجاوب مع نداءات العون والاغاثة لم تزد عن التهريج والضجيج الاعلامي الملهم الا ما كان من جهد مقل على مستوى الافراد وبعض الجماعات .

اما على المستوى الرسمي فقد انحصر العون في الدعوة لانعقاد المؤتمر الاسلامي وتشكيل لجنة «للدراصة» والنظر في احسن الحلول لقضية افغانستان!

وحتى المؤتمر الاسلامي الذي انعقد لهذا الامر انقسم فيه حكام المسلمين الى شاحب ومستنكر للغزو او مؤيد له او محايد وكان القضية يجوز ان يكون ازاءها اكثر من موقف!!

ايها الشعوب .. افريقي

واذا كان هذا هو حال معظم حكام المسلمين وهم لا يحسدون عليه على اية حال ولا يرجى منهم اكثر من ذلك فاننا نود ان نخص بالذكر الشعوب الاسلامية التي هي المستهدفة دائما وابدا.

ان عدم نصرتكم ايها المسلمون لخوانكم المجاهدين في افغانستان يوقعكم في الاثم ويحرمكم من الاجر الذي اعده الله للمجاهدين وبفعلكم هذا ايضا تحققون غاية عدوكم فهو ان لم تنصروا اخوانكم في افغانستان يتوقع ان لاتنصروا اخوانكم في اي

الى العقلاء

بالقهر .. ونحن من موقع ترشيد
النشاط الاسلامي نتمنى من
العقلاء ان يتعاونوا للقضاء
على هذه الظاهرة لان باستمرارها
يكن تهديده بظهور ظاهرة اخطر
منها .. ظاهرة التطرف يا عقلاء
.. فكروا بالامر مليا
وبتأمل..

اذا قالت حزامي فصديقوها
فان القول ما قالت حزامي

يا عقلاء .. اين يمارس
الاتجاه الاسلامي نشاطاته اذا
اقلت القنوات الشرعية في
دونه؟ الا ترون ان هذا قد يدفع
النشاط الاسلامي لكي يتحول الى
انهار جوفية؟ الا ترون ان هذا
تشجيع للفكر المتطرف؟
ان التجارب في البلاد المجاورة
تدلل على ان الفكر المتطرف يولد
حيث يوجد القمع .. حيث الشعور
بمرارة الظلم .. حيث الشعور

ظاهرة عرقلة الاتجاه
الاسلامي التي تبث ملامحها في
قفل القنوات الشرعية للنشاطات
الفكرية والاجتماعية والسياسية
والاعلامية في وجه الاتجاه
الاسلامي في كثير من البلاد
العربية
الظاهرة خطيرة تستحق ان يقف
العقلاء امامها بتأمل
وروية.

لماذا حلت جمعية النهضة الاسرية

بصفتي احدى المشاركات في النشاط الذي كان قائما في جمعية
النهضة الاسرية منذ اوائل الشهر السادس وحتى الاسبوع
الماضي حين صدر قرار حلها اود ان اؤكد على مافي هذا القرار
من ظلم كبير لحق بفئة كبيرة من بنات هذا البلد التي اثلج
صدورهن ان تفتح لهن ابواب العمل المثمر في هذه الجمعية
بعد ايقاف استمر فيما اعلم مايقارب العامين فعمدت تخطط
وتنجز واستطاعت باخلاصها وجديتها في العمل ان تستقطب
اعداداً كبيرة من (بنات جنسها) النساء بمختلف الثقافات
والاعمار وكان مقر الجمعية طوال فترة وجودها يعج بالحركة
والنشاط يؤكد (او يعزز) ذلك ان الوزارة نفسها بعثت باحد
ضيوفها الاجانب من خبراء الامم المتحدة الذي كان يقوم
بدراسة حول نشاط الشباب في دول العالم الثالث الى مقر
الجمعية للاطلاع على ذلك النشاط والالتقاء بالمشاركات
ومحاورتهن فيما يهمه من مواضيع.

ولقد كنا طوال فترة عملنا في الجمعية نسمع من المسؤولين في
الوزارة والجمعية عبارات الثناء والتشجيع والوعد بترك
المجال لنا للاستمرار في العمل وكثيرا ما كنا نتناقش معهم فيما
كنا نعدده من البرامج التي جعلنا هدفها الاساسي خدمة
الاسرة الكويتية بصفة عامة والمرأة بصفة خاصة وفي كل مرة
كنا نجد الصدى الطيب والقبول المشجع فليس غريبا ان
وهذا ماكان عليه موقف الوزارة وادارة الجمعية منا ان نعتبر
القرار المفاجيء بحل الجمعية ظلما لنا بعدما اثبتنا وجودنا
وكفاءتنا وليس غريبا ايضا ان ننظر الى مركز التدريب الذي
تنوي الوزارة اقامته بديلا للجمعية بأنه بعيد كل البعد عن
طموحاتنا وماكنا نعد له من عمل نخدم به مجتمعنا ووطننا
الحبيب ونثبت به قدرة المرأة الكويتية الواعية على البذل
والعطاء متى اتاحت لها الفرصة ووجدت من يقدر كفاءتها
واخلاصها.

د. عودة سالمين

بطاقة العضوية او ماشابه ذلك
كما طالبنا بذلك مرارا بل اننا
نعلم من ادارة الجمعية الحالية
انها وطوال عامين من وجودها في
هذا المكان كانت تتلقى الكثير من
الطلبات للاشتراك في هذه الجمعية
الا ان تعليمات الوزارة كانت
تقضي بعدم قبول اي طلب عضوية
من هذا النوع والاقترار في نشاط
الجمعية على تسيير امور الحضنة
الموجودة وعمل دورات للطباعة
والخياطة في ايام محددة من
الاسبوع فكيف بالله عليكم
نستطيع ان نفهم قرار الوزارة بحل
هذه الجمعية والحجة التي
استندت اليها مادامت هي التي
حالت دون وجود العضوية
الرسمية رغم علمها المؤكد بتوفر
الرغبة لدى الكثيرات للحصول
عليها ورغم سماحها في الوقت ذاته
وعلى مدى ما يزيد على الخمسة
شهور لقيام مختلف الانشطة بها؟!

نجاة الراشد

لماذا حلت جمعية النهضة
الاسرية؟ سؤال لازال يتردد ويثور
على صفحات الجرائد وفي
المجتمعات المهتمة في مثل هذا
الموضوع. ان قرار الحل ينكر ان
السبب في ذلك يعود الى تناقص عدد
اعضاء هذه الجمعية الى اقل من
عشرة اشخاص بمعنى اخر ان
السبب في الحل ان هذه الجمعية
لم تعد تجد من يرغب في العمل بها
وبالتالي فان نشاطها متوقف مما
يستوجب حلها. ولكن الى اي مدى
يعتبر هذا القول صحيحا؟ انني
كاحدى المسترددات على هذه
الجمعية منذ اكثر من خمسة شهور
والمشاركات في معظم انشطتها اقول
كما يقول غيري ان وزارة الشؤون
نفسها هي التي منعتنا من
التسجيل في هذه الجمعية
كعضوات عاملات وهي التي اصرت
على ان لا تعطي لعملنا في هذه
الجمعية رغم اعترافها بكفاءته
وحسن تنظيمها اي صورة رسمية
كدفع رسم الاشتراك والحصول على

غيباب العدالة!

بقلم / نجيب عبدالله الرفاعي

من الاعلان عن عقد الجمعية العمومية مطالبا فيه مناقشة اسباب قفل باب العضوية أمام الخريجين الجدد.

واكد لنا مندوب الشؤون انه حسب لائحة الجمعية فانه يجوز مناقشة هذا الخرق الدستوري ولكن اثناء الجمعية العمومية افاد رئيس الجمعية بأن مقدمه هذا العضو لا يعتبر اقتراحا وعليه فانه لن يطرح للنقاش ومما يؤسف له ان مندوب الشؤون قد ايده بذلك رغم علمه بان هذا العمل منافيا للدستور واللوائح الداخلية بشكل واضح.

ان القائمة الاسلامية اذ تقدم بعض الملاحظات فان هناك الكثير مما لم يتسع المجال لنكره ولكنها ارادت بذلك دعوة وزارة الشؤون لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية وحياد وعدالة منصفة تجاه حرية العمل وتكافؤ الفرص في جمعية الخريجين وجمعيات النفع العام الاخرى.

العمومية يلاحظ ان مندوب وزارة الشؤون احمد فؤاد اصبح منذ اللحظة الاولى احد اعضاء مجلس الادارة فلم يمر أي خرق دستوري ولا ممارسة غير مسؤولة من قبل مجلس الادارة الا وبررها مناقشا بذلك كل ماتم الاتفاق عليه في وزارة الشؤون قبل انعقاد الجمعية العمومية باربع وعشرين ساعة.

وكان مما اتفق عليه التالي:
(١) اقرار مندوب الشؤون بعدم دستورية تحديد ساعات معينة للنقاش واعلان ذلك في الجمعية العمومية اذا طلب منه.

(٢) اعتراف مندوب الشؤون بعدم دستورية اقفال باب العضوية حيث انه لا يجوز لمجلس الادارة تعطيل المواد الدستورية ولا تعديلها ومع ذلك كله لم يتخذ مندوب وزارة الشؤون أي موقف صريح في الجمعية العمومية تجاه هذه القضية المهمة، ومما يؤكد ذلك الامر معرفة مندوب الشؤون باقتراح قدمه أحد أعضاء الجمعية لمجلس الادارة قبل شهر

الديمقراطية التي ينادي بها مجلس الادارة عرض اسماء اعضاء الجمعية على من يطلبها من الاتجاهات المتنافسة في الانتخابات الفردية اما وان يخفي مجلس الادارة عن منافسيه اسماء الاعضاء ويحتفظ لنفسه بهذا الحق فنلك من اكبر الانتهاكات والممارسات اللا دستورية .. فكيف يتسنى للمرشحين المنافسين الاتصال بالاعضاء وطرح وجهات نظرهم لهم؟!

مما سبق يتضح ان التكوين الحالي للجمعية العمومية تم في ظروف غير متكافئة تماما مما اتاح الفرصة لمجلس الادارة لجلب كل ما يستطيع من مؤيديه بينما حرمت القائمة الاسلامية من ذلك ومما يؤسف له ان هذه الانتهاكات والتجاوزات الدستورية تمت على مرأى ومسمع الخبراء القانونيين لوزارة الشؤون والذين لم يحركوا ساكنا تجاه هذه القضية.

ان المتتبع لسير الجمعية

في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٢/١١/١٩٨٠ عقدت جمعية الخريجين اجتماعها السنوي للجمعية العمومية وجاء في جدول الاعمال مناقشة التقريرين المالي والاداري وانتخاب خمسة اعضاء جدد ونظرا لما كان لمندوبي وزارة الشؤون من مواقف متناقضة طوال العام الماضي اود ان اسلط الاضواء على بعضها.

اولا: عمد مجلس الادارة طوال العام الماضي الى عرقلة كل صوت معارض وقفل باب العضوية في الجمعية لاكثر من نصف المدة القانونية وبذلك فوت الفرصة على منافسيه لتسجيل مؤيديهم بينما استمر مجلس الادارة بتسجيل كل من يريده وهذا خرق صريح للدستور واللوائح الداخلية باقرار وزارة الشؤون ممثلة بمندوبيها الذين لم يتخذوا بدورهم أي قرار حازم ومعلن تجاه مجلس الادارة في الجمعية العمومية.

ثانيا: ان من ابسط مبادئ

الى وزارة الشؤون .. مع-
التحية
بقلم
محمد محمود الرحماني

بدا لي وأنا أعايش الجمعية العمومية - لجمعية الخريجين - ان ثمة شيء ما يدور في الخفاء وان هناك تصرفات سابقة لم تحرك لها الوزارة ساكنا مع انه كما بدا من احتجاج الحاضرين انه قد تكررت شكواهم الى وزارتك الموقرة من هذه التصرفات على سبيل المثال:-

ثمة علاقة مصلحة بين جمعية الخريجين وبعض المسؤولين في وزارة الشؤون فما هذه المصلحة ياترى.

١ - اهي حرمان فئة معينة من الوصول الى مجلس ادارة هذه الجمعية.

٢ - ام هي مصلحة انتخابية بين التجمع الوطني وبعض المسؤولين في وزارة الشؤون ان مما يؤلم ان بعض الحاضرين كان يردد الاحتمال الثاني وانني اذ ابرىء وزارة الشؤون من ذلك اضع بين ايديكم ماكان يدور في الجمعية العمومية رجاء التوضيح.

وتقبلوا وافر التحية.

١ - عدم صرف نماذج طلب العضوية الى فئة معينة من الاعضاء.

٢ - تاخير البت في طلبات العضوية الى مدى ثلاثة او اربعة اشهر. فاذا اضعنا الى ذلك تصرفين مهمين في نظر الجميع وهما:-

١ - استمرار صرف بطاقات العضوية الى مابعد اربع ساعات من انعقاد الجمعية العمومية.

٢ - ان هذه البطاقات كانت تصرف لكل من يدعي أي اسم كان دون طلب أي اثبات شخصي حتى مجرد اجازة قيادة السيارة.

ان المراقب لما جرى ويجري يجد

ماذا جرى في انتخابات جمعية الخريجين

بقلم / فيصل مندي

اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الخريجين مساء الاربعاء الماضي الموافق ١٩٨٠/١١/١٢م لمناقشة التقريرين الاداري والمالي للسنة المنصرمة وانتخاب خمسة أعضاء لمجلس ادارة الجمعية - المكون اصلا من عشرة أعضاء - للسنة القادمة.

وتم الاجتماع في جو متوتر ملؤه الممارسات الخاطئة والمغالطات الدستورية من قبل مدير الجلسة - رئيس الجمعية - الذي استغل سلطته استغلالا قبيحا مساندا له في ذلك مندوب وزارة الشؤون لتحقيق الفوز بالانتخابات وتم له ماأراد ولكن .. بأساليب ملتوية مأكرة وتكتيك نقابي باطل وسابين هنا بعض ماجرى في الاجتماع من هذه الممارسات والمغالطات:

١ - تمديد عملية التسجيل للانتخاب الى الساعة التاسعة مساءً مع ان موعد اجتماع الجمعية العمومية كان مقررا له الساعة الخامسة فأجل الى السادسة مساءً لعدم اكتمال النصاب القانوني. وهذا التحديد غير صحيح بل وباطل نقابيا لان في ذلك فصل لاجتماع الجمعية العمومية عن عملية الانتخاب. وكيف يكون ذلك والانتخاب بند من بنود اجتماع الجمعية العمومية. وكان المفروض ان توقف عملية التسجيل بمجرد انعقاد الجلسة. وعلى أية حال فقد أصر مدير الجلسة على هذا التحديد متجاهلا مطالب ووجهات نظر المعارضين لكي يضمن حضور اكبر عدد من مؤيديه وقد تم له ذلك فما أن قاربت الساعة التاسعة مساء حتى امتلا المكان وتمكن من الحصول على الاغلبية في التصويت.

٢ - استغل مدير الجلسة سلطته ففرض نفسه على الجميع في الامور التالية:

أ - عدم افساح المجال للنقاش والاخذ والرد فيما ورد في التقرير السنوي بل كان يجبر كل من ينتهي من سؤاله او استفساره بالرجوع الى مكانه حتى يخلو له الجو فيرد مايدى له من الرد وعلى جزء معين من السؤال فيضمن بهذه الطريقة عدم رد الجانب الآخر المعارض. مدعيا بأن الحضور كثير والوقت لا يسمح باعطاء كل شخص حرية الاخذ والرد، وهذا ادعاء باطل اذ كيف يتسنى لي كعضو ان اشبع النقطة نقاشا حتى يتبين لي الحق.

ب - محاولة اعطاء الاجتماع طبيعة المحاضرة او الندوة بأن يجمع الاسئلة المقدمة من الاعضاء ثم يبدأ بالرد عليها وهذا أسلوب خاطيء في النقاش لعدة اسباب منها أن طبيعة الاجتماع تختلف عن طبيعة المحاضرة ومنها أن السؤال يفقد حرارته اذا لم يكن الرد عليه أولا بأول ومنها ان في ذلك فرصة لمدير الجلسة لاغفال بعض الاسئلة التي قد يحرص فيها ولا يجد لها جوابا مقنعا .. الى غيرها من الاسباب.

ج - عدم السماح لمناقشة أي أمر لم يرد ذكره في التقرير. وهذا أسلوب جيد لانقاذ مجلس الادارة مما قد تورط فيه من الاعمال الفاشلة خلال السنة. وبالتالي فانه لن يذكر في التقرير الا مايعتقد نجاحه من الاعمال - وليتها كانت هناك أعمال ناجحة - اما الاعمال الفاشلة التي توضح فداحة تقصيره عند المناقشة فلن يدرجها في التقرير.

٣ - محاولة فرض التصويت للانتخاب بابرار البطاقة الحمراء فقط والتي تصرف من مندوب وزارة الشؤون. وهذا مخالف لما جرت عليه العادة في جمعيات النفع العام بضرورة ابراز الهوية الشخصية للناخب مع البطاقة الحمراء لضبط عملية الانتخاب. والا فكيف تتمكن لجنة الانتخاب من التأكد من صاحب هذه البطاقة.

والامر الاخير - وكما يؤسفني ان أذكره - كان بتحيز مندوب وزارة الشؤون الى ادارة الجمعية وتبين ذلك واضحا جليا في تفسيراته لبعض المواد الصادرة من لائحة تنظيم جمعيات النفع العام او من تفسيراته للنظام الاساسي لجمعية الخريجين لصالح مجلس الادارة بل ودفاعه عنهم ناسيا بأنه مندوب ومن واجبه ان يكون محايدا وان مهمته تنحصر فقط في حسم الخلاف.

وأخيرا ... اذا كان باعتقاد مدير الجلسة او مجلس الادارة بأن ماقاموا به من الدجل والمغالطات والممارسات الخاطئة هو عين التكتيك النقابي لكسب مثل هذه الاجتماعات والاستمرار على كرسي السلطة فأقول بأن هذا اعتقاد خاطيء، وان التكتيك النقابي هو كسب مثل هذه الاجتماعات بالحق. وان مثل هذه الاساليب الملتوية لن تكون بأي حال من الاحوال سبيلا للاستمرارية بل انها بداية للنهاية المرتقبة لمجلس ادارة الجمعية. وقال تعالى: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين). ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين).

المجتمع المحلي

الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين

تعقد اللجنة التأسيسية للجمعية الكويتية لمكافحة التدخين اجتماعها اليوم الثلاثاء لاستعراض الاجراءات القانونية لشهر الجمعية، وقد بلغ عدد الاعضاء المؤسسين حوالي ستة عشر عضوا يضمنون عددا من المهتمين بمكافحة هذه الآفة الاجتماعية والاقتصادية.

وفي معرض ترحيبنا لهذه الجمعية وتمنياتنا لها بالنجاح فيما فشلت فيه اطراف اخرى كثيرة غيرهم فاننا نود هنا ان تحقق الجمعية اعلى درجات الفاعلية في الافكار والبرامج التي تقدمها ولعل من أبسط شروط هذه الفاعلية ان يتم انجاز هذه البرامج بتنسيق مع بقية الاطراف ذات العلاقة. ببساطة تتقدم الجمعية برجاء الى الصحافة للمساهمة في انجاح حملاتها

مرسوم أميري في معاملة المجندين إلزامياً

نشر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» في الاسبوع الماضي مرسوم أميري بشأن معاملة حملة المؤهلات من المجندين إلزامياً والاحتياطيين والمدنيين العاملين بتكليف حكومي في مناطق العمليات الحربية. وقد جاء في نص المرسوم ما يلي:

مادة أولى: المجندون الزامياً والاحتياطيون والمدنيون العاملون بتكليف من الحكومة في مناطق العمليات الحربية الذين لا يحملون رتبة عسكرية ولا يشغلون وظائف مدنية يعملون في تطبيق احكام القانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه طبقاً لما يلي اذا كانوا من حملة المؤهلات:

- ١ - الدكتوراة أو ما يعادلها يعملون على أساس رتبة رائد.
- ٢ - الماجستير أو ما يعادلها يعملون

على أساس رتبة نقيب.
٣ - الليسانس أو البكالوريوس أو ما يعادلها يعملون على أساس رتبة ملازم أول.

٤ - الدبلومات بعد الثانوية العامة أو ما يعادلها يعملون على أساس رتبة ملازم.

٥ - الثانوية العامة أو ما يعادلها يعملون على أساس رتبة وكيل ضابط مادة ثانية: على الوزراء - كل فيما يخصه - تنفيذ احكام هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ العمل بالقانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه وينشر في الجريدة الرسمية.

وقد جاءت هاتين المادتين لتنظيم علاقة القدرات العلمية والتأهيل المهني مع اغراض الدفاع المدني بحيث يستفاد من هذه الطاقات ليس فقط في فترة التدريب الاولى ولكن لاحقاً عندما يستقر المجندون في الادارات والقطاعات المختلفة في الجيش ويستفاد منهم باعتبار كفاءاتهم التخصصية بما يحقق تطعيماً للقوات المسلحة في هذا البلد العزيز.

كما نشكر وزارة الدفاع على انصاف خريجي المعاهد العليا في تصنيف المجندين لاننا كنا من الذين وجهوا الانظار حول وضعهم.

المعرض العربي والشراء

ظهر واضحاً الاقبال الشديد على المعرض من الجنسين ولكن حينما ندقق في دور المشترين ونوعية الكتب المنتقاة نتأسف على هذه الحال.

والله لقد شهد لي أكثر من مسؤول في دور النشر ان الاقبال ليس على كتب التخصص او التراث او العلم انما كان الاقبال على كتب الاطفال بانواعها كتب الطبخ وتفسير الاحلام والجنس وماشاكلها وتآلم المسؤولون لهذه الحالة من المستوى .

هذا مثال بسيط ظهر لنا في المعرض وانا لا اقلل اهمية العناية بكتب الاطفال وكتب الطبخ لكن بأن لاننسى امهات الكتب الاسلامية المفيدة

الى من يهمه الامر

.. فلا يستطيع ان يعود الى وطنه لانه لم يعد مواطناً كما انه لا يستطيع السفر الى الدولة مانحة الجنسية لانه خائف.

اشتراط نائب سابق واحد زعماء تجمع محدود في انتخابات جمعية الخريجين وفقد اعصابه حتى بدا منظره بنيسا واشفق الجميع عليه عند تهجمه على الفئات الاسلامية.

نائب سابق في دولة خليجية سحب جواز سفره لقضية سياسية اضطر لتغيير جنسيته سرا للحصول على جواز سفر من تلك الدولة التي تجنس بجنسيتها .. وعندما اكتشفت الدوائر الرسمية في وطنه الاصلي احتجت لدى الدولة مانحة الجنسية وهو الآن حائر

■ لاحظ رواد الساحل وجود طبقة خفيفة وغير واضحة من الزيوت التي تلوث الشاطئ الجنوبي للبلاد .. ويعتقد بأن بعض بواخر النفط قد خالف أنظمة البلاد بشأن التلوث.



.... ثم خافوا من الديمقراطية

لقد تبين لنا جميعا النمط الذي ارتضته الهيئة الادارية للديمقراطية ... وليس أسهل منه حيث لا يتطلب ممارسة الديمقراطية النشاط النقابي ومعاشية الحجة بالرد المقنع وبالنشاط البناء كل ذلك لم يعد مطلوباً ... **وغيره المطلوب ... ونحن نربأ بأمل القائمة (غير الفائزة!) عن مثل هذه الممارسات.**

وأما ما قيل عن ممارسات القاعة فان النقابيين وحدهم يفهمون ان ادارة القاعة ... ومن في القاعة ... من ليس قصراً على احد وقد باتت ملكيته رهناً للشباب في الجمعية بعد أن أذن خريف القوم بالهبوب.

وبعد هذا كله فلن يستطيع أحد أن يلوم الاسلاميين الذين أصروا على ابراز الهوية، ليس فقط لأن تعميم وزارة الشؤون الاجتماعية قد طلب من جمعيات النفع العام ذلك ولكن أيضاً لانهم شاهدوا بأعينهم من جاء يسدد اشتراك أعضاء مسافرين وبعضهم مشهور ولا يخفى سفره مثل (....) فمن الذي كان سيستخدم بطاقته الحمراء ... لولا الهوية؟

لقد صارت مسؤولية المراقب لهذه الانتخابات أن يقف برجولة ليحيي الاسلاميين الذين فازوا في الجامعة بغير طعن واحد في نزاهة الانتخابات التي اداروها رغم توتر اجواء الانتخابات يومئذ إلا أنهم أصروا - عن عقيدة - ان لا يلوثوا سجلاتهم بأي ممارسة ارتضاها ادعياء الديمقراطية لانفسهم في مثل هذه الظروف الانتخابية.

انتهت انتخابات جمعية الخريجين الكويتية الى مجموعة من العلامات الفارقة في سير الحياة النقابية في الكويت، ونحن إذ نسجلها هنا فاننا سنجتهد في أن نمارس صفة الحياد في تحليلنا لها حتى نقف على ما يمكن أن تفرز في المستقبل.

فللهدرجة الاولى استطاعت التيارات الفكرية الاسلامية منها والوطنية واليسارية والمحاييدة استطاعت جميعها أن تشخص (على الطبيعة) أزمة الديمقراطية في هذا البلد. حيث لم يستطع المتباكون على الديمقراطية الا أن يمارسوا أكبر قدر من منع دخول أعضاء من القائمة المنافسة الى عضوية الجمعية منذ عدة شهور حتى بدأت فترة الستة أشهر السابقة للانتخابات والتي لا يحق لمن يسجل خلالها التصويت، بينما جاز لمن تم الاتصال بهم عن طريق قائمة الهيئة الادارية جاز لهؤلاء التصويت رغم أن بعضهم سجل في الجمعية قبل شهر ونصف من يوم الأربعاء الماضي، وللعلم فنحن في بلد صغير وأصحاب القائمتين يصعب التمييز بينهم والقرائن على صحة هذا الاتهام جاهرة .. لمن يطلبها.

وعليه ففي انتخابات المجلس النيابي القادم لن ينكر ادعياء الديمقراطية هذه الحقائق فقد مورست بصراحة في جمعية الخريجين وبوسع الأذكاء ... والاذكاء فقط - من أية مدرسة فكرية - أن ينقض تاريخ رجل كان كبيراً قبل يوم الأربعاء الماضي حيث باع ذلك التاريخ مقابل حفنة من الأصوات بعد أن كان قد قذف البذلة في وقفة للديمقراطية ... فليت له لم يحضر ذاك الأربعاء.

توسيع الوحدة الصحية لمكافحة المسكرات والمخدرات



مصادر وزارة الصحة تتحدث عن اتجاه مستشفى خاص لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول ومشتقاتها واكتشاف الحالات المبكرة عن طريق وزارات الدولة المختلفة والمؤسسات العامة والخاصة وذلك عن طريق ابلاغ وزارة الصحة العامة بذلك وكذلك عن طريق المبادرات الفردية مثل ابلاغ المدمن عن حاجته للعلاج أو ابلاغ زوجته أو أولياء الامور عن أبنائهم.

وقد اتجهت اللجنة التعليمية والاجتماعية والصحية في مجلس الوزراء الى جعل هذا المستشفى المقترح بديل موسع للوحدة العلاجية الحالية والتي تقع في مستشفى الامراض العصبية والتي تأثرت بحكم موقعها مما قلل من اقبال المدمنين عليها لمساواة حالاتهم بالحالات العصبية والنفسية الاخرى.

وقد جاء هذا التوجه ليشكل الخطوة الصحيحة في علاج الظاهرة التي تحدث عنها السيد وزير الصحة أنفاً من تفشي المسكرات والمخدرات في أوساط الاعمار الصغيرة الى جانب الكبيرة. بل ان كثيراً من حالات الانحلال التي بدأت في الانتشار تعكس عنصر تهديد لسلامة المجتمع حيث اكتشفت حالات وفاة نتيجة لتعاطي مواد صمغية وكحولية بواسطة أحداث.

المجتمع الاسلامي

● مؤتمر القمة..

○ هل سيعقد مؤتمر القمة العربي بموعده في الخامس والعشرين من نوفمبر الحالي؟! في عمان، ومن المؤشرات التي تشير إلى عدم عقده، أو على الأقل تأجيله، ما نقلته وكالة الأنباء القطرية من أن سورية طلبت تأجيل عقد المؤتمر، ولم تذكر أي سبب لذلك!! وقد قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوزيع مذكرات عاجلة إلى الدول الأعضاء لاستخراج رأيها حول التأجيل ومن المتوقع أن يكون الهدف الأساسي من المؤتمر إقناع الرئيس الأمريكي الجديد بضرورة تعديل السياسة الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية!!

● التهفئة.. لراعي البقر!!

على الرغم من أن جريدة البعث الناطقة باسم حزب البعث السوري وصفت ريجان بأنه راعي بقر، وذلك في معرض تعليقها على تصريحاته التي وصف فيها منظمة التحرير بأنها إرهابية، وعلى الرغم من البرنامج الانتخابي والوعود الانتخابية التي أطلقها ريجان في التأييد لإسرائيل، وعلى الرغم من الموقف «المعلن» للنظام السوري تجاه أمريكة باعتبارها (زعيمة الأمبريالية العالمية!!) على الرغم من هذا كله، يرسل رأس النظام السوري (برقية تهفئة!!!) لريجان على نجاحه في الانتخابات، وقد تمنى فيها عليه أن يكون عهدة فاتحة عمل من أجل السلام العالمي!! هنئاً للكاوبوي ريجان!!

مجلس لتنسيق الدعوة الإسلامية بجنوب شرق آسيا

تم انشاء مجلس تنسيق الدعوة الإسلامية لمنطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادي، وسيتمثل هذا المجلس النظر في امور واحوال المسلمين وحياتهم في ظل حكوماتهم الغير الإسلامية كما هو الحال في بعض الدول الإسلامية، وفكرة انشاء المجلس انبثقت وتبلورت إثر مؤتمر بحث هذا الموضوع وغيره من المواضيع. عقد هذا المؤتمر في كوالامبور وحضره مندوبون عن سبعة عشر دولة بالإضافة الى بعض الهيئات والمنظمات والمراكز الإسلامية، وبسك التنمية الإسلامية، والسكرتارية العامة الإسلامية، وصندوق التعاون الإسلامي.

وقد عقد هذا المؤتمر بالتعاون بين رابطة العالم الإسلامي والجمعية الخيرية الإسلامية في ماليزيا، وقد ناقشت في هذا المؤتمر القضايا التي تهم العالم الإسلامي وخاصة حيال دور المساجد في تنشئة الشباب المسلم، وفيما يتصل بدور الدعاة وتدريبهم بالإضافة الى المشاكل والصعوبات التي تواجه أنشطة الدعوة الإسلامية ودور المرأة المسلمة في المجتمع الحديث. وقد قرر المؤتمر انشاء معهد لتدريب الدعاة في المنطقة.

وقالت المصادر: انه تم مبدئياً تشكيل لجنة مؤقتة لتدعيم أركان المجلس برئاسة تنكو عبدالرحمن من ماليزيا، وتضم في عضويتها الشيخ صفوة السقا اميني من رابطة العالم الإسلامي وخمسة مندوبين آخرين من ماليزيا واندونيسيا واستراليا واليابان وانشاء هذا المجلس يعتبر خطوة مباركة على طريق توحيد الجهود لدفع عجلة الدعوة الإسلامية في منطقتي شرق آسيا، ولكن مايدعو للتساؤل بهذا الصدد هو اختيار تنكو عبدالرحمن الذي سبق له ان

ترأس المؤتمر الإسلامي وأخذت عليه بعض المواقف التي تتعارض مع مشاعر الأخوة الإسلامية مما جعل بعض المراقبين يضعون عليه علامة استفهام كبيرة...

● بند سري

كما توقعنا في عدد سابق عالجنأ فيه قضية المعاهدة

السورية الروسية، أن هناك بنوداً سرية تلحق بالمعاهدة، وهكذا كشفت الأوبزفر في عددها الصادر في ١١/٩/١٩٨٠ أن الاتحاد السوفياتي وعد باتخاذ كافة الخطوات الضرورية بما في ذلك التهديد بالرد النووي لمنع الاسرائيليين من استخدام الأسلحة النارية ضد سورية!!

من أخبار سورية

○ رفض السوفيات عرضاً سورياً بتوقيع معاهدة دفاع مشترك واكتفوا بمعاهدة الصداقة، ذكرت ذلك (الوطن العربي) نقلاً عن مصادر الوفد الذي رافق الأسد إلى موسكو لعقد المعاهدة:

○ في عام ١٩٧٨ رفض السوريون طلباً من الخميني بالاجوء إلى سورية وقد قيل يومها إن سورية لا تريد تعكير علاقاتها مع نظام الشاه التي كانت حسنة!! وخاصة بعد أن زار الأسد طهران؟! وقد ورد ذلك في تقارير وزارة الخارجية والمخابرات الأمريكية مؤخراً:

○ ذكرت أنباء حلب أن الدكتور محمد حميداني وكيل كلية العلوم وأمين فرقة الجامعة لحزب البعث، قد اغتيل!!

○ صارت دمشق (صندوق بريد) بين الولايات المتحدة وإيران، في تبادل الايضاحات السرية بين طهران واشنطن بشأن كيفية تنفيذ صفقة إطلاق سراح الرهائن. حدث ذلك منذ منتصف الأسبوع الماضي، حيث وضعت جميع الأجهزة الدبلوماسية في تصرف العاصمة!!

○ ذكرت مصادر موثوقة في دمشق، أن الفرقة العسكرية الثالثة (١٠) آلاف جندي قد سحبت من حلب، وقيل إن ذلك تم بعد (شعور الحكومة بأن الإخوان لم يعودوا يشكلون تهديداً للأمن) والله أعلم!!

الى رحمة الله

انتقل الى نمة الله تعالى في ١٢/٢٥/١٤٠٠ هـ رجل من رجال الفكر والحركة في الاسلام رجل خاض المعارك ضد الحكومة البريطانية وقام بمساهمة فعالة في حركة استقلال الهند وطرد الانجليز من البلاد مع حزب المؤتمر الوطني ولم يزل طوال حياته مواليا له. وبعد انفصال باكستان من الهند انشا جمعية علماء الاسلام على غرار جمعية علماء الهند ونال شهرة بالغة من الاوساط السياسية حتى انتخب كبير الوزراء في احدى ولايات باكستان وفاز في الانتخابات مرة وهزم منافسه الليق نو الفقار علي بوتو هزيمة منكرة.

ذلك الرجل هو العالم الكبير والزعيم السياسي البارز سماحة المفتي محمود رئيس جبهة الاحزاب المتحالفة في باكستان السابق.

فقد انتقل الى نمة الله في كراتشي اثر نوبة قلبية.

كان رحمه الله من مواليد عام ١٩١٩م انتقل بعد الثانوية الى المعاهد الدينية واكمل المنهج الدراسي النظامي في مدرسة «شاهي»

وخلال حياته السياسية النشطة لم يزل معروفا بجرأة القول وصرامته في مواجهة الاوضاع كما انه لم يترك طوال حياته صلته الوثيقة بالمعاهد والجامعات الدينية فكان مديرا لمعهد علمي في ملتان ومشرفا على منظمة وفاق المدارس العربية في باكستان.

وسماحة المفتي محمود منذ بداية حياته لم يكن مناصرا لفكرة باكستان بل كان من اعضاء حزب المؤتمر الوطني الهندي غير انه كان يؤمن بتطبيق منهج الحياة الاسلامي في باكستان ومنذ شهور كان قد قطع مناصرته للجنرال محمد ضياء الحق

اعتداء اثيوبي محتمل ضد الصومال

مما يؤدي إلى فصل الصومال الى جزئين وهذا سيؤدي بدوره الى اسقاط حكم الرئيس الصومالي سياد بري.

يتبادر الى ذهن القارئ لهذا الخبر مصارعة الديكة التي تجري في بعض المناطق في أمريكا حيث تقام المراهقات عليها بين المتفرجين وهذا ما يشابهه تماما بالنسبة لما يحدث بين الصومال واثيوبيا فكل من الصومال واثيوبيا يسعى لجلب اكبر نفع لسيده ولكن على حساب من، بالطبع على حساب الشعوب المغلوبة على امرها تلك الشعوب التي ذاقَت الويلات من جراء تصرفات حكامها الذين نسوا انهم يحكمون بشرا لهم حقوقهم وكرامتهم وحررياتهم.

نكرت مجلة الاسبوع العربي أن الأوساط الصومالية الرسمية لم تخف مخاوفها من أن الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الاثيوبي مريام للاتحاد السوفياتي كانت بخصوص اتفاقية الدفاع الجديدة بين الولايات المتحدة والصومال.

ومما يدل على ذلك تصريحات الرئيس الاثيوبي التي اعلن فيها أنه مستعد للقيام بأي عمل لمنع الولايات المتحدة من اقامة قواعد جوية وبحرية في بربرة وموغاديشو.

وقد يتخذ الرئيس الاثيوبي من دعم الصومال للثوار نريعة للقيام بالهجوم الذي وصف تفاصيله ويقضي بفتح رواق على المحيط الهندي

عدد العاطلين عن العمل بإسرائيل

القدس المحتلة - ر - قال مكتب إحصاء المركزي أمس إن البطالة في إسرائيل وصلت إلى خمسة بالمئة وهي أعلى نسبة منذ الركود الاقتصادي الذي انتهى سنة ١٩٦٨ وأن هناك الآن ٦٥,٠٠٠ إسرائيلي دون عمل.

ويبدو أن تدابير تقشف حكومية أخيرة بهدف الحد من التضخم السنوي البالغ ١٢٠ بالمئة قد أسهمت في زيادة البطالة.

بهدف إعادة الديمقراطية والجمهورية الى باكستان.

هذا هو المفتي محمود الذي عاش حياة حافلة بالنشاطات السياسية والدينية وكان يعتبر من كبار علماء مدرسة فكر ديوبند في باكستان.

وحيثما حضر الاحتفال المنوي للجامعة اشاد بجهود العلماء واقترح عقد الاحتفالات المماثلة في كل من باكستان وبنغلادش

آفاق إسلامية

التخوف من الاتجاه الإسلامي لا مُبرّر له:

التي ترعرعت فوق أرضنا وتنشأت من هواء سماننا ورفعت الرّاية التي دان لها أجدادنا. إن الاتجاه الإسلامي بطمح لبؤكده هوية حضارية ليست بغربية ولا شرقية. ويطمح لينتشل العالم الإسلامي المهزوم نفسياً وتعقنه باستقلال الإرادة في التقدم الى الأمام وفق مقاييسنا ومعاييرنا الإسلامية لا وفق مقاييس ومعايير تفرض علينا من الخارج.

وإذا كانت هذه هي الغايات التي يتحرك لتحقيقها الاتجاه الإسلامي - وهي غايات لا أحوال أحداً يخلص لوطنه وأهله أن يعارضها - يتبين إذن أن هذا الاتجاه هو صديق لكل القوى الشريفة والنظيفة التي تؤمن بهذا الحق وتبدي استعداداً للعمل من أجله. يتبدى إذن أن هذا التخوف الذي تلمسه ليس ثمة مبرراً له ولا بد من إعطاء الاتجاه الإسلامي فرصة للتعبير عن مكنوناته حتى ينتقل لمهامه العمرانية التي لا تتم إلا بتعاون الجميع.

أما محاولات الإعاقة التي تتم وفق مخططات عالمية قديمة فلن تتمكن من طمس النور الذي يحمله الدعاة. ولن تخدم محاولات الإعاقة التي تتخذ أشكالاً شتى إلا أعداء الإسلام والمسلمين في كل مكان وفي كل مرحلة.

ومجدداً نقول أن التخوف من الاتجاه الإسلامي لا مُبرّر له وأن هناك أكثر من «مُبرّر» للتعاون معه، بل تعاضده ومؤازرته.

• كثيرة الجهات المتخوفة من الاتجاه الإسلامي الذي ينتشر في هذا العالم بسرعة هائلة. ثمة حكومات وأنظمة وحركات وأحزاب وقوى اجتماعية قد صرّحت بهذا التخوف. وثمة جهات أخرى لزمت الصمت وأخذت تراقب «الحريق الإسلامي» كما يجلوها أن تسميه. وهناك جهات عالمية عديدة تُغذي هذا التخوف وتحاول - عبر الافتعالات المتكررة - أن تزرع له «شتلات» في كثير من الأقطار الإسلامية.

وصار أصحاب الاتجاه الإسلامي في تصوّر البعض مثل التنازع القادمين من الشرق الذين يُجرّدون كل من غيا من المعركة ويدعونهم بالسيف وبعد أن ينتشوا من ذلك ينصرفون ناظرين الى الجثث المقطعة بفضاعة، ماسحين سيوفهم بأعراف الخيول. وغني عن البيان أن هذا التصوّر لأصحاب الاتجاه الإسلامي هو بعيد عن الحقيقة وعار من كل صحة.

ومن المفيد أن نؤكد هنا أن بروز الاتجاه الإسلامي عالمياً في هذه المرحلة التاريخية يأتي ليؤكد رفض العالم الإسلامي للإعتساف التاريخي والحضاري والثقافي الذي تعرّض له على أيدي الغرب والشرق سواء بسواء وليؤكد من جديد أن فرض نظم وعقائد وتقاليد وموروثات الغرب والشرق على العالم الإسلامي هو أعلى مراحل الاستعمار وأن الخلاص الحقيقي لأمة الإسلام يكن في استلهاهم النظم والعقائد والتقاليد والموروثات

أنت تسأل والشيخ يجيب

زالت بعيدة المنال عن المواطن العادي الذي يغوص بكل هامته وقامته يوماً في بحر همومه الصغيرة الكبيرة والذي تصدمه وتفجأه مشكلة معينة تهز من وجدانياته الدينية فيبحث لها عن حل سريع ومريح ليزيحها عن الضمير الذي يثيرها بين فترة وأخرى. والحل لا يكون جزءاً من حل شامل يشمل كليات حياة السائل، بل الحل جزئي أيضاً وتافه ولا يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية في حياة السائل كفرد مسلم منتمي لهذا الدين.

ولا بد لهذه القضية من حل: قضية ضرورة توفير الثقافة

• المنتبّع لما يُنشر في الصحافة المحلية تحت عنوان: أنت تسأل والشيخ يجيب نصيبه الحسرة والأسف لدرجة جهل المسلمين بدينهم وعقيدتهم بل حتى الغاية المنشودة من وراء كل ذلك. الإسلام - بالنسبة لأكثر السائلين - هو مجموعة من الأحكام والطلاسم والرموز التي لا يستطيع «فكّها» إلا الشيخ الفلاني أو الشيخ العلاني، وحكاية أنت تسأل والشيخ يجيب، تعكس - فيما تعكس - أن الثقافة الإسلامية الشعبية بحاجة ماسة للإنعاش ولغرف الإنعاش قبل أن تموت. وتعكس أيضاً أن الثقافة الشرعية ما



بقلم الدكتور/عبدالله النفيسي

إزدواجية جماعية:

بالمدرس وكنا نحبه لأنه كان يحب الله. وأخذ علينا عهداً أن نكون أوفياء للتعاليم جزاء الله كل خير. وتخرجنا من المدرسة ولينا لم نتخرج. ودخلنا المجتمع وتعاملنا معه ولينا لم نفعل. اهارت كل التعاليم أمامنا. نحاول أن نكون نلاميذ أوفياء للتعاليم فنوصف بالغباء. عندما نتكلم مع الناس نخاطبهم بصدق وأمانة وبلا نفاق فيقولون عتاً بسطاء. نقول كلمة الحق تأسياً بالأعرابي الذي قاطع عمر بالمسجد فاذا الجميع يقول: أفا .. مسكين والله مقرود. ونكتشف بعد ذلك ما هو أخطر. نكتشف أنه رغم إعجاب الناس بصيغة عمر بن الخطاب وعقار بن ياسر وعلى بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - إلا أنهم - أي الناس - غير مستعدين للحياة وفقها، لا بل حتى التعايش معها. ونكتشف أن الناس لا يعرفون من عدل عمر وفداثة عقار وتقوى علي وصديق أبي ذر، إلا الأقاصيص.

ومن هنا نقول أننا لا بد أن نرسي على بر يا جماعة، فلما أن نعيد النظر في تركيبة المجتمع على ضوء ما ندرسه من تعاليم سامية في المدارس وهذا ما نتمناه. ولما أن نعيد النظر في مناهج المدارس على ضوء ما نقاسيه من سقوط وكسور وروض ومهاوي في حياتنا العملية وهذا ما لا نتمناه. ونسأل الله ألا يضيئنا فيما بين ما نتمنى وما لا نتمنى إنه على كل شيء قدير.

• درسنا في المدارس قصصاً كثيرة وتاريخاً كثيراً حول المبادئ والأخلاق. قالوا لنا كلاماً كثيراً عن الوفاء والاخلاص في العمل والأمانة وحب الله والوطن والعفاف والصدق وضرورة الصدق بكلمة الحق. اختبرونا شفهاً وتحريراً بذلك وصحتوا لنا أوراقاً كثيرة حول ذلك.

كان المدرس - رضي الله عنه - يتكلم عن عمر بن الخطاب بخشوع وتدمع عيناه حين يجيء ذكر عقار بن ياسر ويشعر - كما قال - أنه في رحاب جبل عندما يروي كلاماً للإمام علي بن أبي طالب. حَفَظُوا آيَاتاً كثيرة عن المنافقين والمطففين والكفار وحذرونا أن نكون منهم. قالوا لنا أن السرفة خيانة لله تعالى قبل أن تكون خيانة للنفس والمجتمع.

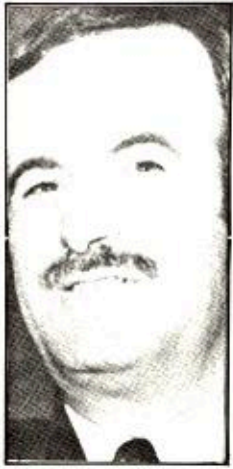
وروى لنا المدرس قصة الرجل المؤمن مع الكلب الذي كاد يأكل الثرى من العطش فكتمت في الفصل رغبة حارقة بالبكاء الشديد. قال لنا المدرس - رضي الله عنه - أن الخمر حرام ومضیعة للمال والصحة والعقل. وقص علينا كل ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات (٢٧ غزوة) وكيف أنه مجروح وضرب وكاد أن يُقتل.

قال لنا أنهم - أي الكفار - شنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبوه ووضعوا روث البقر على رأسه الشريف وأغموه بالسحر والشعر والجنون وحب الرئاسة والمنصب. تأثرنا كثيراً

حياته اليومية لكي لا يضيع في الأحكام الفرعية والتفاصيل الشرعية. مهم أن يعي المسلم أن الشريعة الإسلامية إنما جاءت لتحقيق مصالح العباد في الحياة الدنيا والحياة الآخرة وأن الشريعة دائماً مع العدل بل هي عين العدل وهي مع الرحمة بل هي عين الرحمة والحكمة وكل مسألة خرجت من العدل إلى الظلم والجور ومن الرحمة إلى ضدها ومن المصلحة إلى المفسدة ومن الحكمة إلى العبث فليست من الشريعة وإن أدخلت فيها بالتأويل كما يقول ابن القيم في «اعلام الموقعين» ج ٤، ص ٣٠٩ - ٣١٠.

الشرعية بمضامينها الكلية والعاقبة للمواطن العادي وتيسر الأحكام الشرعية وما يرافقها من شرح والتجاوز الهام لاختلاف الرأي في القضية المعينة مما يُربك وبشكل محسوس المواطن العادي.

لا بد أن نجعل الثقافة الشرعية ثقافة شعبية قريبة متوفرة مفهومة ومربوطة بمقاصد الشريعة الإسلامية في الحياة الإنسانية. مهم جداً أن يفهم المسلم لماذا يصلي؟ ولماذا يصوم؟ ولماذا يزكي؟ ولماذا يحج إلى البيت العتيق؟ ولماذا يشهد بالآله إلا الله؟ مهم أن يعرف ذلك والمقصود من وراء ذلك على مستوى



الأنظمة العربية

ذات السوء المكشوفة

● ماذا يفعل نظام دمشق قبل أن يلفظ أنفاسه الاخيرة.

● القذافي يتلاقى مع رجالات النظام في السلوك والممارسات

والاهداف.

الشيوعي عدو الاسلام والمسلمين
الاول في هذا العالم.

○ اعلان الوحدة مع ليبيا، ثم
تأجيل التوقيع على أوراقها!!
الاسباب لم يجرو أحد الطرفين
اعلانها حتى الآن، لكن الشعوب
تعرف الحقيقة المضحكة!!

○ جولات مفتعلة للوزراء على
محافظات القطر السوري النائية
الحرومة في محاولات يائسة لنيل
تأييد بعض الناس فيها.

○ تخريج دفعات حزبية
(بعثية) مسلحة لايهاهم العالم
بأن الحزب مازال يقف مع
النظام.

○ اصدار قانون مايسمى
(اعدام) المنتسبين الى تنظيم
الاخوان المسلمين.

○ تكثيف المؤتمرات الحزبية
والاحتفالات المزيفة.

○ تصعيد حملات القمع
والمجازر الجماعية (جسر الشغور
- حي المشاركة - تدمر - سجن
الرقعة - معرة النعمان) تلك
المجازر التي استهدفت جموع

صفات واحدة أولها الحقد على
الاسلام .. عقيدة وشريعة
ونظاما .. وعلى المسلمين دعاة
وشيوخا وطلابا ومفكرين وعلماء
واساتذة وعلميين ... الخ.

○ من أجل هذا يثور المسلمون
في سوريا ... ويثرون في ليبيا ..
واذا كانت معالم الثورة في القطر
السوري أكثر بروزا ووضوحا
وانتشارا .. فان نظام دمشق -

قبل أن يلفظ الرمح الاخير من
نفسه - قام بعدة اجراءات هي
من قبيل التسكين .. بل انها
ليست أكثر من جرعات دواء
مسكن، واليك أخي القارئ

بعض الاجراءات التسكينية التي
مارس اعتيادها من اعتاد أن
يلعبها من يكذب على نفسه وعلى
الشعب وعلى الناس أجمعين ..
ولنبدأ من آخر الاجراءات التي
يحاول - الميت وهو في نزعه
الاخير - ان يتعاطاها في محاولة
لاطالة حياته فقط

○ الاتفاقية أو المعاهدة بين
النظام السوري والكرملين

● أما المجتمع الاسلامي
الحديث وعالمه .. فانه لم
يعد يصبر على هؤلاء
الثوريين المزييفين الذين
ظنوا أنفسهم انما يخدعون
الشعوب بما يتمنطقون ...

وبالذي يخرفون .. والناس
.. كل الناس .. في عالمنا
الاسلامي هذا يعرفون كيف
يميزون الخبيث من الطيب .
لتبقى فيما بعد قاعدتهم
الالهية تحكم تصوراتهم:
«فاما الزبد فيذهب جفاء،
وأما ماينفع الناس فيمكث في
الارض».

○ وفي عالمنا كثير من الانظمة
الدعية ... والا كيف يفسر
القارئ الكريم مواقف القذافي
وأقوابله وتآولاته التي تناولت
العقيدة والشرعية ... وعلى أي
وجه يمكن لنا كمسلمين (دخلنا
في قرننا الخامس عشر) ان نقيم
الحكم في كل من ليبيا وسوريا ..
وفي هذين البلدين المسلمين
العريزين نظامان اشتركا في

سال سائل:

ألم يأن لمن انكشف الستر
عن سواته أن يتنحى!!! ويتوارى
عن أعين الناس بعد مظهر منه
عيب؟؟

وجاء الجواب ممن بان منه
العيب!! وكان أثناء الاجابة
متغابيا!! ان ماكان عيبا في
الازمنة الرجعية، لم يعد الآن
من الامور المعيبة، بل ان ماكان
الرجعيون المتمسكون يعيونه
على الناس .. تبين أنه روح
التقدمية في هذا الزمن
الاشتراكي!!

● بهذا المنطق تتكلم
الانظمة الثورية والناس
تستقبل قرنا هجريا جديدا
تنتظر منه ان يقدم لها
الهدية الموعودة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... تنتظر
منه ان يكشف اللثام عن
يحدد لهذه الامة دينها الذي
ضلت .. وتعاليمها التي
نسيت.

● إجراءات النظام تشبه سلوك المصدع في تعاطي الاسبرين

● أراد النظام بممارسته خنق الشعب، فولد الشعب جبهة اسلامية موحدة.

السنة .. ان هذا الشعب لجدير بالنصر «وسيعلم الذين يستهترون بإرادته الصريحة ان انتصار المظلوم سنة من سنن الله الماضية، فأين يذهب الذاهبون؟»

من أجل هذا فان الله يهيئ للمجاهدين في سورية ظروفًا أفضل في كل يوم، ولعل نظام دمشق يعرف هذا ويشعر به ويعيه. ولكن (مافي اليد حيلة) فالنظام بات فارغ اليدين .. لم تعد لديه ورقة جديدة يضحك بها على النقون!! ولقد فوجيء في الاعلان التاريخي الاسلامي الذي أعلنه الشعب السوري في المدن السورية، وأعلم فيه الشعب والنظام معا. ان جبهة اسلامية عريضة النفوذ والجاهلية تشكلت متحدة مع الاخوان المسلمين والمجاهدين الابرار.

لقد كان وقع انباء هذه الجبهة كوقع مدافع الهاون التي تتساقط على رؤوس النظام ومراكز قواه يوما بعد يوم.

وهاهي الامانة العامة للجبهة الاسلامية تضم - كما أشار البيان الاول الصادر عنها في دمشق - المفكرين والسياسيين والعلماء. ونخبة الشعب السوري البطل. ليوقف جميع هؤلاء في مواجهة ممارسات السلطة، والله يقول! «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل» والاسلاميون يعدون لكل شيء .. فماذا يعد النظام؟؟

القذافي معروف: هم يعرفونه، وهو يعرفهم، ومشروع الوحدة غير جدي ... كذ.

أما حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب، وزيادة خبراء التعذيب الروس، واستمرار الاحكام العرفية، وحل النقابات المختلفة وأمثالها من الاجراءات، فهي فضائح بحد ذاتها، ولا تحتاج لتحليل عميق.

وأما تخريج الدورات الحزبية - برغم وجود الجيش العام والجيش الشعبي - وميليشيات سرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة وجيوش المخابرات الجراة، فأمر يحمل مدلولات متعددة ليس أقلها الشك بصلاحيات تلك الاجهزة وتأكلها من الداخل.

أما الاتفاقية مع الروس!! فأين تقع ياترى؟ وأين ستقع الاتفاقية التي سيوقفها نظام دمشق مع كوبا؟ اذا كان الروس لا يبالون بمستقبل النظام السوري المتهالك عليهم لانقاذ عرشه بأي ثمن .. ماداموا يفرضون شروطهم .. واذا كان النظام السوري لا يبالي في سبيل استمراره باستقلال سورية ومصالحها، ويستخدم مثل هذه الاتفاقية لابتزاز دول النفط العربية، مخوفا اياها (غول) الشيوعية بقدر ما يستخدمها جرعة تسكين وتمويه، فان داء أسد المستشري يستعصي على كل هذه الحيل، كما ان الشعب قد أبطل أوراقها واحدة تلو الأخرى، وأصبح صوته مسموعا برصاص الثوار الذي يكتب تاريخ سورية الحديث منذ أكثر من سنة ونصف

القطعات العسكرية من لبنان الى الداخل السوري بسبب الحاجة الماسة.

○ محاصرة المدن بالجيش، وتمشيطها بالميليشيات الخائفة الخاصة.

○ حل النقابات المنتخبة وتعيين نقابات مزيفة وفرضها على أصحاب المهن الفنية والعلمية.

○ التمديد للمجالس المحلية السورية في المدن والمحافظات.

○ حقن ما يسمى (الجبهة التقدمية) بمصل جديد.

○ الترخيص لصحف وأنشطة شيوعية إحادية.

○ موجات تسريح لكبار الموظفين والعسكريين في الجيش السوري. لتفريغ الجيش من العسكريين (السنة).

○ محاكمات سرية باطلة للعسكريين والمدنيين.

وبعد، فان هذه الاجراءات ليست بنت الوهم والخيال كما يقول لسان المعارضة الاسلامية في سورية، فالاعلام السلطوي هناك يطنطن ويترنم بمعظمها صباح مساء، على أنها مكتسبات وفتوح وخطوات (تقدمية!) لكن القاء الضوء على هذه التدابير كفيل بتعريضها واظهار الخلفية لها. فبعد زيارة اسد الى ليبيا للاتفاق على الوحدة، قام وزير خارجيته (الخدام) بالطواف على عدد من العواصم العربية - (لا سيما النفطية) ليقول باسم النظام: «ان

الشعب البريئة في محاولة لحملها على عدم الوقوف الى صف الاخوان المسلمين.

○ تهديد مراسلي الصحف الاجنبية ومطاردتهم، ومنعهم منعا باتا من تسريب أي خبر أو تقرير يتعلق بأحداث الثورة الشعبية الاسلامية في سورية.

○ حظر تنقل الدبلوماسيين الاجانب في ثلاث محافظات سورية هي (حلب - حماة - ادلب) وهدف هذا الحظر واضح، فقد علق الشعب السوري على ذلك بقوله، ان الحكومة لا تريد ان يشاهد الدبلوماسيون - وعلى الاخص العرب - ما يحدث في هذه المحافظات.

○ زيادة الخبراء والمستشارين الروس. ذلك ان اجهزة مخابرات النظام السوري فشلت حتى الآن في معالجة التأزم الشعبي في سوريا وذلك كما ذكرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس.

○ محاولة استدعاء بعض الانظمة المجاورة لسورية للضغط على جماعة الاخوان المسلمين.

○ اخراج مسلسلات تلفزيونية مدبلجة بمعرفة الخبراء الروس. تخص المعتقلين والمقبوض عليهم من جماعة الاخوان ومن مساجين آخرين.

○ استمرار الاحكام العرفية التي يعاني منها الشعب السوري منذ تسلم النصيريين للحكم وحتى الآن.

○ نقل قطعات عسكرية كاملة من الجبهة المواجهة لليهود. وتفريغ الحدود من جيش سورية. ونقل بعض

والآن ارتقبوا النـور

من السنغال؟!؟



وضعاً شاملاً وغريباً جداً؟ حيث يتساءل المسلمون هناك خاصة: كيف يحكم ممثل عن ٥٠٪ من السنغاليين ما يقارب من ٤٥ مليون مسلم نسبتهم ٩٥٪؟ إنه مازق الديمقراطية الشكلية في بلد متخلف تحكمه (النجبة) التي ربها الاستعمار الفرنسي على عينه قبل أكثر من عشرين سنة!! وهو مازق الشاعر الحكيم «ليوبولد سدار سنغور» الذي يدعي الديمقراطية ويتجاهل بصورة بشعة مشكلة النسبة في تمثيل المسلمين بالبرلمان،

واقعا تحت ضغوط الارتباط السياسي والعسكري والثقافي والاقتصادي بفرنسة!! فكيف حدث ما حدث، ولماذا حدث أصلاً؟!

جنور الماساة:

لأن الحاضر السياسي لأي بلد هو نتاج الممارسات والتراكمات السياسية، يلزمنا عودة إلى الماضي السياسي للسنغال، بمقدار ما نشعر بارتباط تلك بهذا. لقد كانت السنغال مع موريتانية جزءاً من دولة واحدة وشغلت قسماً مهماً من امبراطوريتي مالي وسونغالي الإسلاميتين، ومن السنغال نفسها خرج المرباطون يتوسعون شمالاً حتى إسبانية وفرنسة.

ترى النيو يورك تايم في أحد أعدادها الأخيرة أن السنغال نموذج للدولة الديمقراطية الأكثر انتعاشاً في إفريقيا! وتستدل على ذلك بأن صحيفة الحكومة تنتقد الممارسات الإدارية الفاسدة، وأن التجمعات الشعبية (كالنقابات والمقاهي والجامعات) تتمتع بمناقشات سياسية شديدة، وأنه لا يوجد معتقل سياسي واحد هناك، وأن القضاء مستقل تماماً، ولا توجد مشاكل قبلية خطيرة! وتصل إلى السؤال الجوهري:

هل يمكن للديمقراطية أن تستمر رغم الحالة الاقتصادية السيئة التي بدأت تظهر فيها؟! وفي الواقع إن هناك أكثر من سؤال جوهري يطرح نفسه بشدة أمام أعين المراقب: هل في السنغال ديمقراطية أصلاً؟ وكيف يفسر وجود رئيس دولة كاثوليكي فرنسي الاتجاه على رأس دولة، سكانها من المسلمين، تبلغ نسبتهم ٩٥٪؟ بل كيف يرضى المسلمون بهذا الوضع الشاذ؟! الذي يتناقض مع أبسط القواعد الديمقراطية وهو تمثيل الأكثرية!! ثم ما حقيقة الوضع في السنغال الآن؟! ... أكثر من سؤال، يلح بطلب الإجابة، وهذا يستدعي جرأة لواقع السنغال.

الوضع الشاذ:

في الحقيقة إن السنغال تمثل

على رأس السلطة، بمقدار ما يمثل هو رمزاً لعموم الماساة التي تعم أغلب الدول الإفريقية ذات الأكثرية المسلمة، وتخضع مع ذلك لأحد تلازمة التبشير، والأمثلة كثيرة. وآخرها، التدخل المريع لقوات يوليوس نيريري الصليبي المتعصب حاكم تانزانية في شؤون أوغندا الداخلية وإسقاط حاكمها المسلم: الحاج عيدي أمين دادا!!

لقد بدأ سنغور حياته السياسية عام ١٩٣٠ بانتسابه لحركة الطلاب الاشتراكيين ثم أصبح عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية؛ وعضواً في الكتلة البرلمانية الاشتراكية، وشغل منصب وزير للدولة في عهد الجمهورية الرابعة، ووزير مستشار

وجاء الاستعمار الأوروبي عام ١٨٤٠م فوقع السنغال تحت الاحتلال الفرنسي حتى عام ١٩٦٠ حيث نالت استقلالاً شكلياً، لأن التعامل المالي ما يزال بالفرنك الفرنسي، ولأن الجيش يعتمد على الفرنسيين، كما أن السياسة الفرنسية هي المتبعة، والحاكم لم يزل على رأس الحكم منذ ذلك التاريخ حتى اليوم، وهو كاثوليكي من مواليد ١٩٠٦ في بلدة جوال، تعلم وترى في مدرسة البعثة الكاثوليكية قرب بلدته، وأتم دراسته في كلية ليبرمان في العاصمة دكاك فكلية لويس الكبير في فرنسا.

سنغور ٢٠؟

ليست الماساة إذن في وجود سنغور

● استقلال السنغال شكلي، لأن عملتها ما تزال فرنسية، وجيشها فرنسي وسياستها

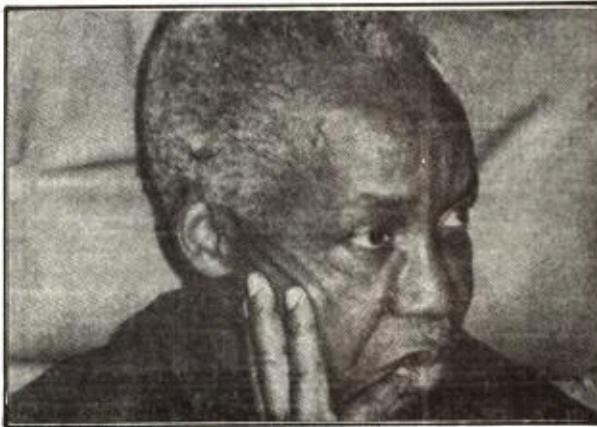
الخارجية كذلك.

● الحزب الاسلامي السنغالي: هو البديل المطروح للديمقراطية المصطنعة التي تقبل

حكم ٥% لمن نسبتهم ٩٥% من السكان.

● الشيخ أحمد خليفة نياس ، الشخصية النقيضة تماماً لسنغور، يقود

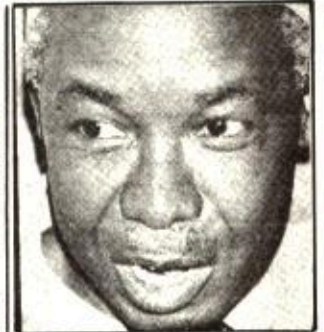
حركة المعارضة ضده.



القومية المعروفة في بداية عصر النهضة!! الى درجة التعصب والعنصرية، كذلك يرى سنغور أن (الزوجة) - على وزن العروبة - مظهر للعنصرية الافريقية!! وله كتاب عنوانه (الزوجة وحضارة المدى الكوني) يدور حول موضوع الايديولوجية الزنوجية الافريقية. ومن أقواله «الزوجة هي مرادفة لعبارة «الشخصية الافريقية» هذا لا يعني أننا عنصريون، وتسميتنا تنسج على منوال عبارات أخرى مثل «الحضارة الاغريقية - اللاتينية» تنفتح على مآثر الحضارات البشرية كلها وتتغنى بها ... الخ. أما الشعر عند سنغور (فهو ترجمان الروح الزنوجية ورسولها الى العالم).

ليست الزوجة إذن عنصرية!! وإذا جعلت نفسها عرقية في أول الأمر فأنما ذلك من منطلق مقاومه العرقية ... والزوجة تنفتح على مآثر عند سنغور (فهو جمان الروح الزنوجية ورسولها الى العالم!! وينهب أحياناً الى حدود اعتباره سلاحاً بوجه الاقطاع وسيلة لرفع المستوى المدني للإنسان!!) من مقابلة مع (الوطن العربي) العدد ١٩٣ - ٨٠/١٠/٣٠ وعن علاقة العروبة بالزنوجة، يقول: إنهما تشكلان رابطة سياسية وحضارية، لا عنصرية أو عرقية، فقد حصننا أعراقاً متعددة دون إشكالات غير قابلة للحل!!

بعد هذا الاستعراض الثقافي لشخصية سنغور يبقى علينا معرفة الجانب السياسي عنده وقد أشرنا في البداية الى أنه اشتراكي مرتبط بالسياسة الفرنسية ويتبع نظاما



في عهد ديغول!! ثم أسس الحزب الاشتراكي وخاض انتخابات عام ١٩٥١، وانتخب رئيساً للسنغال عام ١٩٦٠ وما يزال الى الآن أي أنه أمضى عشرين سنة في الرئاسة!! مع أن نظام الحكم جمهوري ديمقراطي وينتخب الرئيس لمدة أربعة أعوام، فاحسبوا كم مرة تجدد انتخابه!!

السياسي الشاعر:

اشتهر سنغور بأشعاره الفرنسية، فهو يجيد هذه اللغة كاهلها! وطارت له شهرة أخرى عندما أصبح رئيساً للجنة الحكماء الافريقية المكلفة بإيجاد حل للنزاع العربي - الاسرائيلي، ولا بأس في التعرف الى شخصيته المحورية لأن تلك ضروري، مقابل الشخصية المضادة (حسب التعبير المسرحي الشائع!!) وهي شخصية الشيخ أحمد خليفة نياس.

وكما أن للعرب تخار يفهم

البديل!!؟

كل نظام فاسد، نهايته ال الاخفاق الحتمي ولو بعد حين! فكيف إذا كان مع تلك شأنا وغير منطقي؟!

إنه من غير المعقول ولا المقبول عرفاً وسياسة وأخلاقاً، أن تستمر هذه المأساة الى مالا نهاية، وهكذا برز النقيض الذي يعد نفسه البديل الموضوعي لوضع معكوس لا منطقي، ومقابل الشخصية المحورية، برزت الشخصية المضادة، وقد تمثلت في الشيخ أحمد خليفة نياس، زعيم الحزب الاسلامي السنغالي الجديد، فماذا عنه؟!

شخصية نياس:

طرح اسم الشيخ أحمد (ذي الأربع والثلاثين سنة) بقوة منذ أواخر العام الماضي حين وجه تهديداً مباشراً للرئيس السنغالي بوجوب

علمانيا غربيا برلمانيا يتنافس فيه أربعة أحزاب سياسية.

وكما قلنا في البداية، فقد صار سنغور رئيساً للجنة الحكماء الافريقية من أجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي، وهنا تتكشف لنا اتجاهاته العجيبة في حل هذه القضية، فهو يدعو الى:

- انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م.
- إقامة دولة فلسطينية، وعلى إسرائيل أن تعترف بحق الشعب الفلسطيني في ذلك.
- تكوين اتحاد كونفدرالي يجمع دولتي إسرائيل وفلسطين لتندمجا في مجتمع الشرق الأوسط (اقترح حكيم بلاشك!!)

وهكذا، ومن استعراض أفكار سنغور اجمالاً، نحس إحساساً داخلياً قوياً بأنه لا يبعد كثيراً عن تخریفات الماسونية العالمية في خلطها بين الأديان والعناصر، وهكذا أيضاً ما نزال نرتقب انبعاث النور من الغرب فعلى أي الأيدي سيأتي؟

● سنغور صاحب نظرية (الزنوجة) في الأدب والثقافة، يستبيح لنفسه الحكم

ديمقراطياً لعشرين سنة !!

● إنها قادمة من السنغال !! فارتقبوا النور يشرق من هناك ؟!

● الاقتصاد السنغالي خاضع لاحتكار ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور

الأرباح ؟!

وماذا بعد ؟؟

لقد تحدثت - كما نعتقد - الصورة الواضحة للوضع السياسي الحالي في السنغال المسلمة، ورغم وقوع هذه الدولة في غربي العالم الإسلامي فإنها قريبة على مراكز التأثير الحضاري والاعلامي الموجودة في الشرق الإسلامي. وهكذا هبت عليها كغيرها، روح الانتعاشة الإسلامية الجديدة.

وعليه فإننا نتوقع تغييراً أكيدا في السنغال، ومن بوادره القريبة أن سنغور قد أعلن من مدة عن عزمه على الاستقالة قبل انتهاء فترة رئاسته وسيخلفه في الحكم إن تم ذلك، رئيس وزرائه عبده ديوف حسب الدستور السنغالي، والدبلوماسيون الغربيون يرون فيه حلاً وسطاً حيث إنه مسلم ولكنه يميل إلى سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية. لكن الطرح الثوري الذي قدمه نياس يلاقي قبولاً في السنغال، حيث الوعي الإسلامي يزداد انتشاراً، وحيث تخلى علماء المسلمين عن هذبة سابقة بينهم وبين سنغور ورفعوا شعار الإطاحة به بسبب مواقفه، ثم إن الضائقة الاقتصادية والنهب الاحتكاري للشركات الاستعمارية. مع وجود البديل الإسلامي الجاهز، كل ذلك يرشح السنغال للتغيير.

ومن أقوال نياس (إن الحكم بالسنغال يجب أن يكون إسلامياً، لأن القبائل السنغالية لا تفرق بين الدين والسياسة ولأن سنغور يتجاهل بصورة بشعة مشكلة تمثيل المسلمين في البرلمان).

إنها قادمة من السنغال، والان .. ارتقبوا النور يشرق من هناك !!
عبد الله بو حميد

منظمة تضم أكثر من ٣٠٠ ألف عضو وقد أعلن عن ولادة الحزب رسمياً في رمضان عام ١٣٩٩ هـ وهو يستند إلى الشريعة الإسلامية، والقرآن دستوره.

ومن مأخذه على نظام سنغور ما يلي:

● عدم شرعيته تمثيل المسلمين وهو الكاثوليكي الفرنسي الجنسية !!
● الثروة الموجودة مستغلة من قبل ثلاث عائلات صهيونية يقاسمها سنغور الربح.

● اعتماد النظام على الجيش الفرنسي والشركات المحتكرة !!
● مواقف سنغور المناهضة للعرب والمسلمين حيث منع كتابة اللغة السنغالية بالأحرف العربية، ومنع إصدار صحف ناطقة بالعربية، وحظر التطوع في منظمة التحرير !!
● ديمقراطية النظام مصطنعة، ورؤساء الأحزاب المسموح بها كلهم متزوجون من فرنسيات !! ومعهم الجنسية الفرنسية ؟؟ ووزير الداخلية جان كولين فرنسي !!

● نواب المسلمين ٥٣ من أصل مائة نائب مع أنهم ٩٥٪.
● الارتباط كامل بفرنسة العملة هي الفرنك الفرنسي، والجيش فرنسي، والسياسة فرنسية !!

● محاولة خلق العداء ضد العرب عن طريق الزنوجة التي طرحها سنغور في الأدب والثقافة والتي ترى أن العرب هم المستعبدون للسود، ولكنها أخفقت !!

● التأثير الاستعماري وصل إلى إلغاء اسم العاصمة السابقة (دار الإسلام) إلى سانت لويس !!



الإسلامي السنغالي الذي انشأ منذ خمس سنوات فقط وقد صدر في العام الماضي قرار حكومي بمنعه من النشاط السياسي بادعاء أن الأحزاب الأربعة تكفي. ولكن هذا المنع دفع الحزب إلى إعلان جبهة تحرير السنغال، وهكذا تصح مبادئ الميكانيك في السياسة، كل فعل له رد فعل مساوٍ له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه ... سبحانه الله.

وبالمناسبة فقد وصل الإسلام إلى السنغال عن طريقين:

١ - بواسطة القبائل العربية التي قطنت المغرب ونزلت جنوباً حتى موريتانية قاطعة نهر السنغال.
٢ - والطريق الثانية من الشرق وانطلقت من مصر فالسودان وتشاد والنيجر ومالي، وذلك قبل (٩٠٠) سنة.

و يأتي الحزب الإسلامي بعد كل هذا ليعبر عن طموحات المسلمين وآمالهم في استعادة حقوقهم، وكشف زيف اللعبة الديمقراطية الغربية، ويعتمد الحزب على قاعدة شعبية

تخليه عن الجنسية الفرنسية التي اكتسبها بعد زواجه من فرنسية !! ويعتبر الشيخ أحمد الآن من أقوى معارضي النظام الذين تجمعوا تحت راية جبهة تحرير السنغال، وهو من أسرة عربية إسلامية عريقة في السنغال. درس في المدارس العربية هناك، ثم في تونس ففرنسة حيث يحمل شهادات عليا في القانون، ويتمتع الشيخ بوعي سياسي كامل، وثقافته إسلامية عريضة ومن آرائه:

● القرآن الكريم هو دستورنا.
● ندعو إلى نصره القضايا العربية.
● نطالب بدخول السنغال إلى الجامعة العربية لأن ٩٥٪ من السكان المسلمين من أصل عربي !!
● بعد استلام السلطة سنفرض ضريبة باسم (دينار القدس !!)
● نراهن على المستقبل، فبعد خمس سنوات سيكون عندنا نفط ويورانيوم.
● لا نفرق بين الدين والسياسة.

● الحزب الإسلامي:

يتحرك نياس عبر الحزب

القضية الإسلامية في تونس

أزمة النظام البورقيبي

الحلقة الثانية

هذه الحلقة الثانية من ملف القضية الإسلامية في تونس مهدنا لها في الحلقة الأولى بخلفية تاريخية عن هذه الدولة.
هذا الملف يعتبر دراسة وافية مستفضية تكتب باطار موضوعي اكاديمي وتسلط الاضواء على الجوانب الخافية والخافته مما يدور بتونس ومما يمس القضية الإسلامية

* سئل أبورقية عن النظام فقال: أنا النظام!

* الاتجاهان البديلان لأبورقية استمرار في الجوهر وتغيير في الشكل؟!

يسمونها - أي قوات الطوارئ اخماد البعض الآخر. لقد كان احمد بن صالح واحداً من هذه القرابين في مرحلة والمستيدي في مرحلة لحقتها ثم محمد المصمودي في مرحلة أخرى. ولكن كل ذلك لم يكن الا تأجيلا لعملية الانفجار التي سبقتها عمليات كبيرة من القمع والاعتقالات السياسية التي كان وراءها دائما بورقية طاغية تونس وامراته «وسيلة!!» حمالة الحطب.

* في تونس اليوم هناك معركتان تدور رحاهما في آن واحد، تتشابك فيهما القوى وتتداخل الحركة ومحور ذلك كله أو معظمه هو مسألة خلافة بورقيبي الذي بلغ من الكبر عتياً.

المعركة الأولى: بين طرفين من النظام يقف الهادي نويرة ومحمد

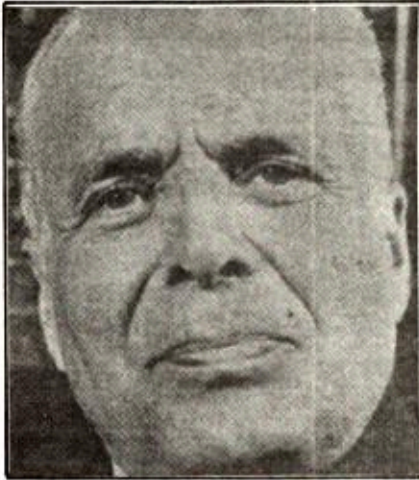
الجديد أو ممراً واسعاً للغزو الفكري والحضاري وهو أحدث وأخطر ألوان الاستعمار والذي يلعب بورقيبي دوراً أساسياً في خدمته. لكن كل ذلك لم يجد نفعا في عملية عزل تونس أو تأجيل حلول مشاكلها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية. على مدى ذلك كله بقي بورقية أو أبقي نفسه رمزاً لماضي تونس الممتد الى حاضرها ومستقبلها في محاولة الغاء أو ايقاف على الأقل وكان ذلك يستدعي - من وقت لآخر - التخلص من بعض الاعوان أو الدعائم التي يتركز عليها النظام بعد أن تلصق بها تهمة الأخطاء أو الانحراف عن النهج السوي ويقدم بورقية قرابين تؤدي الى امتصاص نقمة وتبرم القاعدة الشعبية العريضة فيما تتولى أجهزة «البوب» - كما

* سألت صحيفة «لوموند» الفرنسية بورقية عن طبيعة نظامه السياسي فأجاب: النظام؟ أنا النظام. وفي إجابة بورقية هذه الموجزة البسيطة المدببة تكمن أزمة النظام السياسي في تونس، هذا النظام الذي يشن وبشكل يومي وسافر حرباً على الاسلام وفي كل مستويات المحاربة. كانت مهمة النظام البورقيبي الأساسية في الخمسينات والستينات هي المحافظة على تونس المستقلة المتميزة المتطلعة الى ما وراء البحر أي باتجاه أوروبا وبالذات فرنسا. وكان الغرب (الولايات المتحدة وأوروبا الغربية) يرى في تونس بورقية معبراً الى أفريقيا العربية سواء من الناحية العسكرية في مراحل الاحتلال أم في الناحية الاقتصادية بأسلوب الاستعمار

* المعركة الحقيقية بين التشكيلات البورقيلية وقوى المعارضة الشعبية

• المعارضة الوحيدة المسموح بها حالياً وفي ظل وزارة محمد مزالي هي تلك التي تتمحور حول جماعة السيدين أحمد المستيدي وحسيب بن عمار. وهذه الجماعة لها جريدتان أسبوعيتان.

الأولى ناطقة بالعربية واسمها «الرأي» والثانية ناطقة بالفرنسية واسمها «الديمقراطية» وهاتان الجريدتان - وبتخطيط من بورقبة نفسها - مفتوحتان بشكل عام أمام المعارضين على يسار السلطة وعلى الخصوص جماعة «الديمقراطيين الاشتراكيين» و«الشيوعيين» و«حركة الوحدة الشعبية» التي تدافع عن «أفكار» أحمد بن صالح الوزير السابق الاشتراكي النزعة في الستينات.



وابن صالح يعيش اليوم في المنفى متنقلاً بين باريس وجنيف وروما. أما أحمد المستيدي الذي كان في وقت سابق وزيراً للداخلية فقد عاد لممارسة مهنته: المحاماة. وعلى هامش هذه المعارضة شبه المنظمة هناك بعض الأسماء التي يمكن ضمها إلى اللائحة ذاتها. من هذه الأسماء السيد محمد المصمودي صاحب المشروع الوحدوي مع ليبيا عام ١٩٧٤ و«اتفاقية جربا» التي ولدت ميتة بين القذافي وبورقبة. ومن المعروف أن المصمودي

لا بد من أخذها بعين الاعتبار والتجاوب معها ونقد الماضي والوقوف بتكريسه عن هذا الحد؟ وبوضوح أكثر: هل يمكن للنظام البورقيلي أن يستمر بنفس النهج ويحل المشاكل القائمة، أم أن الأمر أصبح يستدعي التطوير بدءاً من مشكلة الديمقراطية وكيفية التطبيق وإفساح المجال أمام الجيل الحاضر الذي تراكمت قدراته فتراكمت معها مشاكله بالسود والحواجز التي أقامها أمامه نظام بورقبة الدكتاتوري؟ بدون تردد انتصب الهادي نويرة رئيس الوزراء السابق مدافعاً عن النظام وأسلوبه ونهجه زاعماً أنه النظام الأمثل وأن المطالبة بالديمقراطية في مجتمع كالمجتمع التونسي إنما هي دعوة إلى الفوضى التي يستحيل في ظلها أي تقدم بينما الطرف الآخر مسألة التطوير وضرورته من داخل النظام نفسه.

واحتدمت المعارك تحت هذا الشعار. وكان لابد للقوى التي تشكل التركيب التحتي والحقيقي لمادة وأداة الصراع أن تحدد موقفها إلى جانب - كان - بالطبع - هو جانب الحبيب عاشور والمستيدي وأحمد بن صالح وشركاؤهم ليس لأنها تلتقي معه في النظرة إلى الأمور، أو ترى فيه حلاً لمشاكلها،

وانما لأنها ترى فيه مرحلة تعتقد أن بإمكانها أن ترتب أوضاعها خلالها بما يسمح لها بالتقدم وربما إلى استلام زمام الأمور. ولقد ظهر طرف الهادي نويرة المتشدد وكأنه قد سيطر على الموقف معتمداً على القمع وزج بمعظم معارضيه في السجون بقوة الجيش والشرطة. ولكن هل يعتبر هذا حداً وقف عنده الصراع ولو لمرحلة من الزمن؟ وجاء تعيين محمد مزالي رئيساً للوزراء خلفاً للهادي نويرة فقط لتأجيل المعركة الحاسمة بين النظام ومعارضيه العديدين.



يحل التناقضات بل إن كلاً منهما يعتبر استمراراً لنظام بورقبة ودعماً له ولاستمراريته إلى أطول فترة ممكنة وكلاً بأسلوبه ونظريته.

*** والمعركة الثانية: بين الطرفين السابقين للنظام من جهة، وبين القوى السياسية الأخرى التي تقاسمت القاعدة الشعبية بنسب متفاوتة من جهة أخرى ومن أهم هذه القوى: الحزب الشيوعي التونسي، الإخوان المسلمين، الديمقراطيين الاشتراكيين، حركة الوحدة الشعبية. إن هذه القوى - بغض النظر عن تصنيفها - تنظر إلى الأمور نظرة مغايرة وترى أن في استلام الطرف الثاني بن صالح والمستيدي والحبيب عاشور الآخرين مجرد مرحلة تمكنها أن تحقق خطوة أو أكثر على طريق التغيير الجذري المنشود ولذا فهي تبدو مؤيدة لهذا الجناح، خاصة بما يطرحه من شعارات تحقق حداً مما هو مطلوب وبصورة أخص في مجال الانفتاح الديمقراطي.

• لقد بدأ الصراع السياسي يظهر بجلاء بين الأطراف السياسية المذكورة آنفاً عندما طرح أسلوب الحكم للمناقشة في مؤتمرات الحزب الحاكم. السؤال المطروح: هل يستمر نظام بورقبة على نفس الأسلوب؟ أم أن هناك قوى ومعطيات طرحها التطور

* نشاط الاخوان المسلمين يشمل النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والمدارس والجامعة.

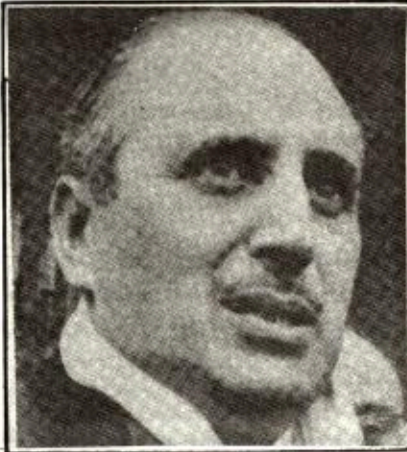
العمل لآلاف العاطلين وزيادة الأجور بنسبة الارتفاع الهائل في الأسعار. عندما وصل في مساعيه الى الحائط المسدود لم يجد بدا من الاستقالة من مسؤولياته في الحزب الحاكم معلنا في الوقت نفسه: «اننا سنواصل انفتاحنا للحوار النزيه مع الحزب والحكومة» رغم قناعاته التي أصبحت راسخة أنه «لا يمكن الخروج من الأزمة مادام يحكم البلاد ثلاثة أشخاص». وعلى الرغم من أن بورقيبة قد أعاد «ترتيب» أوضاع الاتحاد وقياداته فإنه مازال يشكل بؤرة التوتر الأساسية في الوضع التونسي الحالي. هذا بالنسبة لتحركات الشارع اليساري، ولكن المعارضة بدأت تبرز وتشتد في الشارع الاسلامي عن طريق جماعة الاخوان المسلمين التي مدت نفوذها الى العديد من النوادي والمراكز الاجتماعية والجمعيات الخيرية والجامعة التونسية والمدارس. وتتبنى هذه الجماعة الثورة الاسلامية على الطريقة الخمينية. يبقى السؤال الأخير: الى أين ستصل البورقيبية بعد بورقيبة وسط هذه الأمواج المتلاطمة؟ السؤال هذا أجاب عليه بورقيبة نفسه عندما سئل عن طبيعة النظام السياسي في تونس فقال: النظام؟ أنا النظام. وكأنه يقول إن النظام سينتهي بهلاكه. فاللهم عجل وأرح الناس.



حين أن صحيفة «العمل» الناطقة باسم الحزب الحاكم بورقيبية يكاد لا يصل توزيعها الى الستة آلاف يوزع نصفها مجاناً من قبل وزارة الاعلام. من هنا يمكن فهم أبعاد الصراع بين الحكومة وبين الحبيب عاشور رئيس الاتحاد العام للشغل مؤيداً من قاعدة عمالية وشعبية واسعة. ومن الجدير بالذكر أن تؤكد هنا أن الحبيب عاشور كان الى وقت قريب عضواً في المكتب السياسي وفي اللجنة المركزية لحزب بورقيبية الحاكم وعندما فشل في اقناع الحكومة بأهمية استقلالية الحركة النقابية التونسية عن الحزب الحاكم، كما أنه لم يتمكن من تأمين

مصالح وشبكات تجارية واسعة مع ليبيا. وهو يعيش اليوم في شبه من الإقامة الجبرية في ضاحية من ضواحي تونس العاصمة. أما الاسم الأخير في هذه المجموعة من الشخصيات المعارضة فهو الحبيب عاشور الرئيس السابق للاتحاد العام للعمال التونسيين أو كما يسمى هناك الاتحاد العام التونسي للشغل والمحكوم بعشر سنوات سجن بتهمة اشارة اضطرابات ٢٦ يناير ١٩٧٨ والذي أطلق سراحه مؤخراً بعد العفو عنه.

والحبيب عاشور يرأس الاتحاد التونسي للشغل منذ عدة سنوات وهو نقابي معروف في الأوساط العربية والدولية واستطاع أن يبني الى جانب الحزب الحاكم وفي مواجهته منظمة نقابية تضم نصف مليون عامل في عضويتها ولها مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية ولها نفوذها في مختلف الأوساط الشعبية، وفي مجال المقارنة - فقط كمثال - فإن صحيفة «الشعب» الناطقة باسم الاتحاد توزع مالا يقل عن ٧٠ سبعة ألف نسخة أسبوعياً في





مسؤول ماليزي يهدد بمنع استعمال

الأحزاب لكلمة «اسلام»

بقلم / اسماعيل فرحات

الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت نشاطاته الامن القومي
اكتسح المسلمون مخفر الشرطة مستخدمين سيوفا مكتوب عليها آيات من القرآن
الكريم ومرتدين زي الجهاد!

مقبرة

«مع انتشار موجة العودة الى الاسلام في العالم الاسلامي ونبذ المباديء والمعتقدات الاخرى يصل الدور الى ماليزيا، ذلك البلد الذي يتكون من اكثر من عشرة الاف جزيرة تقع بين المحيط الباسفيكي والمحيط الهندي في جنوب شرق آسيا.. ففي السنوات الاخيرة زاد النشاط الاسلامي فيها بشكل واضح وذلك مع انتشار الجمعيات الاسلامية المختلفة التي كان لها الدور الاساسي في تكوين الاتجاه الاسلامي الذي انعكس على سلوك وتصرفات الشعب الماليزي واصراره على العودة الى مباديء الاسلام وكان من آخر مظاهره ماهرز الحكومة الماليزية اكتساح مخفر للشرطة قام به الاسلاميون ادى الى قتل وجرح اكثر من ٢٣ شخصا في مدينة «بيقوبهات» واستشهاد ستة منهم. هذا ماعلقت عليه المجلات والصحف الغربية كعادتها بالارهاب والتطرف الديني».

تنتمي الى احزاب المعارضة، وازداد ان ذلك ليس تهديدا وانما نداء الى الحزب الاسلامي. ومن جهة اخرى اوضح نائب الوزير ان الحكومة قد تمنع الاحزاب السياسية من استخدام كلمة «الاسلام»!

من هذه التصريحات يتضح لنا مدى القلق

عقده الحزب الحاكم - المنظمة الوطنية الماليزية المتحدة - في شمال الدولة اشار فيه الى ان أنشطة الحزب الاسلامي ادت مؤخرا الى انتشار الفرقة بين المواطنين - على حد زعمه - مما يهدد الامن القومي. وقال لايمكن لنا السماح بوقوع المواطنين تحت تأثير عناصر ماليزية

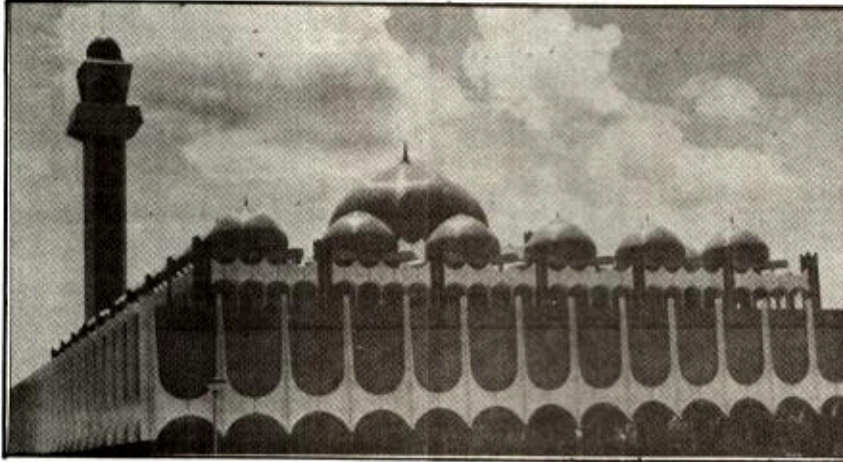
جاء في تصريح لنائب وزير الداخلية في ماليزيا «تان سري سياد احمد شهاب الدين» بتاريخ ٨٠/٤/١٣م. بان الحكومة الماليزية قد تحظر الحزب الاسلامي اذا ماهددت انشطته الاستقرار والامن القومي. وكان نائب الوزير قد القى بيانا امام مؤتمر

■ المسلمون خارج العاصمة يتجنبون شراء اي شيء من غير المسلمين وبعضهم

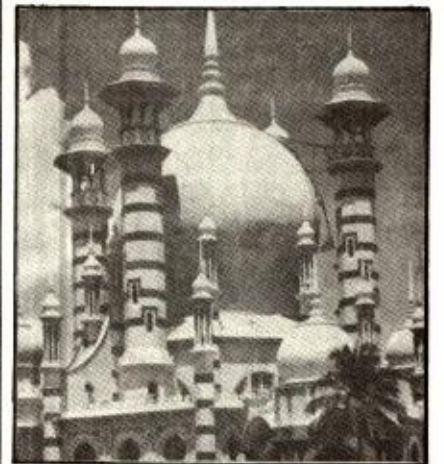
اغرق اجهزة التلفزيون والراديو لانها غير اسلامية

■ ماتقوم به السلطات من تحقيق فيما يسمونه بالانحراف الاسلامي دليل على

الرعب الذي في قلوبهم من انتشار الاسلام والتمسك بمبادئه



والخوف الذي تثيره كلمة الاسلام في صدور المسؤولين الماليزيين وتتويع هذا الخوف بما قام به المسلمون قبل اسبوع من اكتساحهم (وهم يلبسون ملابس الجهاد) مخفر الشرطة في مدينة صغيرة اسمها «بيتوبهات» في ماليزيا وقد كانوا يستخدمون سيوفاً مكتوب عليها آيات من القرآن الكريم هذا وقد هجموا بشدة على كل من يرونه، ففي خلال دقائق قليلة جرحوا وقتلوا مايقرب من ٢٣ من رجال الشرطة والمدنيين واستشهد ستة من المهاجمين من طلقات نارية، كما استشهد آخران بكمين لرجال الشرطة بعد ساعات قليلة من الحادث. هذا وقد وصف وزير الداخلية/محمد الغزالي هذا الحادث بأنه فريد من نوعه وبأنه لاجابة الى الخوف والقلق!



لكن في المجتمع الذي يوجد فيه العنف الطائفي والذي لم يكن ظاهراً جعل الحكومة الماليزية تهتز بوضوح ففي السنوات الماضية تزايد عدد الجمعيات الاسلامية الممولة من عدة

المنتظر او المسيح والذي كان يعمل كبائع متجول ثم بدأ بالوعظ ونتيجة لذلك جمع عدداً غير قليل من الناس الماليزيين الذي تحمسوا له وتفيد المعلومات الواردة من هناك ان الذين قاموا بالهجوم هم غير انصار المهدي المنتظر

هذا ولقد القى رئيس الوزراء السابق وزعيم احدى الجمعيات الاسلامية في ماليزيا هجوماً على ثورة المتطرفين المسلمين كما يدعي الذين ينادون بالوهابية

وحول هذا الحادث تعهد المسؤولون في ماليزيا باتخاذ كافة الاجراءات الصارمة ضد المتعصبين المسلمين!!

هذا ومما يدل على اهتمام المسؤولين الماليزيين بهذه الظاهرة ماقرروه في اجتماعهم في العاصمة باجراء تحقيق كامل فيما يسمونه «بالانحراف الاسلامي»

هل يعتبر الاسلام انحرافاً ام انحرفت قلوبهم عن منهج الله وزاغت ابصارهم عن طريق الحق؟!

دول عربية بشكل واضح وقد اوجدت هذه الجمعيات الاتجاه الاسلامي الملزم هذا وللعلم فان ٥٢٪ من سكان ماليزيا هم من الاصل الملايوي و ٣٦٪ من الاصل الصيني و ١٠٪ من الهنود.

فالمسلمون الملزمون في خارج العاصمة كوالالمبور كونوا افكاراً جديدة على حس المجتمع الماليزي الذي يعيشون فيه فهم يتجنبون كل ما يبيعه او يصنعه غير المسلمين ومنهم كثيرون قاموا باغراق جميع مالهدهم من اجهزة تلفزيون وراديو بعد صدور اوامر من اساتذتهم بان هذه الاجهزة غير اسلام وقد بدأت بعض النساء في ماليزيا بلبس الزي الاسلامي كاملاً من الرأس حتى القدم

ويقال ان الهجوم على مركز الشرطة قاده المتطرفون المسلمون من كمبوديا والذين دخلوا ماليزيا عام ١٩٧٥م

وتفيد بعض الشائعات حول التحقيقات التي يجريها رجال الشرطة الذين حصلوا على شكاوي من سكان القرية حول تعاليم محمد ناصر اسماعيل الذي يدعي نفسه بالمهدي



يكتبه
هذا الاسبوع
الاستاذ
عبدالله العتيقي

منبر المجتمع

ابناؤنا

بين المخدرات والفيديو والسينما

بالعلاج التربوي النافع لابنائنا فتقابلها الاخرى بالهدم السريع لما بنت وربت، فمثلا وزارة التربية تغرس المفاهيم الاساسية للدين والأخلاق لدى الطالب داخل المدرسة فاذا خرج خارجها وجد جميع الصحف تدعوه لمشاهدة الحشيش والمخدرات في فيلم «الباطنية» أو فيلم المهزلة الجديدة (شعبان تحت الصفر) أو غيره مما تفرزه لنا شركة السينما الكويتية الوطنية من نتن قذر وملوث هي ومحلات بيع اشربة الفيديو التي لا حسيب ولا رقيب عليهما فيعيثوا في كويتنا فسادا حيث ينحرف شبابنا ويفسد ويهدم على الحشيش والخمر وحبوب الهلوسة فينشأ عائلة على مجتمعه لا يحترم اسرة ولا ابا ولا مدرسا ويهمل دروسه ويسهر ليلا ويتأخر عن مدرسته صباحا بل يكثر غيابيه عنها ودليلنا على ذلك هو نزلاء «دار التربية للشباب» فاقرا معي اخي وحببي قارئ مجلة المجتمع ما يقوله المحقق عدنان ابراهيم العيد في تحقيقه عن مشكلة الفراغ وأثر الفيديو واضاراه الاجتماعية على الشباب في الكويت يقول حفظه الله:

... في واقع الامر ان سلبيات الفيديو أصبحت أكثر بكثير من ايجابياتها، نتيجة للاستغلال السيء لهذا الجهاز، لضعف الرقابة عليه، ان لم نقل انعدامها، فمن احدى هذه الجوانب السلبية، ان الافلام الجنسية القذرة تدخل البلاد بصورة سهلة جدا، ثم ما يلبث هذا الفيلم ان تنسخ منه نسخ يتداولها الشباب بالسر، فتصبح لهم جلسات يجتمعون فيها ويرون هذه الافلام المحطمة للأعصاب والقيم والأخلاق، والخطر من ذلك ان هذا الامر لا يقتصر

بداث الكويت تتجه الى منحدرات تربية لم تعدها من قبل بطرق ملتوية ظاهرها حسن وباطنها سم زعاف زعزع اخلاق الشباب وأفسد البنين والبنات ومن هذه الطرق الخبيثة اشاعة الفيلم المبتذل والمثير للغريزة والمشجع على ادمان الحشيش وحبوب المخدرات والخمر والقمار والزنا وقد قامت شركة السينما الكويتية الوطنية بدور فعال ليس في توعية الشعب بمضمار ذلك بل باشاعة هذا النتن القذر في المجتمع العربي المسلم واقرب دليلا على ذلك هو عرض فلم (الباطنية) وهو فلم مصري من انتاج عهد تطبيع العلاقات بين حكومة مصر واليهود مفسدو الشعوب، ولقد استمر عرضه ٤ اسابيع في سينما الاندلس في حولي باثا سموما ومشجعا على تعاطي المخدرات بما يوحيه من احياءات نفسية للمشاهد علاوة على ما يشيعه من مناظر تسيء للأخلاق والفضيلة.

وقد صرح وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرحمن العوضي تصريحاً شجاعاً أعرب فيه (عن قلقه الشديد إزاء ظاهرة تعاطي المخدرات والكحول التي قال انها تفتت بين طلبة المدارس والجامعة في البلاد وتزداد بشكل مستمر، وقال ان هذا الوباء الذي بدأ يغزو مجتمعات العالم يعتبر أكثر خطورة من وباء الكليزا، ان مكافحة الادمان مسؤولية مشتركة بين البيت والمدرسة) انظر صحيفة السياسة في العدد ٤٤٤ سنة ١٩٨٠. فاذا علمنا أن المجتمع وحدة متكاملة علمنا ان الحل لهذه المشكلة وهي مشكلة انحراف شبابنا هو ان تتكاتف جميع وزارات الدولة ومؤسساتها بالعلاج لا أن تقوم وزارة أو مؤسسة

*** شركة السينما الكويتية تلعب دورا فعالا في نشر الرذائل والمنكرات**

*** الفيديو وسيلة لنشر الافلام الجنسية المثيرة والرقابة عليها ضعيفة!**

*** تربية الشباب مسؤولية جماعية وليست محصورة في المدارس والمنازل.**

*** عدم تطبيق شرع الله هو السبب الرئيسي لجميع الامراض الاجتماعية.**

*** على وزارة الداخلية ان تعجل في انشاء محكمة للاحداث.**

نوجد لها العلاج الشرعي الصحيح من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. [يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خير لكم وان تكفروا فإن الله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما] ١٧٠ النساء. صدق الله العظيم.

ونرفع صوتنا منادين بما نادى به الكاتب الفاضل عدنان ابراهيم العيد بضرورة استعجال وزارة الداخلية بعمل قانون الاحداث لردع المفسدين والفاسدين عن غيهم فهو يقول:

• دور وزارة الداخلية ... وضرورة استعجال قانون الاحداث

... نظرا لغياب قانون الاحداث، فاننا لا نجد محكمة خاصة بالاحداث أو قوانين ترعى هذا الجانب، ونحن بحاجة ماسة لمثل هذا القانون، فالبحرين على سبيل المثال لديها مثل هذا القانون، ولا بد من وجود هذا القانون لكي لا نجد شبابنا متسكعين في الشوارع حتى بعد منتصف الليل أو شبابا يضايقون الاسر على الشواطئ.

انظر الى نفس المصدر السابق في نفس الصفحة. كما أننا نضيف انه على الدولة التشديد في أمر مؤسسة الكويت للسينما في عدم عرض مثل هذه الافلام والمحافظة على اخلاق شبابنا فتربيتهم ليست فقط على البيت والمدرسة بل يقع عبء أكبر على مؤسسات الدولة الأخرى وأولها وسائل الاعلام.

على الشباب وحدهم بل حتى الشابات أيضا، وماذا تنتظر من شباب وشابات يرون هكذا افلام .. المسألة خطيرة جدا وأجهزة الدولة مقصرة جدا في هذا المجال، وهي قضية لا تحتمل الانتظار.

انظر ملحق الهدف ص ٥ عدد يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/١١/١٣.

ان تجار اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا هم الطابور الخامس لقتل مقومات مجتمعنا وهم أكبر خطر من مرض الكوليرا كما نكر وزير الصحة العامة وهم ضد الدولة وضد رغبة أمير البلاد جابر الاحمد الصباح حين قال في خطابه بمناسبة القرن ١٥ الهجري (ان اعداد شبابنا للمستقبل هو افضل أنواع الاستثمار وستكون قلوب شبابنا وعقولهم أكبر أرصدتنا في القرن الهجري الجديد) السياسة عدد ٤٤٤١ ص ٢.

فيجب على الجهات المسؤولة ان تترجم الأقوال السليمة الى أفعال حميدة وتضرب بيد من حديد على جميع من يريد هدم شبابنا ومستقبلهم ويهدم عقولهم وذلك بمراقبة افلام السينما وبيع أشرطة الفيديو وإعدام من يروج الحشيش ويحوز عليه وتوقيف الحفلات الراقصة الهزيلة التي تقام على أسطح فنادق الدولة في ليالي الأعياد والمناسبات فتكون فرصة أكبر لتعاطي الرنييلة.

جميع هذه الأمراض الاجتماعية سببها الرئيسي هو عدم تطبيق شرع الله في الآداب والمعاملات والعلاقات والحدود والعلاج هو تطبيقه، فالحق أحق أن يتبع فيجب علينا أن نشخص أمراضنا الاجتماعية تشخيصا دقيقا ثم

واحتفالاً بهذه المناسبة ذبح خروف على الطريقة الإسلامية امام المسجد. وقد وصلت في هذا الاسبوع الى العواصم العربية الصور الاولى لهذا الحدث.

نأمل بأن يكون هذا المسجد مركزاً لاشعاع النور وبداية لانتشار المد الاسلامي في بلاد الصين الذي وصل الى حدودها القائد المسلم قتيبة بن مسلم الباهلي أيام الفتوحات الاسلامية.

تزايد نسبة البطالة في العالم بمعدل ١٠٠ عامل كل دقيقة!

حذرت دراسة لمنظمة العمل الدولية من ان اعداد العاطلين في العالم تتزايد بمعدل لا يقل عن مائة عامل في كل دقيقة، وان هذا المعدل سيظل يرتفع من الآن وحتى نهاية القرن الحالي. وجاء في الدراسة التي أذاعها مكتب العمل الدولي في القاهرة ان المعدل السنوي لزيادة القوى العاملة في العالم قد ارتفع من ٢٢ مليون عامل خلال الفترة من العام ١٩٥٠ الى العام ١٩٧٥ الى ٥٠ مليون عامل.

وذكرت الدراسة ان تقديرات منظمة العمل الدولية تشير الى أن حجم القوى العاملة في العالم سيصل في العام ٢٠٠٠ الى مليارين ونصف مليار عامل الأمر الذي يتطلب توفير مليار و ٢٥٠ مليون وظيفة خلال الأعوام العشرين القادمة.

كما أشارت الدراسة الى أن عدد العاطلين حالياً يصل الى ٥٠٠ مليون عاطل الى جانب ٢٠٠ مليون فرد في موضع الاستغناء عنهم.

ونحن بدورنا نطالب كافة المنظمات والهيئات والحكومات التي تهتم بقضية المسلمين اللاجئين من مواطني بورما

بمعاونة المسلمين والتدخل لحمايتهم من المصير السيء الذي تعده لهم حكومة (ني و ين) البوذية في بورما. وحتى لا يكونوا لقمة سائغة لاعدائهم «والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه».

بعد ثلاثين عاماً: مسلمو بكين يحتفلون باعادة افتتاح المسجد



تم في بكين اعادة افتتاح المسجد الوحيد في المدينة، وكانت السلطات الصينية قد أغلقت في العام ١٩٦٦ ومنعت الاقلية المسلمة في البلاد من التردد على الجامع واقامة الصلوات والاحتفالات الدينية فيه.

ولا توجد احصائية رسمية عن عدد المسلمين في الصين الشعبية. لكن اعادة افتتاح المسجد كانت مناسبة لتجمع المئات منهم في باحته .. للتعارف وتبادل الرأي في قضايا الدين.

العائدين قد احترقت قراهم وهدمت مساكنهم قبيل لجوئهم الى البلاد المجاورة.

حقائق تاريخية:

ومن الجدير بالذكر ان تعداد السكان من المواطنين المسلمين في بورما يزيد في الوقت الحاضر على ٦ ملايين نسمة تقريباً وتعتبر الديانة الاسلامية الثانية بعد البوذية في البلاد، هذا ويعود الوجود الاسلامي في بورما الى اكثر من اثني عشر قرناً من الزمان وهو ما أثبتته التاريخ واقره المؤرخون والرحالة منذ القدم.



حصلت بورما على الاستقلال في ١/٤/١٩٤٨ من الاستعمار البريطاني الذي استمر فيها ٩٨ عاماً كان المسلمون خلالها وحتى نهاية عهد حكومة (اونو) في عام ١٩٦٢ يشغلون المناصب الهامة في الدولة وخاصة البرلمان البورمي كغيرهم من مواطني البلاد.

وفي عام ١٩٧٨ لجأ الى بنجلاديش وغيرها اكثر من ثلاثمائة ألف مسلم هرباً من تعسف البوليس بقيادة حكومة (ني و ين) بعد ان هدمت منازلهم وأحرقت وبمرت قراهم ومزارعهم.

المسلمون في بورما والارهاب البوذي



مازال المسلمون في بورما يعانون الويلات من الاضطهاد البوذي الذي تدعمه الحكومة البورمية وخاصة المسلمون العائدون الى البلاد بعد لجوئهم الى بنجلاديش والدول المجاورة هادفة من وراء ذلك اذابة الشخصية الاسلامية لهم وحرمانهم حق المواطنة. فبعد أن قبلت الحكومة - بعد توسط عدة جهات رسمية اسلامية وغير اسلامية - ان تعيدهم الى البلاد، عادت وشرعت في ممارسة اجراءات جديدة باسم قوانين داخلية تحول على المدى البعيد كافة السكان المسلمين والاهاالي الى اجانب يسهل طردهم واخراجهم فنظام الاقامة الذي بدأت تطبيقه الحكومة مع المواطنين المسلمين العائدين الى البلاد يعاملهم على أنهم مجرد مقيمين لا يعتبرون بالضرورة مواطنين وقد وضعت شروط قاسية وخيالية لمنح الجنسية بالنسبة لهم منها اثبات مرور مائتي عام اقامة بالبلاد!! سيما اذا ما وضع في الاعتبار ان اكثر هؤلاء المواطنين المسلمين

خطاب الاستاذ

رئيس الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان

إن شعب أفغانستان المسلم قد كسب لكم
اثمن البطولات وأغلاها، ولم يخضع العدو مع
انه يملك أحدث ما وجد في العالم من السلاح،
ولم يرض النذل والهوان وهتك حرمت الله؛ بل
اتخذ قراره على أن يعيش تحت أمطار القنابل
والرصاص والصواريخ، وأن لا يدع السلاح ولا
يترك الميدان إلى أن يبديد العدو ويطرده عن
وطنه، أو لا يبقى منه أحد على قيد الحياة!!
وخلاصة الكلام أن هذا الشعب قد صمم على
أن يعيش تحت راية الاسلام عزيزا ويموت
عزيزا ولن يرض بالحياة التافهة مهما
تزينت!

إن هذا الشعب قد أدرك مسؤوليته وأدى
واجبه، وإن نجاحه يعتبر نجاح العالم
الاسلامي كما أن فشله يعتبر فشل العالم
الاسلامي، ولا يعتبر فشلا لهم؛ لأن الله اشترى
منهم أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون.. فهم قاتلوا في
سبيل الله فقتلوا وقتلوا. ولكن هذا الفشل
وأثارة ترجع اليكم أيها المسلمون؛ لأن العدو
إذا نجح - لا سمح الله - في تطبيق خطته
الذنسية في أفغانستان، وإذا فشل المسلمون في
دحر هذا الطغيان الفرعوني فسيكسب العدو
جراحة في استمرار عدوانه ولن يستطيع بعد ذلك
أحد من المسلمين في العالم كله أن يقاوم هذه
الافعى المبتلعة التي سبق لها أن ابتلعت كثيرا
من الشعوب.. لماذا؟ لأنها وجدت شعب
أفغانستان لقمة مليئة بالأشواق وقد كسر
أسنانها وإن أرادت أن تبتلعها سيخرق أعلى
حلقها وأسفلها. فإذا استطاعت أن تبتلع هذه
اللحمة وتضمها فيسهل عليها بلع ما لا يتعبها
ولا يكلفها لا خرقا ولا جرحا!!

فعليكم أيها المسلمون! أن تدركوا
مسؤولياتكم وتساعدوا إخوانكم المجاهدين في
أفغانستان وأن تقووا الخط الصامد وهذا
الصف الثابت الذي أوقف هذا التيار الكفري
الجارف، ولم يسمح له أن يتجاوز إلى البلدان
الاسلامية الأخرى...
عليكم أن تقووه دفاعا عن أنفسكم ورحمة
وشفقة على نساكم وأولادكم وصيانة لأعراضكم
وقاية لكم عن معاناة مايعانيه شعب
أفغانستان المسلم من الكروب والمكاره والآلام!
وأداء لواجبكم الاسلامي الكبير، ورغبة في
الجنة التي وعدها الله للمقاتلين في سبيله،
وإعادة للعزة الاسلامية الغالية، وإقامة لحكم
الله في أرضه، وإسراعا إلى تجارة تنجيكم من
عذاب اليم!!

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أخوكم في الاسلام

سيف

رئيس الاتحاد الاسلامي
لتحرير أفغانستان

وانظروا إلى مدنها وقراها قد دمرت وأحرقت
لأنها كانت متاريس الحق ضد الباطل، ولأنها
كانت جبهات المجاهدين في مقاومة العدو
الغاصب المتجاوز!

وانظروا إلى نساها وقد صار كثير منهم
أرامل من يقوم بامرهن، ولا زلن يساعدن
المجاهدين في مقاومتهم ضد الزحف الأحمر
الغاشم!

وانظروا إلى أطفالها وقد صاروا أيتاما
متحيرين يمشون هنا وهناك يلتحفون السماء
ويغترشون الغبراء ويتغنون بالكلأ والعشب
يبحثون عن أبيائهم الذين غابوا عنهم ليمروا
اليد العطوفة على رؤوسهم المغيرة، وليجففوا
دموعهم المختلطة بالدماء!

واستمعوا إلى صرخات الصبيان الجيعان
الذين ألقت أمهاتهم أنفسهم في الأنهار عند
اقتحام العدو قراهم حفاظا على عرضهن
وعفتن!

انظروا واستمعوا! ثم امتحنوا واختبروا
إيمانكم، ثم عودوا إلى أنفسكم:

هل تحركت فيكم الغيرة الاسلامية القيمة؟
هل فاضت أعينكم بالدماء؟ وهل لانت
قلوبكم رقة ورفقا بحال أفغانستان؟

وهل تيقظت فيكم أحاسيس الأخوة
الاسلامية؟ وإذا كان الأمر كذلك: فقوموا على
أرجلكم، وشمروا عن سواعدكم، وأدركوا
مسؤولياتكم الكبيرة أمام الله وأمام الدين نحو
المسلمين! وقفوا إلى جنب مع هؤلاء الذين لم
يدخلوا لندياهم شيئا، وقدموا كل غال
ورخيص في سبيل الذود عن أعراضكم الاسلامية
الثمينية، وفي سبيل الدفاع عن حرية الدين
والعقيدة والايمان، في سبيل طرد عدوان هذا
العدو الوحشي الغادر الذي لا يخاف الله ولا
يرحم الناس.

وإذا كان أولياء الشيطان يساعد بعضهم
بعضا، وجيوش كوبا وأثيوبيا
وتشيكوسلوفاكيا يساعدون الجيش الأحمر،
ويقاتلون إخوانكم في أفغانستان؛ وأنتم
تتقاعسون وتتقاعدون عن مساعدة المجاهدين
في كفاحهم الحق؛ فماذا يكون عاقبة أمركم في
الدنيا؟ وماذا يكون جوابكم عند الله يوم لا
ينفع مال ولا بنون؟!

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي نصر عبده
وهزم الأحزاب وحده،
والصلاة والسلام على إمام
المجاهدين وقائد الغر
المحجلين محمد نبي
الهدى وعلى آله وصحبه
ومن بهديه اهتدى

يا حجاج بيت الله

أيها المسلمون الأعزاء! إخوة الدين
والعقيدة والايمان!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته!
أيها الاخوة: إن أفغانستان العريضة
تدعوكم - وهي تنن تحت أقدام الد من عادي
المسلمين طوال التاريخ.

إن أفغانستان العريقة في الاسلام - وهي
جزء من وطنكم الاسلامي الكبير - تصرخ
إليكم، وشعبها محطم تحت برائن أبشع
وحشي عرفته البشرية!

إن أفغانستان المسلمة الواقعة في الخط
الاول للدفاع عنكم وعن دينكم وعن حريتك
تستغيث - والآلاف من أبنائها قد اندسوا
تحت عربات الدبابات والمدافع!

هي تدعوكم وتصرخ اليكم: يامسلمي
العالم: يا أبناء مدرسة الاسلام الغالية:
ويا حراس ثغور الاسلام! انتبهوا من نومكم!
والتفتوا إلى هذا الجزء من وطنكم الذي ادخر
لكم وللإسلام كثيرا من البطولات والمجاهدات:
انظروا إلى جبالها ووبيائها قد سالت فيها
دماء إخوانكم الذين جاهدوا في الله حق
جهاده. وضحوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل
الله، ولم يتقاعسوا عن تقديم نفس ولا نفيس
لأجل كلمة الله!

ريغان والسوفييات



— بريجنيف



— رونالد ريغان

والعالم الآخر ضمن سياسة الوفاق

• هل يمكن أن تؤخذ تصريحات ريغان ورجال الكرملين في السياسة الدولية المستقبلية مأخذ الجد؟

• ما هي الموازين التي تحكم سياسة الوفاق بين الروس والأمريكان في الفترة السابقة والفترة اللاحقة؟

اتفاقيتين دوليتين (سالت ١ - وسالت ٢) وهما اتفاقيتان ظاهرهما موضوع السلاح والحد من انتشار الأسلحة الاستراتيجية. وباطنهما يشمل أموراً كثيرة. وهي الأمور التي تخص سياسة الصراع والوفاق بين الدول الكبرى في هذا العالم مثل:

١ - رسم خارطة النفوذ وتحديد مواقع القوى الكبرى فيها.

٢ - القضاء على ما تسميه الدول الكبرى (بالطفيليات الدولية) التي تظهر في حقيقة الأمر للتخلص من حالة الوفاق بين الطرفين الدوليين. وتشكيل القوة الثالثة المستقلة.

٣ - توزيع الثروة الاقتصادية العالمية بما فيها اليورانيوم والنفط.

٤ - استراتيجية بيع السلاح التي تشمل توزيعه وفتح أسواق له بأثارة المشاكل والحروب بين دول العالم الثالث.

وللمراقب أن يسأل: هل من مصلحة

فالعملية الاعلامية التي تدرب عليها حكام العالم الغربي، ورجال المعسكر الشرقي، دأبت على وضع شعوب العالم في حالة من التعتيم السياسي ليتم فيما بعد كل شيء في الخفاء. فضلاً عن أن هناك ظروفاً دولية تحتم على الأطراف الدولية عدم مواقفها الصريحة.

• فالاتحاد السوفياتي لا يمكن أن يلتزم بموقفه المعلن .. من فوز ريغان إلا بعد أن تتم الانتخابات التي سيختار فيها القادة السوفييات الأمين العام للحزب، وذلك بعد انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي في فبراير القادم.

• وسياسة الوفاق التي ظهرت على السطح بين السوفييات والأمريكان بعد (جون كندي) و(خروتشيف) ما زالت تشد كلا الطرفين الى حالة الوفاق على الرغم من التهديدات الاعلامية والكشف عن الاستعدادات العسكرية.

• وكلا الطرفين مرتبطان بالآخر عبر

في اشارة للغاردان البريطانية يوم (٧) نوفمبر الجاري حول مواقف العواصم الغربية والمعسكر الشرقي من فوز (رونالد ريغان) في الانتخابات الامر يكية الاخيرة قالت:

«إن هذه العواصم لا تزال تعيش في حالة من التعتيم، فهي لا تعرف حقاً ما ستكون عليه سياسة الرئيس الامر يكي الجديد».

ولعل (الغاردان) اتخذت هذا الموقف لأنها تعتبر أن مبالغات ريغان اللفظية أثناء العملية الانتخابية يجب أن لا تعتبر كدليل يمكن الاعتماد عليه لمعرفة السياسة الخارجية التي ستتبعها ادارته في المستقبل.

لكن ... إذا أراد المراقب أن يستكنه حقيقة المواقف المبدئية في العواصم الغربية والمعسكر الشرقي من فوز ريغان في انتخابات الولايات المتحدة. فهل له أن يكتفي بسطحية التصريحات التي يطلقها الكرملين أو الأليزية أو اللوردات الانكليز وغيرهم، الحقيقة والواقع يقولان (لا).

● كيف يمكن لسياسة الدول الكبرى أن تدخل في تطور نوعي بعد انتخاب ريغان؟

الكرملين أو البيت الأبيض في عهد رونالد ريغان أن يهدم أحدهم كل هذا البناء الذي حققه الطرفان ضمن سياسة الوفاق السالفة الذكر.

وهل يمكن لأحد الطرفين أن يخرج على هذه الاتفاقات التي هي بمثابة قوانين ترسم سياسة الطرفين بأن واحد، من أجل الالتزام بتصريح صرحه، أو ندوة شخصية كما تحاول بعض الأجهزة الاعلامية أن تقول؟

الواقع يقول لا!!

فكلا الطرفين ينظر الى الآخر على أساس تأثر مصالحه بالتغيرات الدولية من ناحية، وطالما أن المراهنة بين الطرفين على أحجار الشطرنج في دول العالم الثالث إنما هي لعبة مستقرة بين الكرملين والبيت الأبيض. فإن المراقبين الاسلاميين يميلون إلا أنه: لا تغيير في سياسة الكرملين والبيت الأبيض نحو بعضهما بعضاً. أو نحو العالم. اللهم إلا إذا ظهرت بعض العوامل الحاسمة التي قد تؤدي الى تغيير في الخط النوعي لاستراتيجية كلا الطرفين، ويمكن أن يحدث ذلك في حالات محدودة منها:

١ - تشكل القوة الأوروبية المستقلة عن الطرفين، والذي نادى بها منذ عقدين من الزمان الرئيس الفرنسي الأسبق (شارل ديغول). وهي السياسة التي تتذبذب حولها في الوقت الحاضر بعض الاتجاهات في بعض العواصم الغربية.

٢ - خروج بعض الأنظمة من اللعبة الدولية. مما يغير في كفة التوازن بين الروس والأمريكان، كأن نفترض خروج الخليج كقوة اقتصادية هائلة من دائرة النفوذ الغربي، أو تحول بعض دول أمريكا اللاتينية من البوتقة الأمريكية للارتباط بقوة ثالثة مفترضة أو للتحول الى جانب كوبا التي تنتمي الى المعسكر الشرقي وإن كانت تحاول تزعم العالم المسمى بالعالم الثالث في الوقت الحاضر.

٣ - انقسام أوروبا الغربية الى اتجاهين يميل أحدهما الى المعسكر الشرقي والآخر يحافظ على ارتباطه بالولايات المتحدة. ومثل

ذلك ينطبق على الانقسام الوارد والمحتمل في دول أوروبا الشرقية.

● الغرب واللعبة:

وهنا لا بد من الإشارة الى أن ما يخشاه العديد من شركاء الولايات المتحدة الأمر يكية في أوروبا هو أن يتمكن الكرملين السوفياتي من استغلال الخلافات في التحالف الغربي بصورة فعالة أكثر مما مضى. كرد فعل على ما يحصل في بعض البلدان ضمن المعسكر الشرقي (كبولندا) مثلاً. لذلك فقد نادى بعض زعماء أوروبا باستمرار سياسة الوفاق في عهد ريغان .. الأمر الذي يعني بقاء الأمور على ما هي عليه في العالم .. لأن مثل هؤلاء الزعماء ينظرون الى سياسة الوفاق على أنها هي (بيضة القبان) التي نقلت العالم من كف الغفريت زمن (جون كينيدي) الى حالة من الاستقرار المطمئن لأوروبا بشكل خاص. لكن يبقى هناك شيء يدخل التطمين الى الأوروبيين. وهو معرفتهم بأن مجيء رونالد ريغان الى البيت الأبيض لا يعني تغييراً عاجلاً في السياسة الأمر يكية تجاه المواقف الدولية الثابتة. ذلك أن الحكم في أمريكا محكوم لكثير من الملامسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر بشكل فعال في كل من يدخل البيت الأبيض. وبكل مساعديه أيضاً. وبعبارة أخرى فإن سياسة أمريكا في عهد الجمهوريين لن تحمل تغييراً نوعياً في الوقت الحاضر، إلا إذا حصل تحول وتغير نوعي في المؤسسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية داخل الولايات المتحدة نفسها. وهذا ما يطمئن أوروبا نوعاً ما بالنسبة لظهور ريغان وكأنه صقر يخلف كارتر الموصوف بالتردد.

العالم الاسلامي:

العالم الاسلامي هو واحد من أكبر مواطن اللعب بين الجهات الدولية، وقد أشرنا في مقال سابق ضمن عددنا (٥٤) الى أن سياسة

الجمهوريين بين في عهد ريغان لن تختلف كثيراً عن الخط العدائي الذي سار عليه كارتر بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي من أقصاه الى أقصاه. كما أن ذلك يعني أن مواقف الروس الشيوعيين لن تكون على غير هذا الخط العدائي الذي ينظم مصالح السوفييات والأمر يمكن في منطقتنا الغنية بالقوة الاقتصادية والبشرية.

لكن ... كيف يجب أن يكون موقف عالمنا الاسلامي؟

إن شعوب هذا العالم تعيش في حالة يمكن تحديدها بناحيتين:

الاولى:

وقوف شعوب العالم الاسلامي على اللعبة الدولية ومعرفة خطوطها العريضة بشكل واضح بعدما حصل من وعي سياسي بثته الحركات الاسلامية في ذهنية شعوبها. كحركة الاخوان المسلمين المنتشرة في جميع أنحاء العالم.

الثانية:

رفض شعوب العالم الاسلامي الدخول في اللعبة الدولية. ونزوعها بوضوح للخروج من هذه الحالة التي أدخلت فيها أنظمتها المرتبطة بهذا أو ذاك ضمن ولايات معنوية. والذي تشهده سوريا وأفغانستان مثال على ذلك.

بقي أن نقول للأنظمة:

إن الالتحام مع الشعوب هو خير وسيلة للخروج من الأعباء الدول الكبرى والخضوع لمصالحها .. وإن الالتحام مع الشعوب يحتاج للعودة الى الاسلام، لأن الشعوب في عالمنا الاسلامي لن تقبل بديلاً عن الاسلام أبداً، فالاسلام وحده هو القادر على حماية الأمة من نزوة البيت الأبيض ورغبات الكرملين. ولهذا نردد ونقول:

«اللهم ول علينا خيارنا ولا تول علينا شرارنا»، وما النصر إلا من عند الله.

اصطلاح جديد وممارسة قديمة

التطبيع على الساحة الفلسطينية



اليهودية العالمية اعلاميا وواقعا. ثانيا: (التطبيع اليهودي) بالتضليل الفكري وذلك بطرح (ايدولوجيات) مستوردة. لقد تعرض العقل الفلسطيني لعملية تضليل قدمت، بمجموعها، خدمة كبيرة للخطة اليهودية لفصل الشعب عن فكره الاسلامي واستبداله بفكر مستورد بائد لم يعد صالحا حتى في البلاد التي (أفرزته)! ومن كتاب المسألة الفلسطينية لمهدي عبد الهادي تقرا: فمن (فتح) تقرا ماقالته في كتابها السنوي لعام ١٩٦٨: ان الثورة الفلسطينية انسانية تقدم للعالم أجمع المجتمع الفلسطيني المفتوح كبديل للمجتمع الصهيوني المغلق. ومن الجورجيين يقول زعيمهم جورج حبش (النصراني)

(التطبيع اليهودية) مع مواقف الملك فاروق في تنكره لدور الاخوان في حرب فلسطين ويلتقي كذلك مع عبد الناصر في تنكره لدور الاخوان في حرب قناة السويس ضد الانجليز. وفي الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٠ يمارس الاخوان علملياتهم الجهادية الفدائية من مخيماتهم في أغوار الاردن ضد الوجود اليهودي على أرض فلسطين.. ونبحث عن هذه الفترة في أدوات الاعلام الفلسطيني فلا نجد لها أثرا اللهم الا التهم التي (تقيأت) بها الجبهات الشعبية تتهم فيها الاخوان بالرجعية والعمالة كونهم رفضوا الانقياد وراءهم في حربهم مع الجيش الاردني تلك الحرب التي راح ضحيتها عشرات الالوف من الابرياء بمؤامرة بعض الانظمة العربية وسكوت البعض الآخر وبخيانا داخل جسم الثورة الفلسطينية كما ثبت بعد ذلك وعلى السنة قادتهم في مرحلة الشتم المتبادل وكل يحمل مسؤولية ماحصل للآخر. والعجيب أن منظمة (فتح) التي تعرف جيدا حقيقة موقف ودور مخيمات الاخوان وقفت ساكتة كالشيطان الأخرس ولم تنطق بكلمة حق واحدة تدافع بها عن الاخوان المجاهدين. هذه الممارسات من قبل الاعلام الفلسطيني تبعد الاسلام عن المعركة وهو ماتهتد به

الممارسات التي تمت وتتم على الساحة الفلسطينية ضمن عملية (التطبيع اليهودي) بأدوات التطبيع الفلسطينية الرسمية. أولا: (التطبيع اليهودي) بواسطة طمس معالم الجهاد الاسلامي على أرض فلسطين: فقد اختفى من التاريخ الفلسطيني المعاصر كثير من الحقائق منها صور البطولات والتضحيات التي كانت تتم تحت شعار الجهاد في سبيل الله. ففي الفترة ١٩١٧ - ١٩٤٧ لم يعد يذكر المجاهدون عز الدين القسام وعبد الرحيم الحاج محمد والشيخ فرحان السعدي (الذي أعدم وهو صائم) وحسن سلامة كمجاهدين وانما يذكرهم - ان ذكروا - تحت اصطلاحات من قاموس الثورات الاشتراكية فهم في منطق الاعلام الفلسطيني ثوار قوميون ضد الامبريالية الانجليزية والصهيونية العنصرية وتتسابق المنظمات والجبهات على ابرازهم بصورة المنتمي الى افكارهم ومناهجهم. وفي حرب ١٩٤٨ تسقط صفحات جهادية اسلامية تؤرخ دور الاخوان المسلمين الذين جاءت قوافلهم من أرض الكتانة لتجاهد في سبيل الله على أرض فلسطين فبينما يشهد لهم القاصي والداني تختفي هذه الصفحات من الاعلام الفلسطيني الثوري!! ويلتقي الاعلام الفلسطيني بذلك في عملية

قلنا في العدد الماضي أن أركان المؤامرة الكبرى في ايجاد دولة يهودية في فلسطين هي: ١ - اليهودية العالمية صاحبة الخطة الرئيسية. ٢ - القوميات في جسم البلاد الإسلامية. ٣ - الصليبية الجديدة متمثلة في الغرب بقيادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا. ٤ - دول الكفر والاحاد متمثلة في المعسكر الشرقي بقيادة روسيا. ٥ - عملاء هذه الأركان الاربعة في المنطقة. وان تبرئة أي ركن من هذه الأركان هو نوع من أنواع (التطبيع اليهودي) ولقد كان دور عملاء هذه الأركان مجتمعة أو متفرقة هو القيام بعملية التطبيع اليهودية لشعوب المنطقة لتمرير الخطة واستمرارها وذلك بالاعلام المضلل الكاذب وبافراغ الأمة من ايمانها بضرب الحركات الاسلامية وتشويه سيرتها ونشر الفساد في المجتمع ومن ثم ابقاء الأمة في هزيمة عسكرية مستمرة ودائمة. وقلنا ان أخطر عملية تطبيع تلك التي تمارس الآن على الساحة الفلسطينية. ان الحديث عن أي جانب من جوانب القضية الفلسطينية سيكون حديثا طويلا ومتشعبا.. وحرصا منا على تماسك الموضوع فاننا سنستعرض وباختصار لاهم

* التعتيم على دور المجاهدين في فلسطين صورة من صور (التطبيع اليهودي)

* تبرئة روسيا من المؤامرة الكبرى مطلب يهودي يتحقق (بالتطبيع اليهودي)

« أن الخطوط الاساسية لمعارك التحرر الوطني الديمقراطي ذات الافق الاشتراكي في العالم صارت معروفة وواضحة: حزب ثوري (ماركسي - لينيني)، جبهة وطنية عريضة... »

ومن الحواتمين يقول زعيمهم نايف حواتمة (النصراني).

«... وطرح الجبهة الشعبية الديمقراطية بالمقابل مشروعها القائم على ضرورة اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية شعبية... كما طرحت الجبهة الشعبية الديمقراطية أن من ضرورات اقامة هذه الدولة الفلسطينية الديمقراطية الثورية أو الشعبية أن يكون النظام بالضرورة من طبيعة اشتراكية...»

هكذا يعلنونها اشتراكية... واذا عرفنا

اولا: أن دولة اليهود في فلسطين هي عضو عامل ونشط في الاشتراكية الدولية.

وثانيا: أن دولة اليهود كانت تبدي ارتياحها كلما قام انقلاب للحكم في بلد عربي وأعلن أن نظام حكمه اشتراكي.

عندها نعلم لاي درجة مؤرس (التطبيع اليهودي) من خلال طرح الايديولوجيات المستوردة على الساحة الفلسطينية.

ثالثا: (التطبيع اليهودي) عن طريق العمالة الواضحة للاتحاد السوفياتي.

مقابل وجود عملاء للصليبية الجديدة بقيادة اميركا فقد ظهر العمل الفلسطيني الرسمي بصورة العميل النشط لروسيا حيث اظهر الاعلام الفلسطيني روسيا بمظهر الصديق العزيز الذي يؤيد الحقوق الفلسطينية ويدعم

المواقف الوطنية وحركات التحرر وكم اسعدوا بذلك يهود العالم الذين قالت لهم روسيا منذ البداية (اسرائيل وجدت لتبقى). الا يوجد في ارشيف مؤسسة الدراسات الفلسطينية محاضر جلسات عصبة الامم والامم المتحدة ليطلع الرسميون الفلسطينيون على دور الاتحاد السوفيتي في ايجاد دولة يهود بالاعتراف بالتقسيم والاعتراف بالدولة وبدعمها وبمدها بالعنصر البشري.

لقد قدم الاعلام الفلسطيني بهذا الموقف خدمة جليلة لليهودية العالمية حيث استطاع ان (يطبع) غالبية الشعب الفلسطيني على براءة روسيا من ايجاد دولة يهود في فلسطين بل ان بعض قادة الفلسطينيين قد ذهب لابعد من هذا عندما اعلنوا تأييدهم لاجتياح القوات الروسية لافغانستان ضد الثورة الاسلامية تماما كما مارس حلفاء الثورة الفلسطينية في عدن عندما قبلوا ان يحاربوا شوار اريتيريا بالوكالة عن روسيا.

ان وجود دولة اليهود في فلسطين هو خدمة للمصالح الاميركية والروسية في المنطقة وان اي اخفاء او تعتيم دور احد هاتين القوتين من قبل عملاتهما في المنطقة هو بحد ذاته تطبيق عملي (للتطبيع اليهودي)

رابعا: (التطبيع اليهودي) بالاتجاه نحو التسوية السلمية (وهو ماتمارسه منظمة التحرير الفلسطينية الآن) او بالتخويف (كما قال ياسر عرفات «من يستطيع ان يدمر اسرائيل وعندها خمسة عشر قنبلة ذرية») او بالتنازلات:

فمن ١ - دولة فلسطينية على كامل التراب الفلسطيني الى ٢ - دولة فلسطينية على مايتم تحريره من فلسطين الى ٣ - دولة فلسطينية على ماينسحب منه العدو من ارض فلسطين الى ٤ - دولة فلسطينية في المنفى الى ٥ - تقبل بدولة فلسطينية ولو في اريحا خامسا: التطبيع اليهودي) بفصل اليهودية عن الصهيونية

وهذا في الحقيقة اخطر ماينفذ الان على الساحة الفلسطينية وهذه النقطة بالذات تكاد تكون من اكثر الامور التي تجمع عليها جميع المنظمات الفدائية التي بلغ بها التشرنم والتفتت حدا لم تبلغه ثورة من قبل جاء في كتاب المسألة الفلسطينية مايلى:

وفي مطلع ١٩٦٩ صرح (ياسر عرفات) لصحيفة (باري ماتش) بان اليهود شيء والصهيونية الممثلة في دولة اسرائيل شيء اخر....

وقد اكد هذه المقولة جميع قادة العمل الفلسطيني سياسيين وعسكريين. لقد قدمت الثورة الفلسطينية لليهودية العالمية اكبر خدمة واكبر تأييد ان برأت اليهود من كل ماحل بالقضية الفلسطينية وان شعار الدولة العلمانية الذي تنادي به منظمة التحرير الفلسطينية وجميع قادة المنظمات الفلسطينية ماهو الا ترجمة عملية للخطة اليهودية والتي تحاول ومن خلال عملية (تطبيع) ان تثبت كيانها وتنفذ

خطتها التوسعية لتحقيق هدفها البعيد .

ان مناداة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس منظمة (فتح) والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان مناداته امام الامم المتحدة بايجاد دولة ديمقراطية علمانية في فلسطين يعيش فيها المسيحي واليهودي والمسلم بلا تمييز هذه المناداة هي التي اعطت (م.ت.ف) الاعتراف الدولي بتمثيل الفلسطينيين ذلك لاطمئنان المجتمع الدولي واليهودية العالمية بان (م.ت.ف) والثورة الفلسطينية قد طبقت (التطبيع اليهودي) على غالبية الساحة الفلسطينية.

لقد اندفع القادة على الساحة الفلسطينية في ابراز الدولة الديمقراطية باشكال شتى وصور عديدة وكلها تخدم الخطة اليهودية لكون هذه الدولة تنحرف بالصراع عن مفاهيمه الصحيحة وهي ان الصهيونية واليهودية وجهان لعملة واحدة وماالصهيونية الا مرحلة سياسية لعمل اليهودية العالمية.

نكتفي بهذا القدر من طرق (التطبيع اليهودي) على الساحة الفلسطينية ونحن على ثقة تامة بان اي دارس للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي سيجد الكثير الكثير من هذه الممارسات التي تخدم يهود العالم بتوسيع دولتهم في فلسطين وتدعيمها وتثبيتها وابقاء اعدائها في هزائم مستمرة ودائمة ونحمد الله تعالى ان هدانا للاسلام نستمد منه مقومات حياتنا ومماتنا بما يرضي الله تعالى.

الحدود الشرعية والخلقية، مما أدى الى فساد عام شمل جميع مرافق الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية...

وكان من مظاهر هذا الفساد ..
١ - تحكم الطائفة الواحدة تحت واجهة الحزب، وتسلطها على كافة شؤون الحياة وجميع مجالاتها.
٢ - ضرب الحريات العامة والخاصة، والقضاء على كل معارضة وصوت حر، وتتويع ذلك باصدار قانون يحكم بالاعدام على من انتسب الى تنظيم معين، والانتقام الوحشي من كل معارض وأمله وذو يه...

٣ - استهداف عقائد هذه الأمة وضرب مقوماتها في جميع المجالات، والقضاء على جميع الهيئات الاسلامية والمؤسسات الدينية..

٤ - ترسيخ الطائفية، وتآليب الشعب بعضه على بعض، تحت واجهة الصراع الطبقي...
٥ - تجريد الجيش من عناصره السلمية، وتحويله عن مهمته

الاساسية في مواجهة الأعداء، وحمله على التكتيل بأبناء الشعب وسلب أمواله وانتهاك حرمانه..

٦ - ثبوت عمالة النظام القائم وخيانتة للقضية الفلسطينية، بدءاً بتسليم الجولان ومروراً بالخط الأحمر وتل الزعتر، مع تمثيله في الظاهر دور الصمود والتصدي...

٧ - اشاعة الرشوة والمحسوبيات في جميع المرافق واجساد شبكة واسعة من المستفيدين والمستغلين على حساب مصالح الشعب وحاجاته الأساسية.

٨ - تصعيد موجة الغلاء والأزمات الاقتصادية، وابتزاز الأموال بمختلف الأساليب...

كل هذا وغيره كثير جعل جميع

الصراع في سورية

يجسد الوحدة الشعبية

بظهور الجبهة الاسلامية

الأمانة العامة للجبهة الاسلامية تصدر البيان الأول وتعد بإصدار بيانات لاحقة.

قواعدها ليتحرك الشعب كله عند ذلك، وعندها سيعرف النظام أن باطله وإثمه وزيفه ما عاد عليه الا بسوء الذكر والعاقبة.

وفي اليوم الأول من شهر ذي الحجة ١٤٠٠ - الموافق ١٠/١٠/١٩٨٠، أصدرت الجبهة الاسلامية في سورية بيانها الأول كما أشرنا في أعداد ماضية. وقد ذكر البيان أنه لم يعد خافياً على أحد الوضع السيئ الذي آلت اليه بلادنا في ظل النظام الفاسد القائم، والذي أسفر عن وجهه بعد أن توالى عليه ضربات المجاهدين.

فقد أفصح هذا النظام عن أهدافه ونواياه في مواجهة الشعب وضرب آماله وكنم حرياته... فأكد الدكتاتورية الطاغية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد، ورسخ الطائفية الحاقدة، وتجاوز مبادئ القانون العام، وتعدى

على أن زيف النظام يتلاشى، ذلك أن المواطن السوري الذي يسمع كل شيء ويرى كل شيء.. لا يمكنه بحال من الأحوال أن يكذب حواسه ويصدق اسكندر والخدام.. والمستور في أحضان أخيه رفعت؟! وهذا أمر جعل الشعب بمجمله يقف الى جانب مجاهديه وفدائيه الأبطال.. الأمر الذي أدى الى ظهور جبهة اسلامية عريضة شملت جميع محافظات القطر السوري.

وتذهل السلطة: وتفتعل الذهول.. لتزعم للقوى المجاورة أنها فوجئت بهذه الجبهة!! بينما الاعلام السوري لم يات على ذكر هذه الجبهة أبداً لئلا يزيد في تنبيه الشعب السوري على ضعفه.. لكن!! يا للبلامة!! الشعب في سورية كله علم بأمر هذه الجبهة - كما يؤكد المسافرون الخارجون من سورية - والشعب ينتظر بلهفة أوامر أركان هذه الجبهة الى

اجهزة الاعلام في دمشق لم تنزل تدعي على السنة ناطقيها من خدام النظام وأجرائه ومواليه.. ان ما حصل وما زال يحصل في سورية انما هو غمامة صيف.. ما كانت لتحصل لولا وجود الاخوان المسلمين.. وتكذب هذه الاجهزة على الناس.. ثم تكشف لهم أنها كانت تكذب وتخادع وتراوغ بغباء.. فالتصريح ينقض التصريح... وما يقال اليوم ينفي ما قيل بالأمس. وهكذا الى أن صار الشعب في سورية كما يؤكد المسافرون العرب القادمون من دمشق - لا يصدق شيئاً يقوله النظام، وانما يبحث ويفتش عن المنشورات والنشرات التي يصدر فيها المجاهدون بياناتهم وأخبارهم، ليقف على حقيقة ما يحدث من أحداث.. وعلى جوهر الصراع الدائر بين الشعب والنظام الذي فرض عليه بانقلاب عسكري بغيض.



مؤامراتهم ومخططاتهم «ولا يحق المكر السيء الا بأمله» «و يمكنون ويمكر الله والله خير الماكرين».

وان الجبهة الاسلامية اذ تصدر البيان الاول لها، ستعقبه - ان شاء الله - ببيانات لاحقة كلما اقتضى الامر، تعرض فيها أعمالها وبرامجها، وستتابع اتصالاتها ومساعداتها في تحقيق أهدافها المرجوة، مستعينة بالله، متوكلة عليه...

وقد اعتذرت الجبهة في بيانها عن ذكر أسماء الأعضاء المشاركين فيها داخل القطر وخارجه - لأسباب أمنية «والله يقول الحق وهو يهدي السبيل» «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

ويحمل بيان الجبهة الاسلامية في ختامه توقيع الامانة العامة المنبثقة، عن الجبهة والتي اعتبرها المراقبون هي القيادة التي يعتمد عليها الشعب اليوم لانقاذ سورية مما هي فيه، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ثم يهيب البيان بأبناء الشعب السوري الصابر حيث يقول:

لقد أن لكم بعد صبركم المريع على ذلك الفساد وتضحياتكم الكبرى في سبيل اسقاط هذا النظام العميل الفاسد، أن تقفوا صفا واحداً مع هذه الجبهة التي أخذت على نفسها تحقيق هذه الأهداف، وعاهدت الله عز وجل على المضي في هذا الطريق الشاق الطويل، حتى يتحقق نصر الله، وتعود لهذه الأمة كرامتها وعزتها.

ويترقب البيان سقوط النظام فيشير الى أنه:

مما لا شك فيه أن النظام القاتم - وقد بات على وشك الانهيار - سوف يقف لهذه الأمة بالمرصاد، ويكيد لها، ويمكر بها وهو يرى بعينه نهضة المسلمين وثورتهم، ويشعر بقرب انهياره وزواله وسيبذل وسعه في تشكيل المسلمين بقياداتهم، وتمزيق وحدتهم، وتفريق صفوفهم، مستغلا في ذلك جهل الجاهلين وأطماع الطامعين، وانحراف المنحرفين...

غير أن ثقتنا بوعي جماهير هذا الشعب، تجعلنا نطمئن الى قطع الطريق على المفسدين واحباط

القطاعات والفعاليات الشعبية، لتتمكن من اجتياز الفساد من جذوره، وانقاذ البلاد من الهاوية، وتحقيق المواطنين.

وبعد هذا يشير الى عناصر الجبهة بقوله:.

من أجل هذا تداعى المخلصون من رجال الفكر والعلم والسياسة الى تشكيل جبهة اسلامية واحدة، تتصدى لفساد هذه الأوضاع، وتحمل عبء انقاذ الأمة مما وصلت اليه، وتقودها الى شاطئ السلامة والنجاة، وتعيد لها مجدها وعزتها التي لا تتحقق الا بالعودة الصادقة الى هذا الاسلام الذي رضيه الله لهذه الأمة، والذي صلح عليه أمرها في الماضي ولا يصلح الا به في الحاضر. وكان من أهم أهداف هذه الجبهة:

١ - رفع الخطر الذي يهدد العباد والبلاد في سورية، نتيجة استمرار هذا النظام الفاسد فيها.

٢ - انتهاء الأوضاع الشاذة واقامة الحكم الاسلامي الذي يحقق الامن والحرية والسعادة لجميع فئات الشعب وسائر المواطنين.

٣ - السعي الى ايجاد صيغة سياسية مقبولة لدى جميع المواطنين - تعرضها الجبهة في وقت لاحق ان شاء الله تعالى -

٤ - استيعاب الجهود الاسلامية المتفرقة، وتوجيهها نحو الهدف الاسلامي الاعلى المشترك وهو: اقامة حكم الله في الارض - وذلك بطرح خطة عمل واحدة تلتقي عليها جميع الأطراف -

٥ - مساندة ودعم حركات التحرر من ظلم الطواغيت وطغيانهم.

المواطنين - وهم يرون أنهم قد أصبحوا بين فكي أسد يريد أن يجهمز عليهم - يتطلعون الى الخلاص من هذا الفساد المطبق... وعندها تقدم الاسلام للانقاذ - كعادته كلما حل بالأمة خطب أو كرب - فانطلقت كتائب المجاهدين لتحقيق للشعب آماله وتطلعاته، ولتنتهي هذا الوضع الشاذ الذي آلت اليه البلاد، مما جعل المواطنين جميعاً يتجاوبون مع ضربات المجاهدين، متطلعين الى نظام جديد صالح ينقذ العباد والبلاد.

• بعد هذا الاستيطان لقضية سورية يذكر البيان أنه:

من خلال أخلاقية المجاهدين، شعر الشعب كله بأن ثورتهم تهدف الى تحقيق العدل والحرية لكل المواطنين - كما سيظهر هذا جليا في بيان الثورة الاسلامية وبرنامجه الذي اطلعت عليه الجبهة وسيصدر قريباً - باذن الله تعالى - وأصبح المواطنون جميعاً على اختلاف أديانهم - يرون أنه لا بد للنظام في سورية من أن يقوم على أساس الاسلام الذي يكفل الحريات العامة والخاصة لهم.

ثم يكشف البيان عن حقيقة أساسية فيقول:

ولما كان هذا النظام لا يتحقق الا بتضافر جهود المخلصين، وكان ذلك الفساد لا يدفعه عن هذه الأمة استبدال حزب بأخر، أو تحكم طائفة دون أخرى، أو تحول من شرق الى غرب، ولا تكفي لمواجهته نشاطات فردية، ولا تجمعات حزبية كان لا بد من قيام جبهة اسلامية عامة شاملة، تضم جميع العاملين المخلصين لهذا الاسلام على مختلف تنظيماتهم ومناهجهم، وتشمل جميع

فضائح النظام السوري

الحلقة « ٣ »

■ القذافي صديق نظام دمشق اليوم، شهد بالامس ان ضرب السوريين للمقاومة الفلسطينية خيانة عظمى

بأي شيء لكننا في الوقت نفسه لن نغفر لابطال الجريمة ولا بد ان يدفعوا الثمن وهم القوي الانعزالية وحلفاؤها الذين يساندونهم بتدخلهم العسكري اولا وقبل كل شيء» وتبقى كثير من الامور غامضة في الكاريكاتير اللبناني

شهادة اميركية

لقد شهدت اميركا وكان يحكمها الجمهوريون عندما بدأ التدخل السوري في لبنان وكان كيسنجر هو وزير الخارجية انذاك شهدت بان نظام دمشق قام بدور استراتيجي هام في لبنان والمنطقة ايام حكم الديمقراطيين ايضا

● ففي يوم ١٩٧٦/٤/٢٦ صرح هارولد ساوندرز مساعد وزير الخارجية الاميركي بقوله:

«سورية لاتزال مشتركا اساسيا في تسوية شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا ولكنه دور بالغ الايجابية في الجهود التي بذلت من اجل تسوية الوضع في جنوب لبنان

النهار اللبنانية ١٩٧٦/٤/٢٦

«لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط ما لم تتسلم سورية الحكم في لبنان» وان اميركا كانت تعمل على تقسيم لبنان ويذكر هنا ان كيسنجر قد صرح في تلك الفترة تصريحات تؤكد ماذهب اليه ريمون اده ومن ذلك تصريحه يوم ١٩٧٦/٦/٦ الذي قال فيه اثر اجتماعه بفالدهايم «اميركا تؤيد التدخل السوري في لبنان».

● نعم لقد دخلت قوات نظام دمشق لطعن الفلسطينيين بسكين مسموم الامر الذي جعل منظمة فتح وبعض الفصائل الفلسطينية تقتحم مكاتب حزب البعث ومنظمة الصاعقة السورية وذلك يوم ١٩٧٦/٦/٦

● ويستفحل امر القوات السورية في لبنان ويطول الامد لتنصب المذابح للابرياء من اطفال ونساء وشباب في مخيم تل الزعتر وغيره الامر الذي جعل راديو صوت فلسطين يعلن عن اسقاط مخيم تل الزعتر يوم ١٩٧٦/٨/١٢ بقوله «ان ثمن تل الزعتر غبال وغبال جدا ولانسمح لانفسنا بان نقايضه



دمشق في الولاء ذلك ان التقارير السياسية التي تجمع على ان كلا النظامين في سوريا وليبيا قد اتاخا المتن للدب الروسي خلال التكليف الذي دفع اليه ليكون شرطي لبنان والضابط بل الضاغطة على رؤوس الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين في لبنان.

● فعلى الرغم من ان تلك التقارير قد اشارت الى ارتباط العمل السوري برغبة اميركية فان نظام دمشق ظل يكابر فترة من الزمن مبررا دخوله تحت اسم الشرعية اللبنانية في الوقت الذي يصرح فيه (ريمون اده) بعد محاولة لاغتياله يوم ١٩٧٦/٥/٢٥ بأنه سمع من مصدر مقرب من كيسنجر انه



الكاريكاتير اللبناني من الادوار المضحكة (وشر البلية ما يضحك) ان قذافي ليبيا الذي ينجح اليوم مثيرا اشمئزاز المواطن العربي والانسان المسلم في كل بقاع الارض اطلق يوم ١٩٧٦/٦/١١ نداءات حادة متكررة دعا فيها جنود الجيش السوري بالتمرد على قياداتها العسكرية وذلك بعد ان تدخل نظام دمشق بمشاكل لبنان وقد اعتبر القذافي العمل السوري انذاك - وهو اليوم بصدد الاتحاد مع حكام دمشق - خيانة عظمى وذلك بصريح العبارة!!

كان ذلك فيما مضى حيث كان القذافي يختلف مع نظام

■ مساعد وزير الخارجية الاميركي: سورية لا تزال مشتركا اساسيا في تسوية

شاملة لنزاع الشرق الاوسط وقد لعبت دورا خفيا بالغ الايجابية لتسوية

الوضع في جنوب لبنان



ولم تمر ايام قليلة على هذه الشهادة حتى اقر الكونغرس الاميركي الـ ٩٠ مليون دولار السنوية كمساعدة اميركية لسورية ومكافأة لها على جهودها في منطقة الشرق الاوسط بعمامة ولبنان بخاصة كان ذلك يوم ١٩٧٨/٩/٣ اي قبل الاعلان عن اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية بين مصر واسرائيل باربعة ايام وذلك بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧ تلك الاتفاقيات التي اصر السادات (بائع مصر وفلسطين) ان زميله الاسد مطلع عليها وهو لم يزل بعد في الطريق...

سورية ولعبة الجنوب

عندما دخل الجيش السوري الى لبنان بدأ اول مابدا بايقاف عمليات المنظمات من الجنوب اللبناني كما عمل على تهجير الاسر ورجال المخابرات الفلسطينية من الجنوب الى مناطق اخرى في لبنان وهنا يجمع المراقبون الاسلاميون على ان النظام السوري كان يهيء ويشارك بهذا مشاركة واعية لاقامة دويلة سعد حداد المارونية الصليبية في الجنوب اللبناني

ومما يؤكد ذلك امور عدة منها

١ - صرح السيد (سليم الزعنون

— ابو الاديب) ممثل حركة فتح في الخليج في مؤتمر صحفي عقده في الكويت في شهر يونيو ١٩٧٦ «بان الهدف من احتلال السوريين لمنطقة العرقوب في جنوب لبنان هو ابعاد المقاومة الفلسطينية عن التعايش مع اسرائيل ولايستبعد ان يكون من اهدافها ايضا المشاركة عمليا في تجزئة المنطقة طائفا»



٢ - ماذكره السيد الزعنون ايضا بقوله «ان قواعدا لازالت تذكر كيف حجزت سورية السلاح الذي قدمته لنا الجزائر ثم صادرت بعد ذلك وكنا ننفي مايقال عن ان ثوارنا ممنوعون من عبور الاراضي السورية — الجولان — في طريقهم لتنفيذ عملياتهم داخل الاراضي المحتلة!!

٣ - اما كمال جنبلاط فانه يشير في كتابه «هذه وصيتي» ص ٢٤ باصابع الاتهام الى نظام دمشق فيقول:

«ان اميركا اعطت الضوء الاخضر للسوريين للتغلغل في لبنان وان كيسنجر طمان اسحق راين رئيس وزراء اسرائيل آنذاك بان هناك خطأ احمر لن يتجاوز» السوريون» كما اشار الى موضوع الاسلحة الثقيلة التي ارسلتها بعض الدول العربية للحركة الوطنية والمقاومة وكيف قامت قوات نظام سوريا بمصادرتها.ص

١٤٨ وكذلك الى «التسامح الغريب الذي ابداه قادة دمشق ازاء المجازر التي ارتكبتها القوى الانعزالية وكان العذر الذي تذرعو به هو انهم يحاولون كسب هؤلاء للقضية العربية في حين ان الحق هو ان التدخل العسكري السوري كان يهدف الى اخماد الفلسطينيين والحركة الوطنية»

٤ - تحت سمع وبصر القوات السورية المتواجدة في لبنان تحتل اسرائيل جنوب لبنان في يوم ١٩٧٨/٣/١٥ بينما لا تحرك قوات النظام السوري ساكنا طبعا كما يعللون حتى لا تستجروا اسرائيل الى معركة لم نحدد زمانها او مكانها!! ولا تنسى هنا ان اميركا ايضا ان تمتدح الدور الخفي لنظام دمشق في لبنان وقد عبرت سورية عبر وزير اعلامها احمد اسكندر عن رغبتها بايقاف العمل الفلسطيني نهائيا في لبنان بحجة عدم الرغبة في توريث المقاومة لسورية ويغلل مسيلمة هذه الدعوى الخرقاء الكاذبة المخاتلة برأي سخيف فمنع العمل الفلسطيني حتى لا تتاح لاسرائيل الفرصة لتحقيق غاياتها من الاحتلال بتسليم الرائد الماروني سعد حداد قائد قوات التحالف الكاثوليكي الشريط الحدودي لاقامة دويلته!!

من لبنان الى الصلح مع اليهود

وهنا لا بد للقارئ ان يشاركنا الرأي وذلك بان النظام الطائفي في سورية هو الذي اقام دويلة سعد حداد وهو الذي امددها باسباب البقاء بعد ان ساهم في ذبح الفلسطينيين في المسلخ

والكرنتينا اضافة الى تل الزعتر. ونحن نعتقد بان القارئ الواعي المنتبع للاحداث لا بد وان يشاطرنا الرأي والقناعة بان كل الخطوات السابقة التي اقدم عليها نظام دمشق في لبنان كانت تمهيدا للاجواء لكي يعقد الشريك (السادات) اتفاقية كامب ديفيد!!! والا كيف يفسر المواطن العادي بان يعلن عن اتفاق كامب ديفيد بين مصر واسرائيل في ١٩٧٨/٩/١٧ وقبل ذلك باربعة ايام اي في يوم ١٩٧٨/٩/١٣ يصرف الكونغرس الاميركي المساعدة السنوية المقررة لسورية وقدرها (٩٠) مليون دولار. ان المواطن العادي لا بد وان تسترعي انتباهه هذه الظاهرة ولا بد ان يشير الى الترابط بين نظام اسد ونظام السادات

بقي هنا ان نشير الى ان نظام دمشق سار مشورا لابس به في مسألة الصلح على اعقاب السادات واذا كان قد اختلف في التكتيك مع نظام الحاكم المصري الخائن فان الصلح مع اليهود في اولويات برنامج النظام السوري كما اشرنا الى ذلك في اعداد سابقة

نعم

ان الشعوب تعي كل هذه الالاعيب وتعرف ايضا ان كل تصريح يلبس لبوس الوطنية يصدر عن هذه الانظمة انما هو تصريح مخادع لايراد منه الا طعن الوطن بالسكين المسموم من اجل تحقيق شالوم اليهودي على مذبح الارض العربية!!

«ماهي السبل لتحبيب القراءة للشباب»

مقدمة:-

ان ظاهرة قلة القراءة عند الدعاة ماهي الا صورة مصغرة عن ظاهرة كبيرة تشمل المجتمع ككل، ولعل الركود الفكري والثقافي في مجتمعنا لا يحتاج الى دليل رغم وجود بعض الاندية التي تعني بتنمية هذا الجانب ورغم محاولات بعض الكتاب على صفحات الجرائد والمجلات. والمؤسف ان الركود الفكري والثقافي يزداد على كافة المستويات اذ قلما نرى ونسمع بالمواسم الثقافية كما كانت وزارة الاوقاف او جمعية الاصلاح او بعض الاندية والجمعيات تقوم بها فيما عدا مانرى من معارض الكتاب الاسلامي والعربي. ولعلنا هنا نستطيع ان نضع بين ايدي اخواننا بعض الاساليب والطرق التي تعينهم في تحبيب القراءة لآخوانهم:-

١ - يجب رفع معنويات الدعاة دون تثبيط عزائمهم في حب القراءة واضعين امامهم امثلة من السلف الصالح في حبهم للعلم وسعيهم في طلبه مع ربط ذلك بالاجر والثواب الذي يناله اضافة الى ان الدعوة تحتاج الى نوعيات عالية وجيدة وان الاخ المحدود المستوى لا يستطيع ان يجلب وأن يكون اخرين بمستوى جيد وعالي.

٢ - رفع المستوى الثقافي والفكري يجب ان يكون جزءا من اهدافنا المرحلية وذلك كحرصنا على ان يكون (الاخ شعلة من الحركة وقبسا من الايمان) عن طريق اعطاء الاخوان اوقاتا كافية للقراءة.

٣ - تكثيف الكلام عن اهمية الثقافة والفكر في حياة المسلم كان نتكلم عن احدث الكتب او عن بعض اساليب وطرق الكتاب والمؤلفين.

٤ - الاهتمام بزيارة الاخ للمكتبات العامة لتوفر المراجع فيها.

٥ - من الضروري معرفة طبيعة الفرد قبل تكليفه بالقراءة بحيث يعطي من لا يحب القراءة بعض القصص الاسلامية او قراءات في السيرة في سبيل تشويقه الى القراءة.

٦ - مما يشجع الشباب على القراءة ان تدله على كتاب او فصل من كتاب او مجلة معينة تجيب على سؤاله الذي يتوجه به اليك بدلا من ان تبادر الى اجابته مباشرة او ان تأخذ الى شخص آخر من اولي العلم والاطلاع.

٧ - لتحبيب الاخ في قراءة الكتب الكبيرة حبب اليه قراءة فهارسها فقط او قراءة مقدمات بعضها حتى تزول الوحشة التي يجدها من هذه الكتب.

٨ - وفي حالة الكتب الكبيرة كذلك الافضل تحديد فصل معين أو صفحات محددة فيها بدلا من تحديد الكتاب بأكمله.

٩ - ان اخذك الشباب معك في زيارة معارض الكتاب واهدائك اليه بعضا منها قد تدفعه الى القراءة والاهتمام بالثقافة.

١٠ - تسخير المسابقات الثقافية لزيادة اهتمام الشباب بالقراءة.

١١ - الاهتمام بالمواقف في تحبيب القراءة اليه كالثناء على أخ يكثر من الاستشهاد في كلامه بفقرات من الكتب.

١٢ - الاهتمام بالدوريات والمجلات الاسلامية ومناقشة ما يكتب في بعضها في اللقاءات بين الشباب.

١٣ - الاستشهاد الدائم بشروح وتفسير الآيات والاحاديث وترداد بعض عبارات بعض الكتاب الاسلاميين من كتبهم يجعل الفرد يتطلع الى ان يكون في مثل هذا المستوى.

١٤ - في المركز التي يتواجد فيه الشباب دائما يفضل ايجاد مكتبة و يفضل عرض بعض الكتب الصغيرة والدعاية لها لترغب الشباب في الاقبال على المكتبة.

«أمانة التبليغ»

روى الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا. نضرا الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع - صحيح.

ان الامانة كلمة واسعة المعنى متشعبة الدلالات. والدعاة الى الله قد اعانهم العيش الجماعي والاتصال بكتاب الله وسيرة رسوله صلى الله عليه وسلم ان يلموا بالمعاني المختلفة للامانة. التي عبر عنها كتاب الدعوة وعملوا على ان يسلك الدعاة السبيل الامثل للامانة.

ومن جملة الامانات الامانة التي بينها الحديث الصحيح المذكور اي امانة التبليغ. ونحن الدعاة بهمنا فهم هذه الامانة لحاجتنا لها في تعاملنا مع البشر.

ان من رسائل الجماعة المسلمة المشروعة التي تنتجها لبلوغ هدفها هو التجميع الذي يتعهد بالتربية. والتربية في منهجنا ليست خطب عشواء. يجتهد الاخ فيما يراه مناسبا او يقدر ان المنهج الذي يقره هو المنهج الموصل للهدف. لا. انها تربية ذات منهج مقنن قد تضافرت جهود الدعاة وتجار بهم (مستنديين الى واقع الدعوة المكية في مكة) فاختير المنهج الملائم لسد حاجة الاخ المسلم المنتمي الى هذه الجماعة المسلمة.

وان هذا المنهج لا يمكن تبليغه الا عن طريق المربين الذين يقومون بحملها ثم تبليغها كما سمعوها فالحاجة اذا ماسة جدا ان يراعي الاخ مبدأ الامانة حين يقوم بعملية التبليغ.

وقد يحدث احيانا ودون قصد ان يقع الاخ في اللبس. فان لكل اخ ميولا معينة وصفات وميزات تصوغ شخصيته. فمثلا اخ ما. ميوله فكرية وآخر روحانية وآخر سياسية ورابع ادارية و... فيعرف عند الاخ هذا الميل بل وتكون سمته هذه معروفة لدى الاخوة او متعارفين عليها.

نقويم اللسان

الشيخ / يوسف محمد داني

ومن الأخطاء التي تدور على السنة بعض المتحدثين وأفلام بعض الكاتبين قول بعضهم عدي صاحبه بالتحق وهذا لا يوافق الصحيح الفصح المعروف من كلام العرب وإنما الصحيح أن يقال أعداءه بالضم قال الشاعر:-

عديّة لا أعدي بدائي صاحبي ولم أزداء مثل دائي لا يُعدي
وقال بعض علماء اللغة أعداء الداء إذا جاوز غيره إليه وأعداه به :
جزّاه إليه والأسم من كل ذلك (العدوى) ولأعداء معان أخر منها :-
قواه عليه وأغانه قال الشاعر:-

ولقد أضاء لك الطريق وأهجت سبل المكارم والهدى يُعدي
ومنها أعداء : حمله على العدو والجري وأعداه : ظلمه وأعدى في منطقته
أي جاز عن القصد .
ومنها قول بعضهم أرجوك أن تُعذّرني بضم الذال وهذا خطأ
والصحيح تعذّرني بكسر الذال وهذا هو المعروف الذي ورد به كلام العرب

ومنها ما يقوله بعضهم ضُربت به عُرض الحائط بفتح العين وهذا خطأ
والصحيح أن يقال إضرب به عُرض الحائط بضم العين وهذا جاء
الكلام الفصح . تقول العرب عُرض السيف أي ضُفِّعَتْهُ وعُرض العنق
أو الوجه جانبه وعُرض النهر أو البحر وسطه وعُرض الجبل سلحه وعُرض
معظمهم وعامتهم وثاقه عُرض أسناري قوة على السفر .
ويقولون عُرض الكتاب العربي بفتح الراء وهذا خطأ والصحيح أن
يقال معرض بكسر الراء وذلك لأن إسمي المكان والزمان يصاغان من
الثلاثي على وزن (تفعليل) ، إذا كان الفعل غير معتل الآخر مكسور العين
في المضارع . عُرض يعرض من باب «ضربت» أي أنه مكسور العين في
المضارع كيعرض .

ويقولون فلان معروف بالفراسة بفتح الفاء فيحطون في ذلك
والصحيح أن يقال معروف بالفراسة بكسر الفاء وهذا هو المعروف من
كلام العرب وذلك لأن معنى الفراسة بكسر الفاء المهارة في التعرف على
بواطن الأشياء ومنه القول المأثور «ألقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» .
أما الفراسة بفتح الفاء فمعناها الحذق بركوب الخيل وأقرها ويقول
الأصمعي : الفروسة كالفراسة .

ويقولون كنت أنتظره بفارغ الصبر وهذا تعبير غير فصيح ولا
معروف عند البلغاء لما معنى بفارغ الصبر . الصحيح أن يقال إنتظرته
بصبر نأفد ألا ترى أنك تقول نَفِدَ صبري ولا تقول فرغ صبري فأما
قوله تعالى في سورة البقرة «فألقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» .
والله أعلم أنزل علينا صبراً .

ويقولون أفسح له في المكان وهذا خطأ والصحيح أن يقال فسح
له في المكان أي وسع له فيه فلم تأت فعل فسح متعدياً بالهزة وإنما
أتى بغير هز فتقول فسّح له في المكان وتفتشوا في المجالس ومنه قوله
تعالى : «إذا قبل لكم فتسحوا في المجالس فالتسحوا يفتّح الله
لكم» .

وصاحب الاعتراض محق في جانب ولكنه نسي جانباً آخر... إذا كان المنهج هو كل شيء فلماذا كان الربّي ذا أهمية تحرص الجماعة على تربيته وانتقائه ليسد حاجة التربية. ان لكل من المنهج والربّي دوراً ولا ينفك دور أي منهما في العمل الجماعي التربوي الذي تقتضيه سلامة التربية الإسلامية التي تتميز بها دعوتنا.

ولعلاج ذلك ينبغي على الاخ التجرد الكامل المبني على الملاحظة الدقيقة والتقويم والمحاسبة المستمرة والحساسية الدائمة لما يقول او يفعل او يتصرف او يعامل به اخوته حتى يحصد في نهاية الفترة التربوية الثمرة اخا اقرب الى التربية الشاملة القويمة.

فعندما يأتي دور الاخ في مزاولة عملية التربية يجب ان ينتبه بحيث يتجرد للمنهج المراد ان يربي الاخوة عليه فالمطلوب منه ان يعطي اخوته جرعات التربية خالية من صفاته وميوله الذاتية. ليس هذا لانها صفات وميول مذمومة بل هي حسنة وجيدة. ولكن المراد ان يتربى الاخوة على المنهج دون تآثر بصفة معينة حتى لا ينطبع الاخوة بطابع واحد قد يطغى على باقي اساسيات التربية. فعند ذلك يكون الاخ قد قصر في تبليغ امانة التربية مع حرصه واجتهاده وعلو همته وحماسه وحبّه وتضحّيته لدعوته ولكن طغت توجيهاته ومعظم خواطره وطريقة تربيته فاتخذت الطابع المميز لشخصيته مما كان له تركيزاً اكبر في الانهاك وواقع السلوك عن غيره وقد يعترض معترض بأن البرنامج والمنهج كفيلاً بسلامة التبليغ وامانة التربية والا لماذا وضع المنهج اذا كان الربّي يؤثر في شخصية وطريقة التربية؟

لماذا يتجنى البعض في تصوير جماعة الإخوان المسلمين

الحلقة الثانية

بقلم / صلاح شادي

● فكر شامل .. خطوات منسقة ..

وانن ... فالتدرج الذي أنكره الدكتور «المؤرخ» على حسن البنا هو نفسه الذي لا أحسبه يستطيع إنكاره على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعود بخبره إلى الكفار! ... وانن فلم تغب عنه حقيقة تائب الفرس والروم على المسلمين بل ونصر جيوش المسلمين عليهم - الذي لم يمتد به إلا ليراه - وهو بعد .. يخطط لهربه من بطش الكفار! ...

فهل غيرت غزوات المسلمين أسلوب الدعوة الإسلامية الذي يجري بالحب والوفاء والأخاء والتعارف أو منهاج الإسلام في مجال التربية الخلقية بالوعظ والإرشاد أم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أصحابه مواجهة الحرب بالحرب والكيد بالكيد والعدوان بالرد عليه؟! ...

وهكذا جرى أو كان يجري فهم حسن البنا لما ينتظر أتباعه جريا على سنن الله في الكون فكان لابد من مواجهة بطش الباطل بالحق ورجاله، بالعدة والعتاد التي اعتبرها الدكتور رمضان تحقيقا «لفكرة العنف» وفي نفس الوقت اعتبرتها المحكمة التي حاكمت الإخوان المسلمين «تدريبا يتمشى مع الأهداف المقررة لتحرير وادي النيل وجميع البلاد الإسلامية» ولكن ..

يبدو أن تأثر الدكتور رمضان بأفكار الغرب عن الدين المسيحي

الإخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض للنظام القائم وإنما دفعت اليها أفكار سلفية تعارض تيار «التغريب»، أما فكرة العنف والسعي للوصول إلى الحكم بالقوة فلم تكن واردة في رؤوس أصحابها، وإنما العمل السلمي المتمثل في إصدار الجرائد الإسلامية والوعظ والإرشاد وتآليف الجمعيات وغيرها من الوسائل.

● حق أريد به باطل ..

وهذه الإغلوطة الثالثة التي يجعلها الدكتور رمضان مطيته إلى فهم حركة الإخوان المسلمين كما وردت في تلخيصه الأخير لا توصف إلا بأنها حق أريد به باطل!! فإنه من الأمور اليقينية أن حركة الإخوان المسلمين لم تدفع اليها عوامل سياسية تتعلق بقضايا الاستقلال والدستور أو رفض للنظام القائم. ولكن دفع اليها إيمان ركيز بأن الإسلام نظام حياة شامل لا يستقيم ظله إلا بالإيمان بالكتاب كله والدولة جزء من منهاج الحياة الذي رسمه الإسلام. وليست هناك بدائل عن هذا النظام، كما أنه ليست هناك بدائل عن وسيلة التغيير التي رسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدفع المنكر باليد فإن لم يستطع المسلم فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه

● والثالثة ..!

... وثمة أغلوطة ثالثة تطرح لك منهج الدكتور رمضان في التفكير حين يقول «أنه يعتبر حسن البنا نموذجا فريدا لفريق الشباب المتدين الراض لتيار الغرب فلم يستلقت نظره شيء من ألوان الحياة والكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي الفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما يتعلق بما أسماه «بالتحلل الأخلاقي»!!

وانن .. فالمؤرخ المدقق يرى أنه مادام حسن البنا قد عني في مبدأ دعوته بمواجهة التحلل الأخلاقي الموجود نتيجة حالة «التغريب» التي ظهرت موجاتها في المجتمع المصري في نبذ المرأة المصرية للحجاب واقبالها على التعليم ونزولها إلى ميدان العمل وإلى ميدان السياسة وتنديدها بتعدد الزوجات.. فمعنى ذلك أن كفاح حسن البنا السياسي فضلا عن مؤسسات الجماعة الاقتصادية، والاجتماعية، التي نشأت في تاريخ متأخر لنشأته ونشأة الجماعة لم تكن واردة في أماله! ... بل ولا حتى فكرة الخلافة الإسلامية التي نادى بها في المؤتمر الخامس سنة ١٩٣٨ والتي اعتبرها البنا إحدى دعائم أيولوجية الإخوان المسلمين كانت تعنيه في هذا الوقت! ... وينتهي من ذلك إلى هذه النتيجة الخطيرة فيقول: «يتضح من ذلك أن حركة

وانن .. فمحاولة التشكيك في مصادر المال الذي استطاع به حسن البنا إنشاء ثلاثمائة شعبة في عشر سنوات لا يقدم ولا يؤخر شيئا حتى لدى المنصف الكاره!! ... أما أمام الدكتور «المؤرخ» فتلوى عنده الحقائق ليقول «أنه يفهم أن تنتشر فروع الجمعية بالنسبة لفترة الوفد لزامه بالخط «الدستوري الديمقراطي» ولكن لا يفهمه في غير ذلك من العهود!! ... فكيف تناسى الدكتور أن النحاس باشا رئيس الوزراء ورئيس حزب الوفد استدعى حسن البنا سنة ١٩٤٢ بعد إعلان رغبته في ترشيح نفسه عن دائرة الاسماعيلية وطلب منه تنازلا عن هذا الترشيح وصارحه بأن الدوائر البريطانية لا تسمح له بدخول البرلمان ووعده إذا فعل ما يطلبه منه أن يترك له حرية مزاولته نشاطه بالكامل وأن تقوم الحكومة بمنع شرب الخمر ومنع الدعارة الرسمية كطلب حسن البنا لقاء هذا التنازل!! ... ولكن ..

ما أن شارفت سنة ١٩٤٢ على الانتهاء حتى أغلق النحاس باشا الشعب ثمانية وصار نشاطها وراقب تحركات الأفراد!! ... فهل مازال الدكتور رمضان مقتنعا بأن وزارة الوفد كانت ملتزمة بالخط «الدستوري الديمقراطي» أم أن حظ الإخوان مع وزارة الوفد كان كحظهم مع باقي الحكومات الرجعية امتدادا وانحسارا!! ...

حال دون تصوره لهذا المنهاج الذي بدأ متكاملاً في فهم حسن البناء منذ ظهرت دعوته بقدر تكامله في كتاب الله بعد انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بدءاً من مفهوم الخلافة الإسلامية الذي يعلم المسلمون جميعاً أنه فرض كفاية لا بد أن ينهض البعض لتحقيقه حتى يسقط أثره عن عامة المسلمين ومروراً بنظام الدولة في مجال السياسة والاقتصاد عبر الأمة التي تستظل بشريعة السماء في دستورهما لتعيش في كنفها الأسرة المسلمة التي تنهض قوانينها عليه ويصح به إيمان الفرد الذي يبني طاقاته على ركائز التوحيد.

● خطوات مدروسة ..

كل هذا كان يدرجه حسن البناء فلم تكن خطواته عشوائية ولم ينهض بدعوته من فراغ ولم يكن انموذجاً فريداً لفريق الشباب المتتدين الرافض لتيار التغريب كما يقول الدكتور «المؤرخ» ولكنه كان نموذجا فريداً لفريق الشباب المتتدين الرافض لكل نظام سوى الإسلام وليس تيار التغريب فحسب!!

والجهد الذي بدأ من الدكتور رمضان لم يحفل بأي لون من ألوان الكفاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري الدائر في القاهرة في العشرينات سوى ما كان من التحلل الخلقي، يصبح بذلك كلاماً لا يحتاج إلى دليل في الرد عليه.. فالبنا لم يخترع لنفسه اسماً.. ولم يجهل ما يعرفه كل مسلم عن شمول الإسلام في بنائه للسياسة والاقتصاد والاجتماع... ولكن كانت نقطة البدء هي تكوين الفرد على العقيدة الصحيحة والخلق السليم لتفجير طاقاته الإيمانية لإيجاد القوة التي يحتاجها المصلحون في تحقيق البناء المنشود. هذه القوة التي اعتبرها الدكتور جريمة

نكراء ونقطة سوداء في تاريخ الجماعة ورأها البنا ضرورة من ضرورات البناء بما يغنيها عن الرد على الدكتور «المؤرخ».

● القوة .. والثورة

يقول الإمام الشهيد حسن البنا في رسالة المؤتمر الخامس «أما القوة فشعار الإسلام في كل نظمه وتشريعاته فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».. بل إن القوة شعار الإسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة. واسمع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه وينادي به ربه «اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» وهكذا استعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل مظهر من مظاهر الضعف، ضعف الإرادة بالهم والحزن وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل... وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر!!»

ثم يستطرد فيقول: وال الإخوان المسلمون أعمق فكرياً وأبعد نظراً من أن تستهويهم سطحية الأعمال والفكر، فلا يغوصوا في أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون أن أول درجة من درجات القوة العقيدة والإيمان ولي تلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولا يصح أن توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، فإنها إذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خاملة الإيمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

ثم يتساءل الإمام «البنا» فيقول: «ولكن هل أوصى الإسلام - والقوة شعاره - باستخدام القوة في كل الظروف والأحوال أم حدد لذلك

حدوداً واشترط شروطاً ووجه القوة توجيهها محدوداً.

وهل تكون القوة أول علاج أم أن آخر الدواء الكي. وبعد هذه الأسئلة أعنف مظاهر القوة ومن هنا كان نظر المسلمين إليها أدق وأعمق وبخاصة في وطن كمصر جرب حظه في الثورات فلم يجن منها إلا ماتعلمون، وبعد كل هذه التقديرات أقول لهؤلاء السائلين «إن الإخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها وحيث يتقون أنهم قد استكملوا عدة الإيمان والوحدة وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسيذكرون أولاً وينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضا وارتياح.

أما الثورة فلا يفكر الإخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها... وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال إذا دام على هذا المنوال ولم يفكر أولو الأمر في الإصلاح العاجل والعلاج السريع فسيؤدي ذلك حتماً إلى ثورة ليست من عمل الإخوان المسلمين ولا من دعوتهم!!»

— هكذا فهم جماعة الإخوان المسلمين القوة منذ نادى بها حسن البنا وهكذا نظروا للثورة التي تأبى عقلية الدكتور المؤرخ أن تفهمها من خلال المسار التاريخي للجماعة لا لشيء إلا لينجح الدكتور المؤرخ في عرض الإخوان المسلمين بالصورة التي تخيف الحكام والمحكومين، وفي نفس الوقت يابى أيضاً أن ينظر إلى الإسلام بعقلية «الخواجة» الذي يعتبر الدين منهاج حياة... حتى أننا لنراه يتساءل في مقاله التاريخي.

«ما الذي دفع بحسن البنا إلى ميدان السياسة؟ ويجيبه على ذلك قائلا أن نمو القوة الذاتية لجماعة الإخوان عامل أساسي في هذا التحول».

وإن فالدكتور «المؤرخ» يرى أن دخول الإخوان المسلمين في السياسة عنوان تحول عن حقيقة الإسلام وجوهره، وفي نفس الوقت يروي -

في نفس مقاله - أن دخول المرأة ميدان السياسة عنوان حضارة للأمة.

أما حق المسلم في المشاركة في ميدان السياسة فيحتاج - في رأي الدكتور - إلى «قوة ذاتية نامية» تثقل بها كفته لتوازي كفة المرأة فيصبح له الحق في المشاركة في ميدان السياسة!!

هذا كلام له خبيء معناه ليست لنا عقول! كلمة أخيرة أرجو أن يعيها الدكتور عن شخصية حسن البنا الذي كثيراً ما خاض هو وأمثاله في عرضه وسيرته.

إن الظروف والأحوال لم تكيف خصائص دعوته، وإنما استطاع هو أن يصلح الأرض التي تنبت عليها الثمرة لتصح بها وتزكو، ولا شك أنك قرأت له نداءه إلى الإخوان المسلمين «لا تصادموا نواويس الكون فإنها غلبة...»

ولكن غالبوها واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض»!.

ولا أحسب أن الدكتور رمضان قد أغفل - مادام قد قرأ رسالة المؤتمر الخامس - عن قول حسن البنا الذي يرسم به خطوات المستقبل في روية وأناة، فيقول لعامة الإخوان «أن طريقكم هنا، مرسومة خطوطه موضوعة حدوده، ولست مخالفاً هذه الحدود التي أقنعت كل الاقتناع بأنها أسلم طريق للوصول فمن أراد منكم أن يستعجل الثمرة قبل نضجها فخير له أن ينصرف عن هذه الدعوة إلى غيرها من الدعوات!».

وأخيراً...

همسة أزجيها إلى ابن الدكتور رمضان...

أنه من الخير له أن ينظر إلى حقائق التاريخ من خلال سنن الله في كونه لا من خلال ظن يقيمه أو فكر يروج له.

فذلك أدعى إلى صدقه وتصديقه أن كان يبتغي النفع لأبناء أمته. والسلام على من اتبع الهدى.

من معاني الهجرة

مضى أربعمئة ألف سنة واقعنا الاسلامي بعد مرور على هجرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة، الكريمة. هجرة من قلب مفاهيم ونحن لا نملك منها الا الاحاديث العالمية المادي وحول مجرى العذبة والاحتفالات الرسمية التي جرت العادة في اقامتها، العظميين ورفع راية الحق والمسواة بين الناس جميعا.

ولست ادري فيما اذا كان يحق لنا ان نحزن او نفرح؟ فكيف نفرح بالهجرة وقد ضيعنا معناها؟! وتناسينا كل ماجاء به صاحبها عليه الصلاة والسلام من أوامر علوية؟ ان علينا ان نبكي بما بدل الدمع لما يلاقيه المسلمون من قتل وتشريد ومحاصرة!! ونحن غافلون، ونأتي بعد ذلك للاحتفالات بكل مناسبة دينية، مع أن هناك مقدسات اسلامية مغتصبة؟! هذا هو الاختر/ ن. حسن - الكويت

«في نكرى الهجرة»

سلوا الغار عن اسمي رفيقين، باركا به المنزل الخالي، سلوا أم معبد اكانت يد التاريخ تحفظ منهما
صنيعيهما؟ لولا زيارة أحمد ولا تسالوا عن معجزات تعددت
ففي الهجرة الغراء مغنى المعدد بها كل معنى خالد ليس ينتهي
وقد غني المعنى بالطف مؤرد يعلمنا أن الحياة عقيدة
نفثت عن نقاء الفكر كل معقد فمجل عبادات ومسرح حكمة
ومعرج إلهام وفطنة سيد وماذا جناه المرجفون بمكة؟
سوى الخزي والخسران في كل محشد تخلف أركان الضلال ورأسه
وعادوا بأدنى من نوال مبدد كذلك شأن المارقين ودابهم
إلى أن يسود الكون هدي محمد!!

معرض الكتاب؟

عامة، وهذا يستدعي جعل مدة العرض أطول، لفتح الفرصة لكثير عدد من الناس لزيارته، وخاصة أن ظروف بعضهم قد تكون ضاغطة لدرجة تمنع من زيارته.

عموما، فإن المعرض لا بأس به، ويكفي أنه يعيد الثقة عند القارئ بالكتاب، باعتباره وسيلة حية لنقل الثقافة عبر الاجيال. وإذا كان على الجهات المعنية واجب، فهو إعادة النظر في تحسين الأسلوب الذي يقدم من خلاله الكتاب على أنه خير جليس في الانام!! والسلام.

ناظر

إعادة النظر بشكل جدي وعاجل في نوعية بعض الكتب، حتى لا تتسرب الى المجتمع الكويتي بعض الافكار والمذاهب الهدامة التي تحملها هذه الكتب جرثومة فتاكة في داخلها، ان مراقبة الكتاب واختيار الصالح وابعاد الفاسد منه ليس عملية اهابية ضد الفكر وحرية التعبير، ولكنها عين ساهرة على سلامة المجتمع وحسن سيره.

يبقى ملاحظة اخيرة وهي أن المعرض مناسبة طيبة للاطلاع على آخر ما أنتجته المطابع العربية خاصة من تاليف وتصانيف، انه مؤشر حضاري لمسيرة الثقافة

الخلق القويم، وهذا ناتج بالطبع عن اختلاط الحابل بالنابل كما يقال وعدم تخصيص أيام معينة لزيارة النساء مثلاً؟ وهنا مسؤولية المجلس. وهناك ملاحظة حول طبيعة التاجر عند بعض المعارضين! فرغم وجود السعر الأصلي للكتاب قبل الخصم في الفهرس وفي البطاقات الخاصة بكل كتاب .. تجد بعض البائعين يزيدون في أسعارهم عما هو مقرر. وهذا ليس من مسؤولية المجلس بالطبع، ولكنه يستطيع بالمتابعة حصر هذه الظاهرة في أضيق حدودها ومحاسبة أصحابها. وهناك ملاحظة أخرى تستدعي

لا شك أن الكتاب، مهما كان يستحق مهرجاناً من أجله، ليس هو النديم الذي لا تمل منادته، والصديق الذي لا تخشى جفوته، والأمين الذي لا تخاف خيانتة...! ولكن المعرض الذي اعتاد المجلس الوطني للثقافة ان يقيمه كل عام يحتاج الى إعادة نظر بسيطة فيما يجري فعلاً داخل صالة العرض، فهناك ظواهر تعود الى طبيعة الزائرين التي لا ترى للكتاب حرمة، وهم على كل حال قلّة، ولكنها تسيء الى الغاية التي يقيم من أجلها المعرض، هذه الفئة جاءت لمجرد (العرض والاستعراض) في أساليب بعيدة عن

نشيد اسلامي

للشباب المسلم

نَهْوضاً الى المجد يامتي وصبراً على السير للقيمة
مُضِيّاً مع الحق والقوة وَصُولاً الى النصر والعزة
فَرَبِّي الشباب على النجدة (٢)
شبابك يامتي سائر الى غده وله صابر
إذا هزّه سالف غابر تراءى له مجده الحاضر
فَقَامَ به عزمه الهادر (٢)
شباب على الدرب يهوى الخلود يري الحق أولى له أن يسود
إذا صال دالت لديه الأسود وأن شد آل بالآ يعود
إلى الدار إلا يمجّد الجدود (٢)
أَخْنَا الرسالة عن جدنا وَنُسْلُهَا الحر من جندنا
سنمضي إلى مرتقى مجدنا وَنَفْنِي فِتْحَيْنِ من بعدنا
وَمَوْعِدنا مُشْتَهَى خُلْدنا (٢)

ننشر هذا النشيد تلبية لرغبة الاخ
كتاب دليل الكشاف المسلم/ الذي
أخرجه جامعة الامام محمد بالرياض.
نجيب الشريفة/ تونس، وهو مأخوذ من
الكريم

قبس

حصوننا مهددة
من داخلها!

يظن بعض الناس أن الدول
القوية هي التي تملك عددا ضخما
من عدد الجنال والانه، وتنتج مقادير
هائلة من الصناعات التي تغمر
أسواق العالم، وحقيقة الأمر أن هذه
الدول لا تحتاج لها القوة حتى يكون
من وراء كل هذه العدة الهائلة وذلك
الانتاج الضخم خلق متين يجمع
أهلها ويشد بعضهم إلى بعض،
ويعطف كل واحد منهم على أخيه
ويمنع عناصر الفساد وأسباب
الفرقة والخلاف أن تتسرب إلى
صفوفهم، وتتخر عظامهم.

د. محمد محمد حسين



* اصدار جديد

صدر في حلة أنيقة، وبجهد
طبيب مبارك، كتاب الدكتور ماجد
راغب الحلو. أستاذ القانون العام
المساعد بكلية الحقوق بجامعة
الاسكندرية والكويت، عن
(الاستفتاء الشعبي بين الانظمة
الوضعية والشرعية الإسلامية)
وهو من منشورات مكتبة المنار
الإسلامية بالكويت.

ويعالج الكتاب موضوع
الاستفتاء الشعبي، من زاوية
المقارنة بين قوانين الأرض وقانون
السماء. وهو جدير بالمطالعة.

في آفاق التعاليم

«أن تكوين الأمم وتربية
الشعوب، وتحقيق الآمال ومناصرة
المبادئ .. يحتاج من الأمة التي
تحاول هذا، أو من الفئة التي تدعو
اليه على الأقل، إلى قوة نفسية
عظيمة تتمثل في إرادة قوية لا
يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا
يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية
عزيزة لا يحول دونها طمع ولا
بخل ومعرفة بالمبدأ وإيمان به
وتقدير له، يعصم من الخطأ فيه
والانحراف عنه والمساومة عليه
والخدعة بغيره» أترى أن مثل
هذا الكلام .. يصلح غيره لتأسيس
عمل إسلامي معاصر؟ أو ترى أن
مثل هذا الكلام يجوز أن يفرط فيه
الجاهل بالقيمة الحقيقية
للأشياء؟
«سعيد حوى»

زلزال الاصنام

يتجمد فكرك قلبك كفك كلك
تصبح قطعة ثلج كتلة خوف
قبضة طين
هبة ريح

* * *
وأردد عبر الطرقات المكتظة
بالآفات
وصدى الاهات
زلزال الاصنام اتاه
ولكل منا زلزال

* * *
شعر مأمون فر يز جرار
[من وحي زلزال مدينة الاصنام]

احزانك توقظ احزاني
زلزالك يوقد بركاني
واری اشباحا سارية
تجتث جذور الانسان
وهواجس تملأ اعصابي
وخيالات وصدى اصوات اصوات
تتبعني
وصراخ يسري عبر الليل
* * *
لو اعرف كيف امد الى القتلى
جسرا
يحملني في رحلة رعب
عبر اللحظات القدرية
في نصف دقيقة
تنهار الحقيقة



ابن سينا

مؤسس الطب النفساني الإسلامي

بين الجهاز العصبي والأمراض النفسية والعقلية.

وفي عصر ابن سينا ٣٨٠ هـ (٩٨٠ م - ١٠٣٧ م) انتشرت المصحات العقلية في شتى المناطق؛ وكان ابن سينا أرفع وأول من طبق العمليات الجراحية لمرضى العقول؛ وأحرز فيها نجاحاً ملموساً وهذا أحدث ما وصل إليه العلاج المعاصر.

كان ابن سينا نفسانياً تجريبياً لا يفصل مطلقاً بين أمراض النفس والاضطرابات البيو-فيزيولوجية. استخدم التحليل النفسي؛ وأشار على مرضاه بالزواج لتوجيه طاقات الجنس توجيهاً سديداً وسبق بذلك (فرويد) وأصحاب المدرسة التحليلية في علم النفس واستخدم الجلسات العلاجية بنجاح. تحدث ابن سينا عن دور الوراثة ومؤثراتها؛ ولكنه لم يهمل تأثير البيئة في عمليتي التشخيص المرضي، والعلاج. وعارض فكرة الحجز، والعزل في السجون لأمراض العقول. وكان المسلمون أول من أقام المصحات للعلاج العقلي والنفسي والجسمي دون عزل بينهما؛ لارتباطها وتلاحمها؛ فهم يعتقدون أنه لا انفصال مطلقاً بين مؤثرات البيئة ومؤثرات الوراثة لأن التفاعل بينهما قائم

معزول ومفصول عن أصوله وجذور حضارته وتراثه بحيث لم يعد مراة لوجهه سوى (حضارة الغرب) بكل ما تحمله إلينا اليوم من سموم فتاكة وتشويه تغلفه قشرة رقيقة اسمها التقدم العلمي والإنجاز التكنولوجي. ابن سينا كما نكر العالم (كارادوفو البارون)؛ كان طبيباً وجراحاً ونفسانياً من الطراز الفريد. أجاد لغات عصره كال يونانية واللاتينية والعبرية القديمة والعربية والفارسية وكان حوله ست مئة طبيب وقام بتدريب ثلاثة آلاف آخرين.

ويعتبر ابن سينا أول من اكتشف العامل النفسي في إنتاج المرض العقلي وبذلك يعتبره المنصفون بأنه المؤسس الأول للطب السيکوسوماتي في بيان علاقة الأمراض الجسمية كاستجابات للاضطرابات النفسية التي يطلق عليها: (الخلل الهيموستازي) أي: (البايوكيميائي). وقد بقي كتابه (القانون) كما ذكر العديد من المؤرخين وعلى رأسهم المؤرخ الطبي الأول في أوروبا وجامعاتها لما يزيد على ست مئة عام. ولقد سبق ابن سينا (شرنجنجتون وهيب) في توضيح العلاقات بين الخلل الدماغي العصبي والمرضى العقلي من جهة؛ والاضطرابات الفيزيولوجية والنفسية من جانب آخر، وقدم لنا كشفاً كاملاً للعلاقة

ليس غريباً أن يطمس الغربيون (حضارة كاملة) بعلمائها وأثارها من التاريخ الحضاري الحديث هي - حضارتنا المتواضعة - ولكن الغريب أن يسقط معظم علمائنا المعاصرين بنفس الحفرة فلا نجد في مؤلفاتهم كلمة عن مساهمة علمائنا في إثراء الحضارة والمعرفة الانسانية؛ بما قدمه: ابن سينا، والكندي، وابن رشد، وأبو بكر الرازي، والفارابي، والغزالي، وابن باجة ومئات آخرون ممن تمتلئ المكتبات الأوروبية والروسية والأمريكية بمخطوطاتهم.

وها هو (الاتحاد السوفيتي) يقيم لابن سينا مجمعاً علمياً وتمثالاً تتصدره ميدالية تحمل صورة ابن سينا؛ قام بتصميمها الفنان السوفيتي (الكسي بونوف) بمناسبة الذكرى الألفية لهذا العبقرى المسلم. وسجل تحتها باللغات الروسية والعربية واللاتينية (٩٨٠ - ١٠٨٠). وفي إسبانيا (أندلس الأمس) تقيم الدولة تمثالاً ومركزاً للبحث لابن رشد باعتباره جزءاً من حضارة إسبانيا وتراثها المحلي التاريخي. واليوم لا نجد في برامج التعليم الثانوي والجامعي في (أربعين جامعة عربية) تمتد من الخليج إلى المحيط كلمة واحدة عن تراث علمائنا؛ وكأنهم غرباء عنا أو كان جيلنا الجديد

والمعرفة الفيزيولوجية عند ابقراط ومن أسلوب جالينوس، وترك ابن سينالنا مدرسة كاملة في الطب النفسي والعصبي وتراثاً خالداً يقوم حالياً العلماء السوفييت في اكتشاف كنوزه في الوقت الذي تقع على كواهلنا مسؤولية إحياء هذا التراث وبعثه.

وتنظيم غذائه وفتح بذلك الباب أمام العلاج السلوكي ومفاهيمه مستخدماً الثواب والعقاب كدعامتين لإعادة صياغة السلوك الانساني. وهو محدود بقيود عصره وظروف بيئته.

قام بتصنيف الأمراض بأنواعها ودرجاتها مستفيداً من منهجية أرسطو

ومتواصل. كان ابن سينا أول من فكر بالتعليل الجشتالتي الشمولي لأسباب العلة؛ وأول من طبق العديد من أساليب العلاج دون التعصب لمنهج واجد. استخدم الأدوية والعقاقير، واستخدم الحمامات والاسترخاء. طبق الجراحة ونصح بالزواج. نادى بتغيير (بيئة المريض)



ابن رشد المعلم الثاني

ومهما يكن من امر؛ فما تركه أبو بكر الرازي، والطبيب الكندي (١) ومئات غيرهم تجعلنا ندرك أن للعرب وللمسلمين دوراً حضارياً فذاً لا يجوز بحال من الأحوال إهماله أو التكرار له. (٢ ط

(١) راجع للطبيب الكندي كتاب الحاوي، وكتاب الطب المنصوري وعشرات غيرهما.

(٢) راجع (تراث الإسلام) د. شاخت وبودورث - سلسلة عالم المعرفة (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت، القسم ١ - ٢ - ٣ أكتوبر ١٩٧٨، نوفمبر ١٩٧٨، ديسمبر ١٩٧٨)

وراجع (القانون، والشفاء، والنجاة، والإشارات، وعشرات المؤلفات الأخرى لابن سينا).

والعلماء المعاصرون على مواقفه أمثال آرنولد توينبي وكارليل واعتبروا ابن رشد واحداً من عمالقة الفكر الذين وضعوا مساهمات ضخمة للحضارة والنهضة الأوروبية الحديثة وسموه (المعلم الثاني) بعد أرسطو. وقد نشر (ابن رشد) مبادئه السيوفيزيولوجية في مئات المصحات العقلية التي انتشرت في اسبانيا آنذاك، وقام بمعالجة المرضى باستخدام وسائل متعددة دون الاكتفاء بأسلوب واحد.

وقد ساقه عقله النقدي لرفض الوراثة كعامل حتمي واكتفى باعتبارها مؤثراً ولكنه ركز على عوامل البيئة في التشخيص والعلاج، ونادى بتغيير سكن المريض وبيئته؛ وقد استفاد فيما بعد رواد النهضة الأوروبية من مؤلفات وأفكار ابن رشد وعلى الأخص اسكيول، وجال، وإيتارد، وسبرز هايم.

ابن رشد هو قمة ثانية من قمم الفكر الاسلامي والتراث. كان عالماً وطبيباً وفيلسوفاً. احتوى كتابه الخالد (الكليات) أعظم نظرياته العلمية والطبية. قام ابن رشد بتصنيف الأمراض وفرق بين الأمراض العقلية الحادة؛ والأمراض المزمنة. وقال ابن رشد:

«إن بؤرة المرض هي الدماغ والبطن». وبذلك التحام واضح بين الفيزيولوجيا والأمراض العصبية والعقلية؛ وشدد على الأثر النفسي وعوامل البيئة في تكوين المرض العقلي، ولكن الشك النقدي اللاذع الذي اشتهر به ووضعه سابقاً لمنهج الشك عند (ديكارت) دفعه بحافز المنهج الموضوعي لرفض الدين في تعارضه مع الغزالي؛ معتبراً العقل هو مصدر الأحكام والتحليل. وقد أثنى المؤرخون

دولة الخلافة والحركة الوهابية

تقارير سياسية من ولاية

مكة والمدينة .. تستدعي دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية.

تعدو الترددات للإشاعات والتهم ضد الحركة الوهابية فترميمهم بالخوارج والعصاة أو الخارجين عن سلطة الامام أو المنادين بخلع الخليفة وإعلان الخليفة منهم لا شك أنها تحرك وتستعدي دولة الخلافة، ويلاحظ أن تلك الرسائل لم ترد تلك الإشاعات التي وجهت للدعوة ابتداء من إدعاء النبوة أو التقليل من شأن النبي صلى الله عليه وسلم أو محاولة هدم حجرته صلى الله عليه وسلم وتخریب قبور الصحابة الى غير ذلك مما كان يثار .. فإن هذه الرسالة كانت تحمل صفة سياسية محضة الغرض منها تحريك دولة الخلافة لضرب الحركة الوهابية فاقترصت على تعابير الخروج والعداء للدولة والسلطان الى غير ذلك.

ولتحديد العلاقة والدور الواجب تجاه الحركة الوهابية عقد اجتماع في الدولة العثمانية في الأستانة

المناسب أن نترك الحرم الشريف طعمة أمام الخوارج، وخاصة وأن هناك من الحجاج المغاربة نحو ١٢ ألف حاج وطلبنا من الذين باستطاعتهم القتال المساعدة، ومن لا يرغب بإمكانه أن يذهب الى جدة ومنها الى مصر بحراً، وقد تعهد أمير الحجاج بتقديم ألف كيسه كما تعهد أمير حجاج الشام بتقديم المهمات اللازمة...

ويقول في آخرها .. تم تطهير الأراضي المقدسة من لوث هؤلاء، فإذا أمكن إرسال بعض المهمات والذخائر من مصر والشام فنحن سنكون بموقف حسن وبمقدورنا الدفاع ضد الخوارج.

وللعلم فقد بعثنا اليكم هذه الرسالة للاطلاع عليها والأمر لمن له الأمر .. والاحسان من سلطاننا. توقيع غالب بن مساعد. هذه الرسائل وأمثالها التي لا

ليستميلهم نحوه ليقوم بنهب وسلب أموال وحيوانات من لا يتبعه، ويسبي أموالهم وأعراضهم، ويقوى يوما بعد يوم، هذا الخبيث الكافر يدعى سعود بن عبدالعزيز، وكما عرضناه على جلالكم عدة مرات بأن هذا الشخص يقوم باغراء ذوي العقول الضعيفة بالمكر والحيلة ويستجلبهم لطرفه، وتذكرون أنه قام في العام الماضي في موسم الحج بالذات على مهاجمة مكة المكرمة بعدد كبير من اتباعه، وأوقع الرعب في قلوب الحجاج المسلمين في عرفات ومكة المكرمة، وبعونه تعالى تمكنا من انقاذ الحجاج منه دون أن يصيبهم أذى، وقررنا اجتماعا مع والي جدة والشام وأمير حجاج مصر ومشايخ البلديتين المنيفتين ومأمور المالية والشريف وعلماء مكة المكرمة، وقررنا بأنه ليس من

رأينا في الحلقة السابقة صورة من رسائل والي المدينة وعلمائها وتصورهم للحركة الوهابية التي باتت تهدد وجودهم وكيانهم، فنقلوا الصورة مشوشة عن منهج الحركة الوهابية، وأبرزوا الجانب الحساس الهام بالنسبة لدولة الخلافة فادعوا انه خارجي يهدد بخروجه هذا هيئته وسلطة دولة الخلافة. ونتابع في هذه الحلقة، بقية الرسائل التي كانت كلها تصب في هذا المصباح المستفز لدولة الخلافة، حتى حدث ما حدث من مواقف صدامية.

فهذه بعض فقرات من رسالة بعث بها شريف مكة غالب بن مساعد الى السلطان العثماني يقول فيها «منذ مدة والوهابي المعروف، والذي ظهر في بادية الشام يخضع العربان هناك

اجتماع هام في الأستانة .. يستبعد فكره الصلح ويقرر الحرب ضد الحركة الوهابية.

تذكرة وثيقة رقم ٣٧٩٠ وهي عبارة عن تقرير اعده رئيس الوزراء عن هذا الاجتماع، وكانت تلك الرسائل هي ورقة العمل المقدمة لاعطاء التصور ثم الموقف ازاء الحركة الوهابية.

فعقد هذا الاجتماع الذي حضره معظم رؤساء الوزراء السابقين والوزراء والقواد العسكريين واعيان الدولة وعلمائوها، درس المجلس في بدايته الوضع في شبه الجزيرة العربية بعد كلمة قصيرة ألقاها سماحة شيخ الاسلام ثم تليت الرسائل الواردة للسلطان من شريف مكة والشريف غالب وشيخ الحرم ونائب الحرم وقاضي المدينة المنورة.

وبعد أن تليت الرسائل، بدأ الحديث في الاجتماع عصمت بك قائلاً: بأن الحل لو كان لعقد صلح مع الخوارج، فهو لا يعتبر حلاً إذ أننا بذلك نعطي فرصة للخوارج ليقوموا بأعمال شريفة أخرى، وعليه نرى أن الحل يكمن في مهاجمة الدرعية وقلع جنود هذا الخارجي، وأيده في ذلك شمس الدين أفندي، وأما رئيس الكتاب فإنه رأى ضرورة الإسراع في تعيين قائد عام ووال على جدة والمدينة المنورة، وإخراج هذه القرارات من حيث القول إلى حيث الفعل، ومن ثم عقد صلح مع الخوارج لاستتباب الأمن في المنطقة الحجازية، ورأى البعض صعوبة الذهاب عن طريق الشام إلى الدرعية لاحتياجه إلى عدد وافر من

الحيوانات والتجهيزات ووقت لا يقل عن ثلاثة أشهر...

وهكذا يستمر تقرير رئيس الوزراء في بيان آراء جميع المشتركين في الاجتماع الهام الذي عقد لبحث الدعوة الوهابية وأثارها في أكثر من ثلاث صفحات من الحجم الكبير. وكان السلطان يتابع بنفسه تطورات أحداث الحركة ويريد القضاء عليها قبل أن يستفحل أمرها.

ولا ريب أن دولة الخلافة كومت من خلال تلك التقارير والآراء موقفاً واحداً هو موقف العداء وإعلان الحرب على الحركة الوهابية من منطلق أن الحركة حرب على دولة الخلافة وأنها شقت عصي الطاعة والولاء وهددت أشرف وأهم البقاع في العالم الإسلامي..

ولم تتغير هذه الصورة، صورة العصيان والخروج أثناء تنفيذ الخطة للقضاء على الحركة الوهابية بل زادت عمقاً ورسوخاً - رغم ما بذل من جهد لتلافي هذا الصدام - فإن تلك الصورة ظلت بل تعمقت ونعلم ذلك من خلال الرسائل التي تبودلت أثناء تنفيذ الخطة.

وهذه بعض نماذج من تلك الرسائل التي كانت تتبادل بين قواد الجيوش وبين السلطان العثماني ومحمد علي.

فهذه رسالة من يوسف كج باشا والي دمشق يرفعها إلى محمد علي والي مصر، والذي كادت سمعته تغطي على الخليفة

العثماني نفسه، يقول له فيها مما يقول: «... كما أبلغكم كذلك أن جلالة السلطان قد استبشر بهذا النجاح الباهر (القضاء على المماليك في مصر في مذبحه القلعة المشهورة) الذي كان حليفكم في القضاء على فتنة أولئك العصاة، واستهل به استهلالاً طيباً فأمركم بأن تستولوا حسامكم البتار للعدو هذا مرة أخرى وتقاتلوا به كذلك طائفة الوهابيين، الذين قد انحرفوا منذ وقت ليس بقصير عن سبيل الطاعة وسلوكوا سبيل العصيان والطغيان واستولوا على الحرمين المحترمين عنوة وعاثوا فيهما فساداً وتجاسروا على ارتكاب أفعال وحشية تشمئز منها النفوس الأبية الطاهرة وتحسوا به كذلك رؤوس هؤلاء العصاة الطغاة مثلما حسستم به رؤوس أمراء القاهرة المذكورين قبلاً، حتى تزول فتنتهم من أرض الحرمين الشريفين وتتطهر الأرض من فسادهم ودينهم، هذا وأنه قد غادر سعادة الأخ المشار إليه مصر القاهرة لانتهاه مهمته، وأنكم سلمتم له ميثاقاً خطياً منكم لجلالة السلطان مصدقاً عليه بخطكم الكريم بأن أمر جلالته إليكم على الرأس والعين، وأنكم ستنفذون الأمر بكل رغبة وقبول وأنكم ستنصرون الدولة العلية التي تتمنون لها الدوام الأبدي وستبذلون جهودكم في مقاتلة هؤلاء الخوارج، وفي سبيل اجلائهم عن أرض الحرمين الشريفين، وإنقاذ هذه الأرض وأهلها من شر هؤلاء الخوارج وفسادهم... ثم يقول... لأن كبير طائفتهم ذلك الحسود اللود الذي يحسد جلالة السلطان على

خلافته للمسلمين والذي يحقد حقداً كبيراً على الدولة العلية من أجل ذلك، ونادى بنفسه أنه هو الخليفة الشرعي للمسلمين» يوسف كج باشا والي دمشق بتاريخ ١٩ صفر ١٢٢٣هـ - ١٦ أبريل ١٨٠٨م.

وفي رسالة أخرى من إبراهيم باشا بن محمد علي باشا يرفعها إلى الجناب العالي مفصلاً لأحدى المعارك بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٢٢٣هـ - ٢٥ يناير ١٨١٨م يقول مما يقول فيها «... واستمر القتال بالمدافع والبنادق يوماً وليلة فهدم محل في السور، ولم يتنفس الصبح إلا وقد أمر عبيدكم عساكر الموحدين فخرجوا من متاريسهم منقضين على من كان في البروج وفي خلال الحقائق من طائفة الخوارج فمزقوهم وهزموهم بعناية الله تعالى ونفحات ولي النعم الطاهرة، واستولوا على أسوارهم وبروجهم قاتلين منهم عدداً كبيراً، ثم هجم على المتحصنين من الخوارج...»

ونكتفي بهذه النماذج لاعطاء الصورة عن الحركة الوهابية والتي على ضوءها حددت دولة الخلافة الإسلامية موقفها من الحركة، وأن الحرب هي السبيل الوحيد للحفاظ على أمن وهيبة دولة الخلافة.

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد هذا كله، هل دولة الخلافة كانت محقة ومصيبة في موقفها ذاك؟ وهل خرجت الحركة الوهابية على دولة الخلافة...؟ وهل كان بالإمكان تدارك تلك الحروب والحيلولة دونها؟ وعلى من تقع المسؤولية في ذلك؟ وهذا ما نحاول استيفاءه والإجابة عنه في الحلقة القادمة إن شاء الله

ينكرون أنفسهم ويؤمنون بغيرهم

التعليم الحديث قد جنى على هذا الجيل جنانية عظيمة إذ اعتنى بتربية عقله وتنقيف لسانه، ولم يعتن شيئاً بتغذية قلبه واشغال عاطفته، وتقويم أخلاقه، وتهذيب نفسه، فنشأ جيل غير متزن القوى، غير متناسب النشأة، قد تضخم وكبر بعض نواحي إنسانيته وحياته على حساب بعض، وأصبحت المسافة بين ظاهره وباطنه، وعقله وقلبه، وعلمه وعقيدته، مسافة شاسعة، بل أصبح التفاوت بين عقله وجسمه كبير، فالأول ضخم كبير، والثاني ضعيف ناعم هزيل.

ومن أقوال محمد اقبال في هذا الجيل قوله «إن الشباب المثقف فارغ الأكواب، مصقول الوجه، مظلم الروح، مستنير العقل، كليل البصر، ضعيف اليقين، كثير اليأس، هؤلاء الشبان أشباه رجال ولا رجال، ينكرون أنفسهم ويؤمنون بغيرهم، يمدون أكفهم الى الأجانب ليتصدقوا عليهم بخبز شعير، مؤمنون ولكن لا يعرفون سر الموت، ولا يؤمنون بأنه لا غالب الا الله».

مسلمون ولكن عقولهم تطوف حول الأصنام، وعيونهم لا تعف عن المحارم، وأفكارهم لا تساوي شيئاً، حياتهم جامدة، واقفة، متعطلة».

أم عبدالرحمن

الولد سند لأبيه

غضب معاوية رضي الله عنه على ولده يزيد فهجره فقال الاحنف: يا أمير المؤمنين أولادنا شमार قلوبنا وعماد ظهورنا ونحن لهم سماء ظلييلة، وأرض ذلييلة، وبهم نصول على كل جلييلة، فإن غضبوا فأرضهم، وإن سألوا فأعطهم وإن لم يسألوا فأبتردهم، ولا تنظر اليهم شزراً، فيملوا حياتك، ويتمنوا وفاتك، فرضي عنه ووصله.

كيف نجيب على أسئلة أطفالنا؟؟

يواجه دائماً الأيوان مشكلة أسئلة الطفل حول القضايا الجنسية ونجد في الغالب تهرب الأبوين كلاهما أو أحدهما منها. أو بالاجابة عليها اجابة غير صحيحة فقد يبدأ الطفل في الثالثة أو بعدها بهذه الاسئلة، ونرى الاسلام يأمر بالصدق مع الطفل، كما ان الاسلام أمرنا الا ننهر السائل «وأما السائل فلا تنهر» فان ذلك يولد فيه الشعور بالذنب أو الخجل فتردد عن السؤال، اضافة الى شعوره بالظلم لانه لا يفهم سبباً لعدم اجابته على أسئلته.

وقولهما انك صغير وستعلم الاجابة بعدئذ فنلك غير صحيح فمتى سال الطفل فان غيه العقلي يشير الى أنه بلغ من الكمال ما يؤهله لتعلم الجواب. ومن أسئلة الطفل. كيف جاء أخي؟ فيجب أن لا نذكر له القصص الخرافية أو أن تقول له مثلاً اشتري بناه من السوق، بل نقول لقد كبر في بطن أمك ولور بينا أولادنا على ما جاء في القرآن الكريم لكان خيراً لنا فتقول الآية الكريمة «نخلقكم في بطون امهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث»، الزمر.

يسال الطفل كيف ينمو الطفل في البطن! فنقول: يتكون الطفل في رحم أمه شيئاً صغيراً ثم يكبر ونقرأ عليه قوله تعالى: «ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحماً» المؤمنون.

يربي هذا الادب القرآني في الطفل الفضيلة فيرى القضايا الجنسية أمراً اعتيادياً فلا يتعلق في نهذه الناحية البهيمية عندما يسمع شيئاً عن الجنس. ويكبر الطفل و يبلغ العاشرة و يجاوزها وبعد أن يكون قد عرف كيف ولد أخوه وكبر وكيف خرج للحياة صار اليوم يسأل ماذا يجب لنمو الطفل أن يشترك الآن في تلك فنجيبه بالصدق أيضاً ان الله قد جعل لنمو البيضة في الانثى وجود مادة من الذكر تمتزج بها ونقرأ عليه قوله عز وجل: «يا أيها الناس انا خلقناكم من نكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» الحجرات.

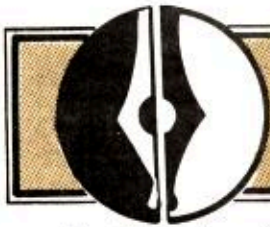
أم عامر

لم أعد أفزع...

لم أعد أفزع من الموت حتى لو جاء اللحظة لقد عملت بقدر ما كنت مستطيعاً أن أعمل، هناك أشياء كثيرة أود أن أعملها لوحدتي في الحياة ولكن الحسرة لن تاكل قلبي اذا لم أستطع، أن آخرين سوف يقومون بها أنها لن تموت اذا كانت صالحة للبقاء فانا مطمئن الى العناية الالهية التي تلاحظ هذا الوجود لن تدع فكرة صالحة تموت.

لم أعد أفزع من الموت حتى لو جاء اللحظة! لقد حاولت أن أكون خيراً بقدر ما أستطيع أما اخطائي وغلطاتي فانا نادم عليها! اني أكل أمرها الى الله وأرجو رحمته وعفوه أما عقابه فلست قلقاً من أجله، فانا مطمئن الى أنه عقاب حق وجزاء عدل وقد تعودت ان أحتمل تبعات أعمالي خيراً كانت أو شراً ... فليس يسوءني أن ألقى جزاء من أخطأت حين يقوم الحساب.

الشهيد سيد قطب



قرأوا نايكتيون

للصفحة كلمة:

وصلتنا رسالة منكوبة فيها أثر الأثرية والزلازل الذي حصل في بلدة الأصنام بالجزائر. يقول صاحبها:

«أحيطكم علما بأنه قد وصلني عددان من مجلتيكم المباركة، ومع حدوث الزلزال الذي هز مدينة الأصنام فقد تغير عنواني بعد أن هدم بيتي» وسوف يكون عنواني في المستقبل (.....)

التعليق:

سبحانك ربي.. أنت تقول للمشيء كن فيكون، وأعلم يا أخانا فائنا سوف نرسل لك مجلتك الى عنوانك الجديد ان شاء الله. أخواننا القراء.. مع إحساس هذا القارئ بنكيبته بعد أن خرب بيته، إلا أنه لم ينس مجلته (المجتمع) وهذا هو القارئ الملتزم.

معاهدة النظام النصيري في سوريا

القارئ (مبارك دليم المطيزي) الكويت - أرسل هذه الرسالة ونحن ننشرها كاملة: لقد سمعنا من وكالات الأنباء العالمية عن قيام النظام النصيري المنهار في القطر السوري الشقيق بتوقيع معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي لمدة (عشرين) عاما قابلة للتجديد. لقد وقع الحكم الدكتاتوري النصيري الكافر في سوريا هذه المعاهدة خوفا من ثورة الإخوان المسلمين التي يزداد التأييد لها يوما بعد يوم داخل وخارج القطر السوري والذين يوجهون ضربات موجعة لهذا النظام المتسلط على رؤوس الشعب، وتنص هذه المعاهدة على التعاون بين البلدين في جميع المجالات وخاصة المجال العسكري حيث يطلب النظام النصيري المساعدة العسكرية من الاتحاد السوفيتي اذا تعرض النظام للسقوط كما فعل صديقهم الحميم (بابراك كرامل) فهل وعى زعماء العرب والمسلمون وخاصة دول الخليج العربي التي تقدم المساعدات المالية لهذا النظام العميل لاسياده السوفييت والصهيونيين والامبرياليين.

ماذا يدور حولنا؟

هذه رسالة من الاخ خالد الرشودي من القصيم بالسعودية: انني أنبهكم لما يجري من

مايشيعه حزب الشعب وحزب العدالة بهذا الصد كله باطل.

• الاخ احمد العربي - تونس - المجلة ترحب بك اخا، وهي تعرف القراء بحبك لتلاوة القرآن، وأمنيتك في توفيق المسلمين الى مافيه صالحهم. جزاك الله خيرا.

• الاخوة الذين اقترحوا على الدكتور النشمي تحويل مقالاته لطبع في كتاب.. لقد اجاب الدكتور على الاقتراح بالايجاب وقد باشر فعلا بطبع الكتاب.

• الاخ حسن كافندا - زائير - نشكركم على موضوعك حول زائير وقد أفدنا منه، والى المزيد من المراسلة.

• الاخ احمد عماني - جدة - بالنسبة لانتقادات للدكتور النشمي ومقالاته، فهذا رأي خاص بك. وحتى الآن لم تصلنا أي رسالة غير رسالتك تطالب بالغاء هذا الموضوع وتغييره.. ونحن بانتظار رأي المزيد من القراء وشكرا جزيا على ملحوظاتك.

• الاخ نجيب الشريف - تونس - والاخوة المهنيين بعيد الأضحى شكرا لكم جميعا. أما اقتراح الاخ نجيب متعلق بنشر الاناشيد الاسلامية فهو اقتراح جيد. والمجلة تنشر بين الحين والآخر مقتطفات منها.

• الاخت - فتحية مزروع - الجزائر - اهلا وسهلا بك - والمجلة ترحب بما تقدمينه من مواضيع عن الجزائر.

• الاخ محمد احمد الحبول - البرازيل - يطلب تزويده بالكتب ومجلة المجتمع. سندرس طلبك وشكرا لك.

• الام البانسة (ليل) الكويت - قال تعالى «ولا تياسوا من روح الله» راجعي لجنة الزكاة في جمعية الاصلاح.

• الاخ - ابراهيم الماجد - يستنكر ما تنشره مجلة النهضة الكويتية من صور على أغلفتها لمخالفتها تعاليم الاسلام. نأمل أن تسمع النهضة هذا الاستنكار.

• الاخ - ابو بشير - الكويت - يشكرنا على تطوير المجلة الملموس. ونحن نقول هذا فضل الله. أما اقتراحاتك يا أخانا فسوف ندرس.

• القارئ الكريم عبدالعزيز أسعد، وصلتنا قصاصاتك الصحفية وقد افاد منها أرشيفنا نرجو المزيد.

• الاخ نور الدين - الجزائر - حينما لو راجعت اعدادا سابقة فانك ستجد بغيتك. والمجلة تعاهد الله أن تحاول تغطية جميع أخبار العالم الاسلامي وشكرا.

• الاخوة من مسجد السيد عثمان بالجزائر - شكرا لتعاونكم مع مجلتيكم. ونحن نرحب بكم وبرسانلكم دائما.

• الاخ محمد مروان - السعودية - ان مجلة المجتمع كرست عمرها لفضح الدعوة القومية والعصبيات الجاهلية الأخرى. وشكرا.

أخطار تحاك ضدكم من قبل الصهيونية والنصيرية وغيرهما ممن يحقدون على الاسلام لماذا يشنون عليكم تلك الحرب؟ لقد عمل المخططون لتدمير الاسلام واهله امورا كثيرة لا يتصورها عقل وهي الآن - وللأسف - تطبق عندنا ونحن لا نعلم. انها مخططات لتدمير ديننا. فقد عقد اليهود مؤتمراهم في مدينة بال بسويسرا برئاسة خاخامهم هرتزل ولقد اتفقوا على مخططات رهيبة للقضاء على كل من يخالف ديانتهم اليهودية كذلك يعمدون لتثبيت الانظمة الطائفية لتدمير العالم الاسلامي واقامة (مملكة داود)، وإذا نظرنا الى اجهزة الاعلام ومنها التليفزيون والاذاعة في عالمنا الذين يعدون البرامج وغيرها أغلبهم غير مسلمين، أما الصحافة التي تنشر الصدق والكذب وتختار الاكاذيب وتحزن وتولول عندما يموت كلب من كلاب أوروبا أو مطرب من هؤلاء المطربين المانعين الذين كل همهم الحب فانها تكشف دورها. ولكن عندما يموت عالم من علماء الاسلام أو يقتل حافظ أسد آلاف المسلمين السوريين فان الصحافة لا من سمع ولا من رأى!! يا للعجب!! اننا لم نقرأ اخبار مجاهدي سورية الا في مجلة المجتمع وبعض الصحف الاسلامية.. فالى متى يظل هذا التعتيم؟ والى متى يبقى المسلمون مقهورين؟؟ الى متى!!!

خالد الرشودي - القصيم
السعودية

ردود قصيرة:-

• الاخوة المحسنين: ماجد من أمريكا - حسين من باكستان - علي من الكويت. وغيرهم من المحسنين الذين يسألون عن عناوين مجاهدي سورية لتقديم العون المالي - شكر الله لكم ايها الاخوة - والعناوين في الصفحة (١٠) من عددنا السابق (٥٠٤) الصادر يوم الثلاثاء ٢٠/محرم/١٤٠١ هـ.

• الاخ القارئ (محمد بن عبدالعزيز بن علي - كلية أصول الدين السعودية - وصلتنا رسالتك الأخيرة وشكرا. أما مازكرت من رسائل فلم تصل. نرجو المواصلة الدائمة وجوزيت خيرا.

• الاخ - مسلم غيور من السعودية الصحف التركية - كغيرها من صحف العالم - تتجه في كتاباتها بحسب الولاء السياسي، وللعلم، فان أية صحيفة لا إسلامية، لا يمكن لها أن تتورع عن لصق التهم الباطلة، فالبروفيسور أربكان وغيره. وأعلم يا أخانا بأن السيد أربكان معروف تماما من قبلنا - وما نكر في الصحيفة التركية غير صحيح. كما أن

تأملات تاريخية



انتصارات العالم الثالث

تأملات تاريخية

صورة مقلوبة

المسيحيون انفسهم حتى ليندر العثور بين الالاف منهم على فرد واحد يستطيع ان يحرر الى اصدقائه رسالة لاتينية باسلوب مقبول ... على حين ترى جمهورتهم قادرة على الابانه عما في نفوسهم باسلوب عربي رائع وتري حنقهم في قرض الشعر العربي قد وصل الى حد فاقوا معه العرب انفسهم.

اخي القارئ .. نحن اليوم على اعتاب القرن الخامس عشر .. وودعنا منذ فترة قصيرة القرن الرابع عشر .. وكلمة كاهن قرطبة مضى عليها الف عام وهي كلمة يرددها عندنا من فوق المنابر كثير من العلماء والمشايع والدعاة .. يقولها الشيخ كشك في مصر ... و يقولها الدكتور عبدالله عزام في الاردن و يقولها الشيخ احمد القطان والشيخ عبدالرحمن الجمعيان في الكويت .. و يقولها في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي .. ولكنها تقال في اتجاه عكسي وبصورة مقلوبة.

الافراط بدين الاسلام الحضاري .. هذا مادفع كاهن قرطبة في اواسط القرن الرابع الهجري لان يقف على المنبر ويصيح في قومه قائلا «ان يتاح لانسان في هذه الايام ان يقابل واحدا من ابناء جنسنا يقرأ التفاسير اللاتينية للمكتب المقدسة، ومن الذي يقرأ التفاسير للمكتب المقدسة، ومن ذا الذي يدرس منهم فصول الاناجيل وسير الانبياء والحوار بين ... واحسرتاه .. ان كل الشبان من نوي المواهب لا يعرفون الا العربية، والا الكتابات العربية ... فهم يقرؤونها و يدرسونها بحماسة بالغة كما انهم ينفقون المال الطائل لاقتنائها في مكتباتهم، وانك لتراهم - حيثما وجدوا - يذيعون ان تلك الاداب جديرة بالاعجاب فانا تجاوزت عن ذلك، واخذت تحدثهم عن الكتب المسيحية ازور جانبهم، واجابوك بازندراء «انها اسفار تافهة لا خطر لها ولا قيمة» .. واحسرتاه عليهم .. لقد نسي

عندما كنا سادة الدنيا .. وكنا القوة الاعظم والتي لا تنافسها قوة شرقية ولاغربية ... وعندما كانت اساطيلنا تجوب البحار .. وكانت جيوشنا تتحرك من بغداد العاصمة لرد اعتبار مواطنة مسلمة في عمورية حاولت دولة مجاورة النيل من كرامتها .. وعندما كانت الدول النامية في اوروبا ترسل ابناءها الى جامعاتنا وتتطلع الى علم خيراننا ومستشارينا .. وكانت معظم مدننا تحوى جامعات كبرى وتقدم المنح لابناء الدول النامية في الغرب .. وكان النصارى والغربيون الذين يأتون من مجتمعاتهم المتخلفة البدائية ينهلون من معارفنا .. ويحاولون ان يحاكوا عاداتنا وثقافتنا ولغتنا .. فكان الواحد منهم اذا رجع الى مجتمعاته صار يرطن العربية الفصحى لغة الحضارة آنذاك ليظهر ثقافته امام قومه وكانوا يستنكفون من لباس قومهم و يأنفون من كتبهم الصفراء القديمة ومعجبين الى درجة